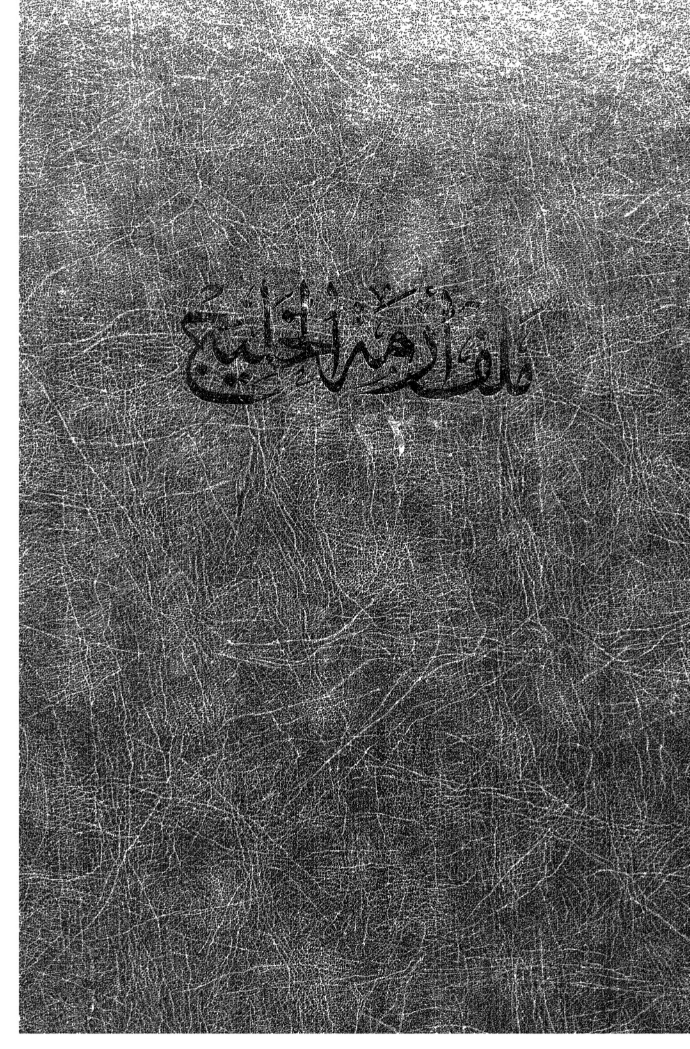

ملف أزمة الخليج







بسم الله الرحمن الرحيم



أزمـة الخـليـج
احداث ومعارك
الملف العسكرى

المجلد ٢٣

# أسلحة الدمار الشامل:

## الفاعلية وامكانات الاستخدام

الجزء الثاني ١٩٩١

اعداد: مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

٢٥٨



قائمة محتويات

٩٠ ـ وفد اسرائيلى للخليج لادارة الحرب الكيماويه ٠

الشعب ـ ٩١/١/١ ١٦٠

٩١ ـ المنطقة بها ٤٠٠ رأس ذرى والمصاب يصعب انقاذ حياته ٠

الاهرام ـ ٩١/١/٣ ١٦٢

٩٢ ـ تقرير خاص عن نقاط ضعف العسكريه العراقيه ٠

الاتحاد ـ ٩١/١/٧ ١٦٣

٩٣ ـ أمريكا تستبعد استخدام الاسلحه النوويه ضد العراق ٠

الاهرام ـ ٩١/١/٨ ١٦٩

٩٤ ـ أسلحة الدمار الشامل بأنواعها الثلاثه ٠٠٠ تهدد المنطقة بالفناء

حنفى المحلاوى ـ الوفد ـ ٩١/١/٩ ١٧٠

٩٥ ـ جنرالات القوات المتحالفه يدقون طبول الحرب على الجبهه العدديه ٠

الوفد ـ ٩١/١/١١ ١٧٤

٩٦ ـ الاطباء فى بريطانيا يطالبون بمعلومات دقيقه عن الاسلحه العراقيه ٠

الاهرام ـ ٩١/١/١٢ ١٧٥

٩٧ ـ هل يمكن أن تتأثر منسوب المعارك فى الخليج ؟

جمال كمال ـ الجمهوريه ـ ٩١/١/١٤ ١٧٦

٩٨ ـ هل تستخدم الاسلحة النوويه فى الخليج ؟

د ٠ أحمد أنور زهران ـ الاهرام ـ ٩١/١/١٥ ١٨١

٩٩ ـ العراق غير قادر على تصنيع جهاز تفجير قنبله نوويه ٠

الاهرام ـ ٩١/١/١٦ ١٨٢

١٠٠ ـ مجله فرنسيه تكشف أسلحه العراق القذره ٠

الاهرام ـ ٩١/١/١٦ ١٨٣

١٠١ ـ احتمال امتلاك العراق لاسلحه نوويه بدائيه ٠

الاهرام ٩١/١/١٧ ١٨٤



١٠٢ ـ العراق لم يعد قادرا على اطلاق صواريخ نوويـــه أو كيماويـــه .
شريف الشوباشى ـ الاهـــرام ـ ٩١/١/١٨ ١٨٥
١٠٣ ـ الهـــدف محـــدد .
الوفـــد ـ ٩١/١/١٩ ١٨٦.
١٠٤ ـ خبير ايطالى يستبعد استخدام الاسلحـــه الكيماويه .
الاهـــرام ـ ٩١/١/٢١ ١٨٧
١٠٥ ـ احتمالات عدم استخدام العراق للغازات السامه فى الحـــرب .
الاهـــرام ـ ٩١/١/٢٢ ١٨٨
١٠٦ ـ خبير أوربى : صدام يستطيع تسميم الشرق الاوسط كلـــه .
الاهـــالى ـ ٩١/١/٢٣ ١٨٩
١٠٧ ـ مدافع كنديه للعراق تحمل الغازات السامه .
الاهـــرام ـ ٩١/١/٢٣ ١٩٠
١٠٨ ـ بيع أسرار القنبله العنقوديـــه الى العـــراق .
الاهالـــى ـ ٩١/١/٢٣ ١٩١
١٠٩ ـ خبراء العسكريه المصرية والموقف المتفجـــر وجها لوجـــه .
سليمان عبد العظيـــم ـ المصور ـ ٩١/١/٢٥ ١٩٢
١١٠ ـ صدام حسين قد يستخدم الاسلحـــه الكيماويـــه .
المصـــور ـ ٩١/١/٢٥ ١٩٦
١١١ ـ قبل أن تصبـــح حربا ذريـــه .
يوسف فونسيس ـ الاهـــرام ـ ٩١/١/٢٥ ١٩٨
١١٢ ـ أعنف معارك حـــرب الخليج لم تحـــدث بعـــد .
الاهـــرام ـ ٩١/١/٢٦ ١٩٩
١١٣ ـ تهديد بريطـــانى خطـــير لصـــدام .
السياســى ـ ٩١/١/٢٧ ٢٠٠
١١٤ ـ العراق يهدد باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل
الاهرام ـ ٢٨ / ١ / ٩١ ٢٠٢

٢٦٠



١١٥ ــ الجنود على جبهة القتال يطلبون محاكمة الدول والشركات
التى أيدت صدام بأسلحة التدمير الشامل .
حسين طنطاوى ــ الوفد ــ ٢٨ / ١ / ٩١ ٢٠٣

١١٦ ــ العراق مازال يمتلك آلاف الاطنان من الاسلحة الكيماوية
الأهرام ــ ٢٩ / ١ / ٩١ ٢٠٥

١١٧ ــ الحرب هل تنتهى بكارثة نووية
سيد عبد العاطى ــ الوفد ٢٩ / ١ / ٩١ ٢٠٦

١١٨ ــ استخدام العراق للاسلحة الكيماوية فى العمليات البرية أنتحار
جمال كمال ــ الجمهورية ٢٩ / ١ / ٩١ ٢٠٩

١١٩ ــ شبح الحرب الكيماوية يخيم على منطقة الخليج
الأهرام ــ ٣٠ / ١ / ٩١ ٢١٣

١٢٠ ــ تزايد القلق فى اسرائيل من هجوم كيماوى عراقى
الأهرام ــ ٣٠ / ١ / ٩١ ٢١٤

١٢١ ــ أنتقادات للجيش الامريكى لفشله فى الاستعداد للحرب البيولوجية
الاهرام ــ ٣٠ / ١ / ٩١ ٢١٥

١٢٢ ــ موسكو تنفى مزاعم صدام بامتلاك رؤوس كيماوية
الاهرام ــ ٣١ / ١ / ٩١ ٢١٦

١٢٣ ــ هل يملك العراق قنبلة ذرية ؟
مصطفى عبد الله ــ الاهرام ــ ١ / ٢ / ٩١ ٢١٧



١٢٤ ـ لماذا يتردد صدام حسين فى أستخدام السلاح الكيمائى ؟
أخبار اليوم ـ ٢ / ٢ / ٩١ ٢١٨

١٢٥ ـ المفاجآت العراقية واستخدام الاسلحة فوق التقليدية
الاهرام ـ ٤ / ٢ / ٩١ ٢٢١

١٢٦ ـ السلاح الكيماوى المجهول هل يظهر ؟
نعمان الزياتى ـ الاقتصادى ٤ / ٢ / ٩١ ٢٢٣

١٢٧ ـ شبح حرب غير تقليدية
جمال الدين حسين ـ روزاليوسف ـ ٤ / ٢ / ٩١ ٢٢٨

١٢٨ ـ دان كويل يستبعد استخدام أسلحة الدمار الشامل
الاهرام ـ ٤ / ٢ / ٩١ ٢٣٠

١٢٩ ـ الدجاج أجهزة انذار مبكر من الغازات السامة
المساء ٤ / ٢ / ٩١ ٢٣١

١٣٠ ـ رئيس الاركان الفرنسى يتوقع أستخدام صدام للاسلحة الكيماوية
الاهرام ـ ٥ / ٢ / ٩١ ٢٣٢

١٣١ ـ أمر قواته باستخدام الاسلحة الكيماوية فى الهجوم البرى الكبير
النور ـ ٦ / ٢ / ٩١ ٢٣٣

١٣٢ ـ اعتراف امريكى بقصف العراق بقنابل عنقودية محرمة
الاهالى ـ ٦ / ٢ / ٩١ ٢٣٤

١٣٣ ـ رصد غازات سامة فى اجواء الخليج
الاهرام ـ ٦ / ٢ / ٩١ ٢٣٥



١٣٤ ــ بيكر يحذر صدام من أستخدام الاسلحة الكيماوية

الاهرام ــ ٧ / ٢ / ٩١ — ٢٣٦

١٣٥ ــ صدام قد يلجأ للاسلحة الكيماوية مع أقتراب الهجوم البرى

الاهرام ــ ٧ / ٢ / ٩١ — ٢٣٧

١٣٦ ــ موسكو زودت بغداد بالصواريخ بدلا من تدميرها

الاهرام ــ ٨ / ٢ / ٩١ — ٢٣٨

١٣٧ ــ أوراق صدام تحترق

منتصر جابر ــ الوفد ــ ١١ / ٢ / ٩١ — ٢٣٩

١٣٨ ــ الاسلحة الكيماوية والنووية تتأهب فى حرب الخليج

أحمد عبد المنعم ــ الشعب ــ ١٢ / ٢ / ٩١ — ٢٤١

١٣٩ ــ جدل حول استخدام السلاح النووى التكتيكى فى الخليج

الاهرام ــ ١٢ / ٢ / ٩١ — ٢٤٣

١٤٠ ــ الكمامات السوفيتية لا تصلح

النور ــ ١٣ / ٢ / ٩١ — ٢٤٤

١٤١ ــ دواء جديد ضد غاز الاعصاب ى حرب الخليج

المصور ــ ١٥ / ٢ / ٩١ — ٢٤٥

١٤٢ ــ تعزيز وحدات مكافحة الحرب الكيماوية التشيكوسلوفاكية الموجوده

بالسعودية الثورة ــ ١٥ / ٢ / ٩١ — ٢٤٦

١٤٣ ــ العراق مازال لديه يورانيوم لتصنيع قنبلة ذرية

الاهرام ــ ١٧ / ٢ / ٩١ — ٢٤٧



١٤٤ ـ خبراء أمريكيون يحثون أستخدام صدام للاسلحة الكيمائية في حالة الحرب البرية

الاهرام ـ ٢٠ / ٢ / ٩١ ..... ٢٤٨

١٤٥ ـ العراق لم يبلغ وكالة الطاقة عن حوادث أنتشار الشعاعات

الوفد ـ ٢٢ / ٢ / ٩١ ..... ٢٤٩

١٤٦ ـ لهذه الاسباب : صدام حسين لا يستطيع استخدام الاسلحة النووية .

ـ الحياة ـ ٢٢/٢/٩١ ..... ٢٥٠

١٤٧ ـ قوات التحالف تقصف مواقع عراقية بقنابل النابالم

ـ الأهرام ٢٥/٢/٩١ ..... ٢٥١

١٤٨ ـ مخاوف سوفيتية من استخدام الكيماويات في الحرب

ـ الأهرام ـ ٢٥/٢/٩١ ..... ٢٥٢

١٤٩ ـ مجلس الأمن يعلن اجتماعات لأجل غير مسمى

ـ الجمهورية ٢٥/٢/٩١ ..... ٢٥٣

١٥٠ ـ قوات التحالف صدت هجوما عراقيا مضادا

عدى توفيق ـ الجمهورية ـ ٢٥/٢/٩١ ..... ٢٥٤

١٥١ ـ العراق غير قادر على استخدام أسلحته الكيماويه

عصام أبو حرام ـ روزاليوسف ـ ٢٥/٢/٩١ ..... ٢٥٥

١٥٢ ـ بعد ٥ اشهور كان يمكن للعراق امتلاك قنبله نوويه .

هانى عماره ـ الشعب ـ ٢٦/٢/٩١ ..... ٢٥٨

١٥٣ ـ الاسلحه الكيماويه بين الاستخدام الفعلى والردع .

عون محجوب أحمد ـ القوات الجويه ـ مارس ١٩٩١ ..... ٢٦٠

٣٦٤



١٥٤ ـ الجنود البريطانيون أبلغوا بوجود ألغام كيماويه ٠

ـ الأهرام ـ ٩١/٣/١ ٢٧٠

١٥٥ ـ الضباط العراقيون رفضوا أوامر صدام

ـ الأهرام ـ ٩١/٣/١ ٢٧١

١٥٦ ـ الطائرات الايطالية قصفت وحدات عراقية تستخدم نووية ٠

ـ الاهرام ـ ٩١/٣/١ ٢٧٢

١٥٧ ـ حرب الخليج والاسلحة الكيماوية ٠

ـ المصور ـ ٩١/٣/١ ٢٧٣

١٥٨ ـ ميجور يطالب العراق بتدمير أسلحة الدمار الشامل ٠

ـ الاهرام ـ ٩١/٣/١ ٢٧٤

١٥٩ ـ بوش وميجور يبحثان عملية السلام ٠

ـ الاهرام ـ ٩١/٣/١٧ ٢٧٥

١٦٠ ـ بريطانيا زودت العراق بمواد نووية ٠

ـ الاهرام ـ ٩١/٧/٢٨ ٢٧٦

١٦١ ـ بريطانيا باعت للعراق مكونات غاز الاعصاب ٠

ـ الاهرام ـ ٩١/٧/٣٠ ٢٧٧

١٦٢ ـ أزمة حول تصدير مواد نووية بريطانية للعراق ٠

ـ الجمهورية ـ ٩١/٧/٢٨ ٢٧٨

١٦٣ ـ بنك الاعتماد مول برنامج العراق النووى ٠

ـ الجمهورية ـ ٩١/٨/٣ ٢٨٠



١٦٤ ــ الصحراء والاسلحة الكيماوية أخطر تهديدات القوات الامريكية بالسعودية .
ــ الاهرام ــ ١٠/٨/٩١ ٢٨١

١٦٥ ــ بريطانيا صدرت للعراق تمر صناعى للتجسس .
ــ الاهرام ــ ١٢/٨/٩١ ٢٨٢

١٦٦ ــ الادانات للغزو العراقى للكويت تتوالى .
ــ الاهرام ــ ١٣/٨/٩١ ٢٨٣

١٦٧ ــ التحقيقات تؤكد تورط بريطانيا فى تصدير أسلحة كيميائية للعراق .
ــ السياسى ــ ١٨/٨/٩١ ٢٨٤

١٦٨ ــ وما زالت الورقة العسكرية فى اليد الامريكية .
هشام وهبى ــ المصور ــ ٣١/٨/٩١ ٢٨٥

١٦٩ ــ أمريكا تخطط لقتل ١٥٠ عالما مصريا وعربيا .
ــ مصر الفتاة ــ ٢٠/٩/٩١ ٢٨٨

١٧٠ ــ الشرق الاوسط وأسلحة الدمار الشامل .
أحمد حمروش ــ الشرق الاوسط ــ ٢٥/١٢/٩١ ٢٩١





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩١

# وفد اسرائيلى للخليج لادارة الحرب الكيماوية

بينما تتسارع الخطى باتجاه الصدام العسكرى فى منطقة الخليج .. اكدت اوساط دبلوماسية ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تستخدم فى حالة اندلاع الحرب الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والبكترولوجية ضد العراق .. وذلك حتى لو لم تستخدم القوات العراقية ما لديها من اسلحة كيماوية ..

اشارت الاوساط الى ان اسرابا خاصة من الطائرات الامريكيه سوف تحمل هذه النوعيات من الاسلحة الى منطقة الصراع فى الساعات السابقة على نشوب الحرب .

● ومن المنتظر ان يصل الى منطقة الخليج خلال الايام المقبلة فريق امريكى خاص لتولى مهمة ادارة الحرب الكيماوية والبيولوجية ضد العراق .. وسوف تشارك اسرائيل بوفد فى الفريق الامريكى تحت ستار العسكرية الامريكية .. وذلك لتقديم الخبرات اللازمة فى هذا المجال .

● وفى الوقت الذى بدأت فيه قوات حلف الاطلنطى استعداداتها للتوجه الى الاراضى التركية بهدف فتح جبهة ثانية على منطقة الحدود العراقية التركية .. تؤكد المعلومات ان اسرائيل سوف تشن هجوما عسكريا مكثفا ضد العراق فى الاسابيع القليلة القادمة .. حيث اشارت الاوساط الدبلوماسية الى ان القادة الصهاينة اتفقوا فى اجتماع هام عقدوه ـ مؤخرا ـ على القيام بالعمل العسكرى للقضاء على ما وصفوه باسطورة العراق العسكرية .

● وكان موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى قد اكد خلال الاجتماع على ضرورة ان تبادر اسرائيل بمهاجمة العراق ، حتى تدور اى مواجهات مع القوات








## وفد اسرائيلى للخليج

العراقية بعيدا عن حدود الامن الاسرائيلي .. مشيرا الى ان الاردن سيكون خط التقهقر الاخير للقوات الاسرائيلية في حال حدوث اشتباكات برية فعلية مع القوات العراقية .

● ذكرت المصادر ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد على اهمية ان ينصرف الهجوم الاسرائيلي حال وقوعه ـ للتركيز على الاهداف العسكرية العراقية .. معربا عن الامل في ان تشكل العمليات العسكرية الاسرائيلية نقطة البداية للهجوم الكاسح للقوات الدولية المتمركزة في الخليج للقضاء على القوة العسكرية العراقية .

● في السياق ذاته .. اكدت الاوساط الدبلوماسية ان اسرائيل وجهت مؤخرا ـ ومن خلال السفارة الامريكية في الاردن تحذيرا شديد اللهجة الى الاردن من معنية تداعيات الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الاردن لحماية حدودها ـ ردا على الحشود العسكرية الاسرائيلية على خط الهدنه .

توعدت اسرائيل في تحذيرها الاردن من انها تعتبر اى اعمال استعداد عسكرية بمثابة تهديدات مباشرة للحدود الامنية الاسرائيلية .. معتبرة ان مثل تلك الاعمال تدفع اسرائيل للقيام بعمليات عسكرية ـ للقضاء على التهديدات المحيطة بامنها .. وجددت في تحذيرها ماسبق ورددته حول احتمال ايواء الاردن لقوات عسكرية عراقية في الاراضي الاردنية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩١

● جماعة الأطباء الدولية لمنع الحرب النووية :

## المنطقة بها ٤٠٠ رأس ذرى والمصاب يصعب انقاذ حياته

● جماعة الاطباء الدولية لمنع الحرب النووية الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٥ عقدت بهيلتون النيل مؤتمرا صحفيا تحدثت فيه عن أخطار نشوب حرب بمنطقة الشرق الأوسط والخليج وكانت الجماعة وتضم ٥ أطباء عالميين فى طريقها الى بغداد للتنبيه لمخاطر نشوب الحرب .

د . برنارد لون رئيس الجماعة قال ان المنطقة بها ٤٠٠ راس نووى ٦٠ منها فى العراق و٢٠٠ فى اسرائيل وان هناك احتمالا لاستخدام هذه الرؤوس فى الحرب وقال ان الحروق الناتجة عن هذه الرؤوس حروق قاتلة يصعب الانقاذ منها حيث ان أقرب منطقة اسعاف تقع فى المركز الأمريكى بالمانيا وان طائرة الهليكوبتر تحتاج إلى طيران ٨ ساعات لتصل الى هذا المركز .

وقال ان كل ٨ حالات تحتاج لطبيب حروق مما يعنى عددا كبيرا من الاطباء والاسرة والتى لا يزيد عددها بالشرق الأوسط على ٤٠٠ سرير للحروق .

وقال د . برنارد ان السلام ممكن وان جهودهم لتنشيط الخدمات الصحية تأثرت بحالة الحرب القائمة فى المنطقة والتى لا يدرك صدام حسين خطورتها على كل انسان فى المنطقة . □



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

تقرير خاص عن نقاط

ضعف العسكرية العراقية

# القوات متعددة الجنسيات لديها وسائل وقائية تتضمن حمايتها من الغازات بنسبة ٩٠ بالمائة على الأقل

● العراق سيواجه أسلحة دمار شامل أشد فتكا اذا استخدم الأسلحة الكيماوية فى الحرب !!





المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

مع اقتراب نهاية المرحلة الممنوحة من مجلس الامن الدولى لصدام حسين من اجل اتخاذ قرار سحب القوات العراقية من الكويت تزداد اهمية القاء الضوء على الخيار العسكرى العراقى فى حل الأزمة ومعنى نهاية المرحلة وتجاوز عقارب الساعة لمنتصف ليل يوم ١٥ يناير ان الخيار العسكرى لحل الازمة قد اصبح مطروحا اكثر من اى وقت مضى وليس معنى انتهاء المرحلة ان الحرب سوف تشتعل فور انقضاء اليوم الاخير الا ان المعنى المؤكد هو ان الازمة ستدخل مرحلة حرجة للغاية بحيث سيكون الخيار الوحيد المتاح أمام صدام حسين حسب قول احد القادة العسكريين الغربيين هو أما أن يسحب قواته بهدوء من الاراضى الكويتية التى احتلها أو يخسر هذه القوات .. لكن مع ذلك ستظل امكانية تفادى الحرب قائمة حتى الساعة الاخيرة قبل اتخاذ قرار استخدام القوة العسكرية والمسالة فى النهاية ستحكمها تصورات صدام حسين عن القوة المتاحة له والقوة المضادة له ايضا واذا كان الرئيس العراقى يعلم الكثير عن نقاط قوة وضعف قواته المسلحة فهناك من يشكك فى انه يعلم بنفس القدر عن نقاط قوة وضعف القوات متعددة الجنسيات فقد تم تداول معلومات فى الفترة الاخيرة مفادها ان صدام حسين فى حالة عزلة جزئية عن الواقع وان مساعديه لا يبلغونه بتفاصيل الموقف السيىء الذى وضع فيه قواته المسلحة وعلى هذا الاساس يتم تفسير رفضه للانسحاب .

● العراق لا يمتلك تكنولوجيا تحميل الاسلحة الكيمياوية على الصواريخ الا بطريقة بدائية تقلل من فعاليتها تماما

# وسائل الحرب الاليكترونية سوف تشل فعالية أغلب الصواريخ العراقية

● أغلب الصواريخ العراقية غير دقيقة واكثرها دقة ذات مدى صغير لايصل الى الاهداف الحيوية فى الخليج





المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

وقد حاول بريماكوف - المبعوث السوفيتى - حسب تصريحاته بعد فشل مهمته لحل الازمة سلميا ان يضع مفردات الوضع الحالى أمام الرئيس العراقى لتقترب صورة الواقع منه ويقرر بيكر ايضا ان مهمته هى اظهار الحقائق للرئيس العراقى والتأكيد له على أن الولايات المتحدة جادة فى استخدام القوة اذا لم ينسحب من الكويت فصدام حسين يشك ايضا فى نوايا الاطراف التى تواجهه ولديه قناعة تتغير من وقت لاخر بأن تلك الاطراف غير جادة فى مسالة استخدام القوة ضده .

وبعد هذه الشهور الطويلة تكشفت حقائق كثيرة حول نقاط الضعف فى القوة العسكرية العراقية التى يحاول الرئيس العراقى ان يصور بالدعاية المكثفة انها قوة عسكرية عالمية يمكنها مواجهة القوات المحتشدة فى الخليج ولا يلتفت كثيرا لمحاولات زعماء عرب كثيرين يدفعوه لتقدير الموقف العسكرى بطريقة مختلفة وان يدرك حجم القوات المحتشدة وقدرتها لكن المؤكد ان صدام حسين سيدرك أكثر فأكثر - كلما اقترب تاريخ ١٥ يناير - حجم المأزق الحالى الذى يحيط به .

وفى هذا التقرير نستعرض الملامح الرئيسية لنقاط ضعف وقوة القوات العسكرية العراقية والتى اعتمدنا فيها على تقديرات عدد من كبار العسكريين الذين اقتربوا بشكل من الاشكال من تلك القوة ويعلمون عنها الكثير .

عندما هدد العراق باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد اسرائيل فى أول ابريل من عام ١٩٩٠ واستمر فى تلك التهديدات فترة طويلة بعد ذلك قال احد الخبراء العسكريين فيما يشبه النبوءة انه لا معنى لتلك التهديدات بالنسبة لاسرائيل اذ انها تمتلك رادعا كافيا تماما لكى لا يقدم العراق على استخدامها ضدها واضاف ان الهدف من تلك التهديدات يبدو وكأنه فى اتجاه اخر ، فالتهديدات تتجه لمن لا يمتلكونها من الدول المجاورة .. ومن المرجح ان - أى العراق - بمضاعفة مطالبه من الدول المجاورة لدرجة كبيرة ومن المفترض ان تلك الدول تحت ضغط تلك التهديدات غير المباشرة الموجهة للجميع سوف تستجيب لتلك المطالب ولم يكن احد وقتها يدرى أن فكرة الغزو قد بدات تلمع فى رأس صدام حسين وان كانت بعض عباراته التى قيلت وقتها خلال اجتماعات عقدها مع عدد من الزعماء العرب تدل على وجود نوايا عدوانية واضحة لكن لم يكن احد يتصور أن يقوم أى رئيس عربى بمثل ما قام به صدام حسين ، فالتاريخ لا يقدم أمثلة لغزو دولة عربية لدولة اخرى عربية أيضا . والواقع السياسى فى ذلك الوقت كان يتجه نحو مناخ عام التهدئة لمختلف الصراعات على المستوى الدولى والعربى ولم يكن قد تبقى من الخلافات العربية الا النزاع العراقى مع سوريا والخلاف السورى الفلسطينى وكانت كل الدلائل فى تلك الفترة تشير الى قرب حل هذه النزاعات لكن تحت مظلة التهديدات الكيماوية وغيرها .. قام العراق بغزو الكويت ثم تهديد القوات التى احتشدت فى الخليج نتيجة لهذا الغزو باستخدام الاسلحة الكيماوية التى يمتلكها معتقدا انها ورقة عسكرية تصعب مقاومتها أو التعامل معها أو انها ستردع القوات متعددة الجنسيات عن الهجوم على قواته المتمركزة فى الكويت لكن مع الوقت اتضح ان الاسلحة الكيماوية ماهى الا ورقة عراقية فارغة من المضمون وانها ليست مخيفة بالدرجة التى يتصورها صدام حسين وانها لن تمنع شن الهجوم ضد قواته .

## غازات كيماوية

ويمتلك العراق بالفعل مخزونا كبيرا من الاسلحة الكيماوية خاصة من غاز الخردل وغاز الاعصاب ويقوم بإنتاج تلك الاسلحة بمعدل سنوى يقدر بحوالى ١٢ الف طن وترددت معلومات عن امتلاكه لغازات « فى - اكس » الشديدة التأثير بمساعدة شركات غربية من دول مختلفة ودون استطراد كبير فى قدرات العراق فى هذا المجال ، فهى قدرات كبيرة بالفعل لكنها فى نفس الوقت ليست قابلة للاستخدام بالشكل أو بالطريقة أو بالتأثير الذى يتصوره العراق والذى يهدد به . واذا كان قادة القوات فى الخليج قد حذروا من وجود هذه الاسلحة فى بداية الازمة الا ان تقديراتهم لفعاليتها قد اتسمت بعد ذلك بالاستهانة الشديدة بما يمكن أن ينتج عنها من تأثيرات وهناك أسباب مختلفة أدت الى هذه النتيجة .

فالتصريحات الاولى التى صدرت عن العراقيين بعد الغزو كانت تحاول الايحاء بأن هذه الاسلحة سوف تستخدم ضمن أية معركة تنشب فى الخليج وفى بداية الحرب لكن تلك التصريحات تراجعت بعد ذلك لتقرر انها لن تستخدمها الا اذا استخدمها الطرف الاخر . والمسألة واضحة ، فبالرغم من أن احدا من قادة القوات







متعددة الجنسيات لم يتحدث صراحة عن نوايا قواته فى استخدامها ضد القوات العراقية ادراكا منهم بأن الحديث عن اسلحة الدمار الشامل لا يجب أن يدور هكذا وكأنه حديث عن احدى ألعاب المعركة الا ان الرسالة التى وصلت الى العراقيين كانت واضحة وهى انه اذا استخدم تلك الاسلحة فى بداية الحرب المحتملة أو فى أية مرحلة من مراحلها فسوف يتم مواجهته باستخدام مضاد أشد فتكا بأسلحة دمار شامل اخرى يعرف العراق يقينا ان الدول المشتركة فى هذه القوة لديها - خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - اسلحة كيماوية أشد فتكا واكثر فعالية بما لا يمكن معه مقارنة استخدامه لها باستخدام تلك الدول لنفس الأسلحة وبالتالى تراجع العراقيون بوضوح فى هذه النقطة فى تصريحاتهم التالية اذا انهم أدركوا انهم يفقدون المبرر الكامل لكى تستعمل أسلحة فتاكة ضدهم وهو ما يضع العراقيين فى مأزق حاليا اذ انهم قد يضطرون فى مرحلة من مراحل القتال المحتمل لاستخدامها خشية تعرض قواتهم أو بعض تلك القوات للتدمير الشديد وهو ما سوف يدفع الجانب الاخر - اذا حدث ذلك - الى اتخاذ رد فعل عنيف يؤدى الى خسائر كبيرة للغاية فى صفوف القوات العراقية .

اذن فرغم امتلاك العراق بالفعل لهذه الاسلحة الا ان هناك قيودا كبيرة وكثيرة على استخدامه لها واهمها امتلاك الطرف الاخر أيضا لاسلحة كيماوية أكثر تأثيرا لذا فسوف تتحول القوة الكيماوية العراقية الى نقطة ضعف عراقية مؤثرة اذا فكر فى استخدامها اذ انه فى هذه الحالة لن يمكن أن يتوقع حجم رد فعل الطرف الاخر تجاه هذا التصرف .

## وقاية بنسبة ١٠٠ فى المائة

من ناحية أخرى فالقوات متعددة الجنسيات لديها وسائل وقاية عالية الكفاءة ضد استخدام الاسلحة الكيماوية ، فلدى كل جندى فى الخليج حاليا قناع واق ضد استخدام الغازات الحربية وقد تم استكمال هذه الاقنعة بل واستبدالها بالنسبة لبعض الاقنعة فى العالم تطورا فى نفس الوقت الذى لا توجد فيه معلومات دقيقة تثبت ان لدى القوات العراقية نفس المستوى من وسائل الوقاية خاصة قوات الاحتياط وقوات الجيش الشعبى ، كما ان اغلب المعدات القتالية فى الخليج محصنة ضد هجمات الغاز فى الشهور الاولى للأزمة التى تم احلالها محل الدبابات الامريكية التى حشدت فى الشهور الاولى للأزمة وهى دبابات ام ١ - ايه ١ التى تكفل لطاقمها حماية كاملة من الغازات الحربية وكذلك الامر بالنسبة لاغلب القوات المدرعة الاخرى فى الخليج بينما لا تتيسر هذه الحماية الا لعدد قليل من المدرعات العراقية كما ان لدى القوة متعددة الجنسيات وسائل متقدمة للغاية ولم تستخدم من قبل فى ميادين القتال للكشف عن استعمال الغازات مثل عربات فوكس الالمانية الغربية العشر التى تم نقلها الى الخليج خلال عملية الحشد .

وفى نفس الوقت فإن مسرح العمليات ذاته صحراوى مكشوف لا توجد به مرتفعات مما يساعد على تبديد الغاز كما ان الرياح قد تدفع الغازات فى اتجاهات غير متوقعة وقد تعود فى اتجاه القوات العراقية لذا يصعب استخدامها عمليا أو تكتيكيا خلال الاشتباكات .

وتبقى وسائل توصيل الغازات الكيماوية محل جدل كبير منذ بداية الازمة ، فمن الصعب أن يتم اسقاطها بقنابل الطائرات بسبب القدرات الكبيرة لوسائل الدفاع الجوى لدى القوة متعددة الجنسيات واختلال التوازن فى مجال الطائرات المقاتلة لذا فإن الاستخدام الذى يثار حوله الجدل هو استخدامها بواسطة الصواريخ أرض - أرض وهناك شك كبير فى قدرة العراق على تحميل اسلحته الكيماوية فى الرؤوس الحربية للصواريخ لان عملية التحميل أعقد من القدرات المعروفة للعراق على القيام بهذه العملية التى تحتاج الى امكانات تكنولوجية عالية

ومع ذلك فمن الممكن ان يكون العراق قد استطاع ان يفعل ذلك لكن عملية التحميل ستكون بدائية لدرجة تزيد من عدم دقة الصواريخ بما لا يجعل استخدامها فعالا الى حد كبير كما انه مهما بلغت أوزان الرؤوس فإن استخدام الاسلحة الكيماوية عن طريق الصواريخ يواجه دائما بمشكلة صغر حجم الرأس الحربى وهو مالا يجعل تلك الاستخدامات مؤثرة على نطاق واسع .

وبصفة عامة فإن الاسلحة الكيماوية من الاسلحة القليلة التى تصل نسبة الوقاية منها الى نسبة ١٠٠ فى المائة طالما ان القوات تمتلك المعدات والامصال الكافية لمواجهة استخدام الطرف الاخر لها ، فالاسلحة الكيماوية كورقة عراقية ضعيفة الى حد كبير .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩١

## صواريخ أرض - أرض

وتعتبر الصواريخ أرض - أرض التي يمتلكها العراق ورقة أخرى من أوراقه العسكرية التي استخدمت بكثافة منذ بدء الازمة في الخليج وحتى في مرحلة ماقبل الازمة فقد استخدم العراق صواريخه في قصف عدد من المدن الايرانية خلال السنوات الاخيرة الحرب فيما عرف باسم حرب المدن وكانت تأثيراتها ضعيفة الى حد كبير في تلك السنوات ماعدا الفترة الاخيرة للحرب التي اعتقد فيها الايرانيون ان العراق حصل على صاروخ سوفيتي جديد هو اس . اس - ١٢ سكالبورد لكنه لم يحصل عليه حسب أغلب المعلومات المؤكدة حاليا .

ويمتلك العراق بالفعل ترسانة قوية من الصواريخ أرض - أرض أهمها صاروخ سكاد - بى السوفيتي الصنع الذي يصل مداه الى ٣٠٠ كم ويبلغ وزن رأسه الحربى ١٠٠٠ كجم وصاروخ الحسين الذي يصل مداه الى ٦٥٠ كم ووزن رأسه الحربى ٥٠٠ كجم وصاروخ العباسى الذي يصل مداه الى ٨٥٠ كم وقد أعلن العراق بعد ذلك عن امتلاكه صواريخ أخرى مثل العابر وصواريخ تموز التي ذكرت مصادرة أن مداه يصل الى ٢٠٠٠ كم وصواريخ الصدام وصواريخ الحجارة لكن رغم هذه الطرازات لا يعتقد ان لديه صواريخ فعالة يمكن ان تشارك في عمليات حربية سوى سكاد والحسين والعباسى فبقية الصواريخ مجرد مشروعات لم تكتمل أو انها غير فعالة وغير دقيقة .

ويهدد العراق منذ احتلاله الكويت باستخدام تلك الصواريخ في قصف القوات متعددة الجنسية وفي قصف ابار البترول بل وقصف المدن العربية القريبة من مسرح العمليات وفي قصف اسرائيل أيضا وهى كلها أمور تستحق مناقشة متعمقة لادراك مدى مصداقية هذه التهديدات العراقية التي لا تستند في أغلب الاحوال الى اسس حقيقية .

فهناك شك أولا في امكان أن يكون العراق قد قام بتحميل تلك الصواريخ بالاسلحة الكيماوية وبالتالى فأغلب المعلومات تقرر ان رؤوسها الحربية تحمل شحنات تقليدية شديدة الانفجار فقط تبلغ ١٠٠٠ كجم في حالة صواريخ سكاد والعباسى و ٥٠٠ كجم في حالة صاروخ الحسين .. كما ان دائرة الخطأ المحتمل واسعة بالنسبة لهذه الصوايخ ان يبلغ مدى الخطأ بالنسبة لصاروخ سكود الذي يعتبر اكثر الصواريخ العراقية دقة من ٣٠٠ الى ٤٠٠ متر وتزداد نسبة الخطأ في الصواريخ الاخرى

لان عملية التطوير لدى الحسين والعباسى جاءت على حساب دقة الصاروخ وبالتالى فهى صواريخ لا تصلح لقصف أهداف محددة الى حد كبير لكنها تصلح لقصف الاهداف الكبيرة كالمدن وغيرها .. وبالتالى لا تمثل هذه الصواريخ خطرا كبيرا على الاهداف الحيوية والبشرية في مسرح العمليات طالما ان العراق لن يخاطر بقصف المدن القريبة من الجبهة .

## حسابات معقدة

وتضيف حسابات أعداد الصواريخ عنصر تعقيد آخر لقدرات العراق الصاروخية فليس معروفا على وجه الدقة عدد الصواريخ المتوافرة لدى العراق من الطرازات الثلاثة الا ان عدة مصادر تقرر أنَ لديه ٥٠ منصة اطلاق لصواريخ سكود ٢٠٠ صاروخ منَ هذا الطراز بالاضافة الى ٥٠ منصة اطلاق لصواريخ الحسين ٤٠٠ صاروخ بالاضافة الى نفس العدد من المنصات والصواريخ من طراز العباسى وبالتالى فالعراق يمكنه اطلاق ١٥٠ صاروخا في المرة الواحدة ثم سيكون عليه الانتظار ٣ ساعات على الاقل لاطلاق الدفعة الثانية من الصواريخ فعدد الصواريخ التي سيتم اطلاقها اذن في الضربة الاولى سيكون محدودا بالنسبة للعدد الكلى للصواريخ في الوقت الذي سيتم فيه اكتشاف مواقع بطاريات الاطلاق مع انطلاق الدفعة الاولى بواسطة الاقمار الصناعية العسكرية .. وهو ما سيتيح للقوة متعددة الجنسيات مدى زمنيا واسعا لضرب تلك المنصات وتدميرها مع افتراض ان العراق هو الذي سيبدأ الحرب لكن في ظل الوضع الحالى فمن المؤكد الى حد بعيد انه اذا بدأت العمليات العسكرية فستكون القوات متعددة الجنسيات هى التي ستبدأ العمليات وبالتالى فإن منصات اطلاق الصواريخ ستكون الهدف الاول للضربة الجوية الشاملة التي ستنفذها المقاتلات والصواريخ التابعة للقوة متعددة الجنسيات بما سيؤدى الى تدمير عدد كبير من هذه المنصات .

## نقاط الضعف

هذا سيؤدى الى توفر عدد محدود للغاية من بطاريات الاطلاق للعراق من أجل القيام بضربة مضادة بل ان احدى الذرائع غير المعلنة للقوات متعددة الجنسيات لكى تبدأ عملية القصف الجوى هى اكتشاف بدء العراق لعملية اعداد الصواريخ للانطلاق وستكون الفترة كافية ٣ ساعات لكى تتحرك القوات الجوية للتعامل مع تلك الصواريخ وتدميرها .

وفي الوقت ذاته فإن القوات





المصدر : الأحـــــــــوار

التاريخ : ٧ ابريـــل ١٩٩١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

الأمريكية تمتلك صواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريون التى يمكنها تدمير الصواريخ العراقية قبل ان تصل الى أهدافها بما سيساهم فى تخفيف أثر الضربة الصاروخية العراقية أو تحييد أثرها تماما خاصة وان تلك الصواريخ قد نشرت حول المنشآت الحيوية وهو ما سيضطر العراق لتوجيهها الى القوات التى تم نشرها على مساحات صحراوية واسعة وبالتالى لن تكون الضربة مؤثرة بالنظر الى عدم دقة هذه الصواريخ خاصة طرازى الحسين والعباسى اللذين يمتلكهما العراق .

**نشر هذا التحليل أيضا بجريدة السياسة الكويتية**



## امريكا تستبعد استخدام الأسلحة النووية ضد العراق

واشنطن - وكالات الانباء - ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان القادة العسكريين الأمريكيين قرروا استبعاد استخدام الاسلحة النووية والكيماوية ضد العراق فى حالة نشوب الحرب وذلك بالرغم من وجود هذه الاسلحة بالفعل على متن السفن الامريكية فى الخليج والبحار المجاورة .

واضافت الصحيفة أن القرار يرجع الى الرغبة فى تفادى تعقيد النتائج السياسية التى يمكن ان تسفر عنها الحرب .

وفى الوقت نفسه ذكرت مجلة نيوزويك الامريكية ان المسئولين بوزارة الدفاع الامريكية قد استعانوا بمستشارين من الخارج لدراسة امكان استخدام اسلحة نووية ضد العراق لتقصير امد الحرب .





المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٩ ينـاير ١٩٩١

# كتاب الأسبوع

عرض وتقديم :
**عنفى المعلاوى**

هذا الكتاب الذى نعرض له هنا هذا الاسبوع.. يأتى عرضه قبيل اندلاع الحرب العالمية الثالثة.. أقصد حرب الخليج.. بعد ماتنتهى المهلة التى حددها مجلس الامن بعد غروب شمس الخامس عشر من يناير الحالى!!.. والسبب بسيط وغريب فى آن واحد.. هو ان دولة عربية ارادت ان تبتلع دولة عربية أخرى!! إن موضوع هذا الكتاب لو قرأه الأخ صدام لربما تراجع ألف مرة عن النفخ فى بوق الحرب.. انه كتاب يبين لنا مدى فظاعة وقسوة الحرب القادمة من خلال استعراض مخيف لأسلحة الدمار الشامل، وكيف تطورت على مر العصور الى ان أخذت الآن شكل التدمير والافناء لكل دابة على الارض!. ان تلك الاسلحة - ويا للهول - انواع.. منها ماهو كيمائى وآخر بيولوجى وثالث نووى!! والمؤلف الصحفى الزميل جلال عبدالفتاح استطاع ان يجمع هذه الوجبة المدمرة فى كتاب واحد.. جاء توقيت صدوره مع دقات طبول الحرب والتى لاتبعد عنا سوى ذراع واحدة!!

## قبل أيام من اندلاع حرب الخليج:

# أسلحة الدمار الشامل بأنواعها الثلاثة.. تهدد المنطقة بالفناء

جلال عبد الفتاح

أسلحة الدمار الشامل
الكيميائية - البايولوجية - النووية

المؤلف: جلال عبدالفتاح
الناشر:
المكتب العربى للمعارف

**الحرب النووية: تتحول الأرض إلى كتلة من اللهب - ويستمر تأثير اشعاعها لسنوات طويلة**

**الحرب الكيماوية**
**إبادة الكائنات الحية فى لحظات**

**الحرب البايولوجية**
**جراثيم وميكروبات وأمراض ليس لها علاج**



إن الكتاب في مجمله يتضمن وكما تقول كلمات الغلاف الاخير نبذة تاريخية من واقع الحروب التي استخدمت فيها الاسلحة الكيماوية لاول مرة، فضلا عن الحربين العالميتين الاولى والثانية، وحرب فيتنام والحروب المحلية. كما يشتمل على انواع الأسلحة الكيماوية وطرق إطلاقها المختلفة وطرق ابطال مفعولها والوقاية منها. كما يتضمن الكتاب الاسلحة البيولوجية وحوادث التلوث والامراض المجهولة التي تجتاح العالم حاليا بسبب الابحاث العلمية المتقدمة.. وكذلك يشير الكتاب الى الابحاث اليابانية والنازية خلال الحرب العالمية الثانية والاستخدام الانثرى لتجربة هذه الاسلحة المخيفة.. وكذلك جولة مرعبة ومخيفة عن الاسلحة النووية بانواعها المختلفة.

الكتاب في مجمله صدر بالقطع المتوسط. ورغم قلة عدد اوراقه التي لم تصل الى مائتي صفحة، الا انه يحوى معلومات تكفي لعمل موسوعة كاملة من هذا النوع. ورغم ذلك فهو يحوى ثلاثة فصول الآول عن الاسلحة الكيماوية والفصل الثاني عن الاسلحة البيولوجية والفصل الثالث عن الاسلحة النووية.. بجانب البوم من الصور به خمس وعشرون صورة نادرة. ويوضح لنا المؤلف حاجة المكتبة العربية لمثل هذه النوعية من الكتب. فيقول: ان المكتبة العربية تخلو من الكتب والمراجع التي تتناول اسلحة الدمار الشامل. وحينما فكرت في عمل مثل هذا الكتاب لم أجد مراجع عربية له... وكل مافي الأمر جداول مطولة تهم المتخصصين وحدهم، كما أن المراجع الاجنبية التي تتناول هذا الموضوع نادرة للغاية، وغير متوافرة، فضلا عن أن المادة العلمية الخاصة بهذا الموضوع تعج بالمصطلحات الجافة. وقد حاولت أن أقدم هذا الموضوع الشائك بطريقة طازجة تحوى أهم المعلومات.

## بداية تاريخية

المؤلف جلال عبدالفتاح يحاول جاهدا الغوص في ملفات التاريخ الأسود لهذه الاسلحة، كي يخرج لنا منها تاريخ بداية استخدامها، ومتى بدأ الانسان يفكر في تدمير نفسه بنفسه، ويذكرنا بتاريخ أسود لهذه الحرب او لهذا الاستخدام بالذات للاسلحة الكيماوية فيقول: كانت الساعة تقترب من الخامسة من بعد ظهر ٢٢ ابريل ١٩١٥ خلال الحرب العالمية الاولى حينما انفتح الجحيم. لقد بدأت جميع المدافع الالمانية الثقيلة تقذف قوات الحلفاء في الجبهة الغربية على الحدود البلجيكية بالدانات المعبئة بغاز الكلورين السام!!. حيث قتل على الفور خمسة آلاف جندى من الحلفاء اغلبهم من الفرنسيين بالاضافة الى ١٠ آلاف جريح. والسبب في هذه الخسائر أن دول الحلفاء لم تتوقع استخدام مثل هذه الاسلحة وبالتالي لم تكن هناك اية استعدادات للوقاية منها.

وعلى الجانب الآخر من الحرب نشط العلماء البريطانيون خلال الاشهر التي تلت هذه المفاجأة لتطوير قنابل ودانات مدفعية مشحونة بالغازات السامة للرد على هذا العدوان المفاجىء وبالفعل استخدم البريطانيون دانات الكلورين لضرب المدافع الالمانية في نفس الحرب. وقد استغرق العمل في صنع هذه الدانات اكثر من خمسة اشهر!!.. تلك كانت بداية استخدام الحرب الكيماوية على نطاق واسع. رغم انها استخدمت من قبل على نطاق محدود.

## حروب كيماوية

ان الحرب الكيماوية كانت ترتبط قديما بتطور العلوم والاكتشافات المتجددة، خاصة تطبيقات الكيمياء لتحقيق اهداف حربية سواء للدفاع او الهجوم. وكانت القبائل القديمة تستخدم السهام المسمومة كما عرف الرومان بعض الاجهزة البدائية. اما استخدام الاسلحة الكيماوية في الحروب بمعناها الحديث الذي يقتصر على استعمال الغازات السامة، فقد تم خلال حرب القرم التي نشبت في ٢٨ مارس ١٨٥٤ حتى ابريل ١٨٥٦. وبعد هذه الحرب اصبح من المتوقع استخدام مثل هذه الاسلحة في الحروب التالية.. مثل النزاع الصيني الياباني عام ١٨٩٤ للسيطرة على كوريا واستخدمها اليابانيون كذلك ضد القوات الروسية علم ١٩٠٥ لاستعمار شبه جزيرة منشوريا!!

## معاهدات على الورق

ونظرا لطبيعة هذه الحرب اللاإنسانية وتأثيرها المروع وابادتها الشاملة لكل الكائنات الحية والاجيال القادمة.. فإن الراى قد استقر على تحريم مثل هذه الاسلحة ومثيلاتها مما افرزته المخترعات الحديثة، كطلقة البندقية التي تنفجر في جسم الضحية بدلا من الاكتفاء باصابتها. واول تحريم رسمي لهذه الاسلحة جاء في المؤتمر الدولي للسلام الذى عقد في لاهاى في عام ١٨٩٩. كما تضمنت معاهدة لاهاى عام ١٩٠٧ نصا يحرم استخدام السموم او الاسلحة المسمومة في الحروب!. ومع ذلك استمر استخدامها في النزاعات المحلية.

وبعد الاستخدام المكثف لهذه الاسلحة خلال الحرب العالمية الاولى أصر بعض ممثلي الدول الذين حضروا مؤتمر جنيف عام ١٩٢٥ على تحريم وانتاج مثل هذه الأسلحة، والشيء الغريب ان بعض الدول عارضت هذا التحريم، وفي النهاية نص بروتوكول المؤتمر الذى وقعته بعد ذلك اكثر من ١١١ دولة على حل وسط يتمثل في تحريم استخدام الاسلحة الكيماوية في الحروب والصراعات الاقليمية، ولكن هذا البروتوكول لايمنع تصنيع او انتاج او



تخزين مثل هذه الاسلحة الخطرة!!.. ويعد بروتوكول مؤتمر جنيف ١٩٢٥ الاتفاقية الدولية الوحيدة بهذا الشان والتى مازالت سارية حتى الآن.

## الاسلحة الكيماوية من جديد

ومن الغريب انه لم يكد يجف حبر هذا البروتوكول حتى انغمست معظم الدول الموقعة عليه فى ابحاث علمية مستفيضة لتطوير هذه الاسلحة سرا. وكانت بريطانيا اولى هذه الدول ثم كندا وامريكا وروسيا والمانيا. حين تولى الحزب النازى الالمانى برئاسة هتلر السلطة عام ١٩٣٣ وظهرت نواياها التوسعية، فقد امر هتلر بتطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية!! وكان هتلر دائما يشير الى الاسلحة السرية التى يمكنه استخدامها ضد اعداء الرايخ الثالث. وكان هتلر قد امر عام ١٩٣٥ بتخصيص قلعة «شباندار» لتكون مقرا لابحاث الاسلحة الكيماوية وتجربتها.. وقد اظهرت الوثائق الرسمية النازية. انه قد تم انتاج حوالى الف طن من الاسلحة الكيماوية اغلبها من غازات الاعصاب القاتلة.

حتى بعد الحرب العالمية الثانية استمرت الدول الكبرى فى اجراء الابحاث على هذه الاسلحة الخطرة ولكن الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة استمرا فى انتاج وتخزين هذه الاسلحة الخطرة على نطاق واسع. ومع ذلك استمر العالم من جانب آخر فى البحث عن طريقة لتحريم هذه الاسلحة وقد كان ذلك عام ١٩٨٤ خلال المؤتمر الدولى لنزع السلاح، الذى عقد فى جنيف وحضره ممثلو اكثر من ٤٠ دولة والقى ريجان خطابا حث فيه دول العالم على تحريم تلك الاسلحة الكيماوية.

## انواع الاسلحة الكيماوية

آثرت الا انهى حديثى عن هذه الحرب القذرة دون ان نوضح ولو بشكل مختصر اقسام هذه الحرب وانواعها: فهذه الاسلحة يختلف تاثيرها طبقا لحجمها وتركيزها والنوعية المستخدمة، كما تعتمد ايضا على العوامل الجوية المختلفة. كما تنقسم هذه الاسلحة الى عدة تقسيمات مختلفة طبقا لتاثيرها الفسيولوجى السا[مة] على الانسجة الحية او النوعية وطرق استخدامها فى الحروب لتحقيق اهداف معينة. هذه الاقسام هى:

●● المجموعة الاولى هى التى تؤثر على الدم واغلبها غازات مستمرة.

●● المجموعة الثانية: هى غازات الصدمة والخانقة وهى غازات غير مستمرة.

●● المجموعة الثالثة: هى الغازات اللاصقة او الكاوية وهى غازات الجلد.

●● المجموعة الرابعة: غازات الاعصاب وهى أخطر انواع هذه الاسلحة.

●● المجموعة الخامسة: وهى الغازات المزعجة التى تستخدم لتفريق المظاهرات. ولابد للوقاية من هذه الحرب ارتداء الاقنعة الواقية مع الملابس المصمتة أو المزدوجة الالياف.

## الاسلحة البايولوجية نوع جديد من التدمير؟

المؤلف جلال عبدالفتاح لايحدثنا عن اى نوع من انواع هذه الاسلحة القذرة الا ويعطينا من خلال قلمه الشيق نبذة تاريخية عن هذه الاسلحة. وهانحن الآن على اعتاب نوع آخر من انواع هذه الاسلحة واخطرها.. انها الاسلحة البايولوجية.. او اسلحة الميكروبات التى تطير فى الهواء وتصيب الانسان وليس لها علاج!!

يقول المؤلف: ان البداية كانت عام ١٩٧٩ حين اكتشفت احدى طائرات الاستطلاع الامريكية ان ثمة كارثة حدثت بالفعل فى الاتحاد السوفييتى شرق جبال الاورال. وان عمليات عزل واسعة تمت فى هذه المنطقة!. واظهرت صور الاقمار الصناعية ان مظاهر الحياة فى هذه المنطقة قد توقفت تماما. واكدت المخابرات الامريكية طبيعة الكارثة. وبناء على ذلك اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا اتهمت فيه الاتحاد السوفييتى بخرق الاتفاقية الموقعة بشان الاسلحة البايولوجية. وقالت فى عريضة الاتهام ان الآلاف من السوفييت قد لقوا مصرعهم اثر انفجار وقع فى مصنع لتلك الاسلحة فى مارس ١٩٧٩، ونفى السوفييت هذه الاتهامات واضطر المندوب السوفييتى ان يعترف بتعرض المنطقة الى وباء غامض!!

كما من المعروف ان الدول الكبرى قد انهمكت فى تجارب مكثفة لتطوير الاسلحة البايولوجية بعد الحرب الثانية، وكان الهدف من هذه التجارب السرية المتقدمة فى المعامل هو التوصل الى فيروسات او ميكروبات او جراثيم او فطريات ذات خصائص مختلفة عما هو معروف يمكنها من مقاومة المضادات الحيوية المتاحة، وتنتشر كالوباء حين استخدامها فى مناطق معينة. وقد توصلت هذه الابحاث الى مراحل متقدمة للغاية خاصة باستخدام ابحاث الهندسة الوراثية.

هذه الحرب الجرثومية الخبيثة رغم تحذير العلماء من السير قدما فى ابحاثها الا ان بعض هذه الميكروبات وهذه الجراثيم قد تسرب، واصاب البشر فى مناطق كثيرة نذكر منها على سبيل المثال: فيروس مجهول يتسبب فى الاصابة بالتهابات العيون ولايتاثر على الاطلاق بجميع العقاقير المضادة المعروفة، وقد ظهر لاول مرة عام ١٩٦٩، وكما ظهر فجاة اختفى كذلك فجاة!! وفى عام ١٩٧٨ اقتحم مرض مجهول حى مانهاتن فى نيويورك واصاب ٢٤ شخصا فى اول زيارته ثم ٤٣ شخصا آخرين سقط منهم اثنان لم يقاوما طويلا.. ولم يكن احد يعرف طبيعة المرض.

## الدول المتقدمة فى هذا الخراب

اذا وصلنا الى احصاء عدد الدول التى تستخدم هذه الحرب القذرة نقول على سبيل المثال. هناك ٣٧ دولة يصل انتاجها من هذه الاسلحة حوالى ٢٧٠ الف طن سنويا من السموم. كما ان هناك عشر دول على الاقل تقوم بابحاث متقدمة فى مجال الاسلحة البايولوجية لتحقيق اغراض عسكرية. لانخفاض تكاليفها بالنسبة للاسلحة النووية!! ورغم ان العسكريين لايميلون لاستخدام هذه الاسلحة فى مسرح العمليات لانهم بطبيعتهم لايرغبون فى استخدام اسلحة لايستطيعون التحكم فيها. فقد استخدمها



اليابانيون بكثافة عند غزوهم الثانى للصين عام ١٩٣٧. والغريب ان القوات الالمانية لم تستخدم هذه الاسلحة فى الحرب العالمية الثانية رغم ارتفاع مخزون القنابل البايولوجية!!

وفى تقرير للمخابرات المركزية الامريكية نشر عام ١٩٨٨ حذر فيه مدير الوكالة من ان الحاجز الاخلاقى الذى كان يمنع انتاج الاسلحة البايولوجية قد انتهك، وان هناك على الاقل عشر دول تعمل حاليا على انتاج الاسلحة البايولوجية،

وعلى سبيل المثال يمتلك العراق مصنعا لانتاج هذه الاسلحة فى منطقة سلمان بك على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب شرق بغداد!!

## تاريخ.. أصل وصورة

العام الماضى خصص هذه الصفحة لعرض كتاب جديد تناول الحرب النووية بكل اقسامها وأهوالها.. واليوم نعيد الكره من جديد ولكن داخل موضوع عن الحروب القذرة، الكيماوية والبايولوجية. حتى تكتمل صورة الخراب.. ونعرض كيف يسعى الانسان الى تدمير ذاته بكل انواع التدمير.. ولعلى اتساءل مع غيرى.. عن السبب الذى يجعل هذا الانسان الذى كرمه الله يسعى الى خراب حياته وتدمير ارضه التى عاش ويعيش عليها من ملايين السنين..!!

يقول المؤلف : لقد تطورت القوى النووية خلال هذا القرن وحده بسرعة مخيفة.. وكانت البداية عام ١٩٠٥ على يد العالم الالمانى الاصل «اينشتاين» حيث اكتشف القوى الهائلة بمعادلة رياضية بحتة. هذه المعادلة مهدت الطريق لصنع القنبلة النووية بانواعها الاربعة المختلفة وذلك بتقسيم الذرة حيث تنطلق الطاقة الهائلة الكامنة فيها. واستمرت الابحاث فى كل من المانيا وأمريكا حتى امكن صنع القنبلة الذرية التى استطاع بها الامريكان حسم الحرب العالمية الثانية لصالحهم.. واسألوا هيروشيما!! وقد سبقوا الالمان فى هذا المجال حيث يقول التاريخ: لقد تأخر انتاج القنبلة الذرية الالمانية النازية حيث كان العلماء الالمان يعتقدون باطلاق النيوترونات على الشحنة النووية الحرجة داخل القنبلة ببطء. تلك كانت النظرية الخاطئة!!

## بداية الدعوة

بعدما اعلنت اليابان القاء السلاح الاستسلام عام ١٩٤٥.. حاولت امريكا بعد هذه الحادثة ان تفرض حظرا على نشر التكنولوجيا النووية حتى لاتنتشر فى جميع انحاء العالم، واقترحت فى مارس ١٩٤٧ ان تقوم الامم المتحدة بالتحكم فى التكنولوجيا النووية، ولكن الاتحاد السوفيتى رفض ذلك رسميا، ورفض ان تحتكر أمريكا هذه الاسرار وحدها، خاصة ان التنافس والحرب الباردة قد اندلعت بينهما.. وامتد الحظر الامريكى كذلك الى البريطانيين حيث منعت عنهم المعلومات النووية، رغم اشتراكهم مع العلماء الامريكيين فى صنع القنبلة الذرية الاولى.

ورغم محاولات امريكا فى هذا المجال الا ان العالم فوجىء عام ١٩٤٩ بقيام السوفييت سرا باجراء تفجير ذرى فى منطقة خاصة للتجارب تقع فى سيبريا!! ثم اتجهت الدول بعد ذلك الى انتاج القنبلة الهيدروجينية وتسابق فى هذا المجال كالعادة كل من امريكا وروسيا. وقد تم تاسيس مايسمى «بالنادى النووى» الذى اصبح مقرا للدول التى تمتلك هذه القنابل المدمرة!!

## فوق الارض وفى باطنها!!

منذ عام ١٩٥٠ وحتى الآن تم اجراء حوالى ٨٧٢ تفجيرا نوويا، منها ٤٧ تفجيرا للاسلحة النووية البريطانية وطبقا للاتفاق الموقع عام ١٩٧٤ لايجوز للبريطانيين تفجير سلاح نووى تزيد قوته عن ١٥٠ كيلوطن.

وفى عام ١٩٦٣ وقعت امريكا وروسيا وبريطانيا فى جنيف معاهدة حظر التجارب النووية فى الجو ونفذت اعتبارا من ١٠ اكتوبر ١٩٦٣ ووقعتها بعد ذلك حوالى ١٠٠ دولة، ولكن فرنسا والصين رفضتا توقيع هذه المعاهدة، حيث تقومان حتى الآن باجراء التجارب فى الجو فوق برج عال من الصلب أو بالون او اسقاطها من قاذفة. وفى امريكا تجرى التجارب تحت الارض حيث يتم حفر مجموعة من الآبار عمق كل منها ١٨٢٠ مترا وبطريقة عمودية تماما بواسطة اجهزة حفر خاصة!

## المواد الخام لصناعة القنبلة

لابد لصناعة القنبلة الذرية من الحصول على اليورانيوم - ٢٣٥ المخصب او البلوتونيوم ٢٣٩. وهاتان المادتان لايمكن الحصول عليهما فى الطبيعة هكذا. ولابد من تصنيعهما. فاليورانيوم الاسود الخام ٢٣٨ يحتوى فقط على نصف فى المائة من اليورانيوم ٢٣٥ غير المستقر!!

واليورانيوم الخام يستخرج من مناجم ٦ دول مختلفة حيث يتم تطهيره من الشوائب المعدنية الاخرى فى مصانع صغيرة بجانب المناجم. وهو فى هذه الحالة يحتوى على نصف فى المائة فقط من اليورانيوم ٢٣٥ القابل للانشطار. ويباع الرطل بحوالى ٢١ دولارا.

## خطورة السلاح النووى

ترجع خطورة الاسلحة النووية بانواعها المختلفة الى الدمار الشامل الذى تحدثه، والارض المحروقة بفعل الحرارة الهائلة التى تصل فى القنبلة النووية الى ٢٠ مليون درجة مئوية، وفى القنبلة الهيدروجينية الى ٤٠ مليون درجة والاهم من ذلك الى التلوث الاشعاعى الخطير الذى تتركه فى المنطقة مما يستحيل معه اعادة البناء مرة اخرى فى منطقة الكارثة، اذ تظل الاشعاعات القاتلة مستمرة لسنوات طويلة. حتى النفايات النووية اصبحت مشكلة حقيقية فى العالم كله وتهدد بالموت كل من يقترب منها. والشىء الغريب ان الانفجارات النووية المختلفة يتولد عن تفجيرها ثلاثة عناصر مشعة تبقى فى منطقة الانفجار لمدة طويلة. وتشكل التأثير المباشر للاشعة المنطلقة من هذه القنابل خطورة عظيمة من حيث التأثير المباشر على خلايا الجسم وعلى الصفات الوراثية.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

# «جنرالات» القوات المتحالفة يدقون طبول الحرب على الجبهة السعودية

## ● مئات الدبابات والمدرعات والشاحنات تتدفق على خطوط المواجهة الأمامية

## ● اقتراح بتوجيه ضربة نووية سريعة لانهاء الحرب فور اندلاعها

عواصم العالم - وكالات الانباء : شهدت الجبهة السعودية استعدادات عسكرية مكثفة . بعد ساعات من انهيار محادثات طارق عزيز وجيمس بيكر وزيرى خارجية العراق والولايات المتحدة فى جنيف ، اعلنت مصادر عسكرية امريكية، انضمام ٨ سفن حربية امريكية، تحمل ١٠ الاف رجل، بينها سفينة ناساو الهجومية الى القوة البحرية الامريكية فى الخليج . واضافت انه ينتظر وصول قوة بحرية ثانية تقودها حاملة الطائرات ميدواى خلال ايام، ووصول قافلة ثالثة تضم ١٨ سفينة حربية قريبا. اكد المراسلون الاجانب ، تدفق قوافل عسكرية ضخمة على المحاور الرئيسية للجبهة الشرقية السعودية . كما أكد المراسلون ، تدفق مئات الدبابات من طراز " ام - ١ - ابرامز " والمدرعات من مختلف الاحجام ، ومئات السيارات الجيب ، والشاحنات الضخمة التى تحمل محطات الاتصال والرادارات وصواريخ الدفاع الجوى ، التابعة للقوات الأمريكية المشاركة فى عملية درع الصحراء . كما تدفقت من مختلف أنحاء السعودية ، العشرات من حاملات الدبابات التى تحمل دبابات من طراز " ام - ٦٠ " الأمريكية الصنع ، ومئات من شاحنات الذخيرة والامدادات اللازمة لاعاشة الجنود . اشار المراسلون الاجانب الى تزايد عمليات تمهيد الطرق فى الصحراء السعودية . كما اشاروا الى امتلاء الصحراء بمخيمات المستشفيات الميدانية ، ومراكز اصلاح المعدات ، وانتشار سيارات الاسعاف والرافعات حول المخيمات تتجمع القوافل العسكرية فى مدينة الملك خالد العسكرية ، قبل تدفقها على مواقع الجبهة الأمامية . يرافق جنود الشرطة العسكرية ، القوافل لتنظيم المرور ،

اشار المراسلون الاجانب الى ارتداء الجنود للاقنعة الواقية من الغازات السامة ، ووضع السترات الواقية ، بجوارهم لارتدائها فى اقل من ١٢ ثانية ، فور اعلان التاهب . واعرب جنود امريكيون امس عن اعتقادهم أن وقت الحرب قد حان بعد فشل محادثات الفرصة الاخيرة بين " بيكر " و" عزيز " واكد الجنود ان العالم " انتظر بما فيه الكفاية الانسحاب العراقى وحل الأزمة سلميا . ووصف الجنود محادثات جنيف بانها " مضيعة كبيرة للوقت " . واعرب الجنود عن ضيقهم من استمرار التعنت العراقى . كما أعربوا عن استعدادهم للقتال فى اى وقت وكانت مجموعة من كبار ضباط الجيش الأمريكى السابقين قد طالبوا الرئيس الامريكى جورج بوش امس، بتهديد العراق ، بتوجيه ضربة نووية تكتيكية ضده ، بهدف تحقيق نهاية سريعة للحرب فى حالة اندلاعها . كما طالبوا " بوش " بالاعلان عن عدم استبعاد استخدام الاسلحة النووية التكتيكية . للقضاء على تاثير التصريحات الاخيرة ، التى نفى فيها(١

### جنرالات القوات

(بقية المنشور ص ١)

مسئولون امريكيون اعتزام واشنطون استخدام الاسلحة النووية، والتى ادت الى القضاء على التاثير الرادع للأسلحة النووية الأمريكية . وكان ديك شينى وزير الدفاع الامريكى قد اوصى باستدعاء مليون شخص من جنود الاحتياط ، لدعم القوات الأمريكية المرابطة فى الخليج . طالب " شينى " الرئيس الامريكى باصدار اوامره بتعبئة جزئية لقوات الاحتياط . يمنح هذا الامر وزارة الدفاع الامريكية ، استدعاء مليون جندى للخدمة العسكرية لمدة عامين . وقررت السلطات الباكستانية امس ، ارسال ٥ الاف جندى اضافى الى السعودية . وكانت باكستان قد ارسلت ٥ الاف جندى . تستغرق عملية نقل التعزيزات الباكستانية الاضافية ٤ ايام ، وتنتهى قبل يوم " الثلاثاء " القادم . اكدت مصادر عسكرية باكستانية ، ارسال لواء مدرع الى السعودية، وتقوم السلطات السعودية بتزويده بالاسلحة الثقيلة بعد وصوله .





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الاطباء فى بريطانيا يطالبون بمعلومات دقيقة عن الاسلحة العراقية لتجهيز المستشفيات لعلاج ضحايا الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية

**لندن - وكالات الانباء - طالب الاطباء وخبراء اصابات الحروب فى بريطانيا بالحصول على مزيد من المعلومات المتعلقة بالاسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية التكتيكية التى يمتلكها العراق حتى يتمكنوا من معالجة الامراض والاثار الناجمة عنها ، وقد تلقت المستشفيات البريطانية تحذيرا يطالبها بتجهيز كافة منشآتها لعلاج ٧ آلاف مصاب اذا اندلعت حرب الخليج ومعاركها الضارية .**

وذكرت وثيقة سرية لوزارة الصحة فى بريطانيا ان الضحايا قد يعانون من اصابات الاسلحة الكيماوية وغازات الاعصاب والغازات السامة الاخرى مما سيجعل مستشفيات واقسام علاج الحروق وعلاج الاعصاب تحت وطأة ضغط عنيف .

وصرح متحدث باسم وزارة الصحة البريطانية بان رقم المصابين المذكور فى الوثيقة مبنى على اسوأ الافتراضات فى حرب الخليج المحتملة حيث من الصعب تحديد رقم دقيق للضحايا .

وقد حذر اثنان من كبار جراحى الحروق فى بريطانيا من ان السرية التى تحيط بالاسلحة التى يمكن ان تستخدم فى حرب الخليج يمكن ان تجعل الاطباء غير متأهبين لعلاج المصابين وطالبا بمزيد من المعلومات الخاصة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية التى فى حوزة العراق ، واشارا الى ان هناك احتمالات متزايدة لاستخدام مثل هذه الاسلحة الا ان طبيعة الاصابات التى قد تنجم عنها ليست معروفة على وجه الدقة .

ودعا الخبيران الى ضرورة عرض افضل سبل لعلاج هذه الاصابات وفقا لاجراءات صحيحة لاكتشاف وعلاج اصابات التلوث الاشعاعى او الغازات السامة او الاسلحة البيولوجية .

وذكر الدكتور دانيل بليش مدير مجلس معلومات الامن الامريكى - البريطانى ان العراق لديه ٢٦ نوعاً من الاسلحة الكيماوية والغازات السامة وان الكثير من هذه الغازات يسبب اصابات قاتلة






المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

# هل يمكن أن تتأثر بشوب المعارك في الخليج ؟

## أقصى مدى وصلت إليه الطائرات العراقية ١٠٠ كيلو

## الاسلحة الكيماوية تأثيرها لن يتعدى مسرح العمليات



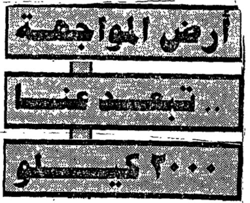



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# السودان واليمن هل يمثلان خطرا ؟









على مدى الايام القليلة الماضية مع انحصار حل ازمة الخليج فى الخيار العسكرى اثيرت فى القاهرة تساؤلات حول تأثر مصر ببدء العمليات العسكرية فى الخليج وهى يمكن ان تتعرض مصر لاى هجوم عراقى وهل يمكن ان يمتد تأثير الاسلحة الكيماوية البيولوجية الى مصر اذا استخدمت فى مسرح العمليات بالخليج .

والحقيقة ان محاولة الاجابة عن هذه التساؤلات بواقعية وموضوعية عسكريا تتطلب التطرق لقضيتين اساسيتين :

□ تصور القيادة السياسية العسكرية المصرية للتهديدات التى يمكن ان تتعرض لها مصر بنشوب الحرب والمواجهة العسكرية فى الخليج .

□ الامكانيات العسكرية العراقية لتهديد مصر باى هجوم وجدوى استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وحتى النووية .

تقرير يكتبه : **جمال كمال**

وبداية لابد ان ندرك قبل التطرق الى القضيتين السابقتين ان المسافة بين مصر ومياهها الاقليمية ومسرح العمليات فى الاراضى السعودية يزيد على ٢٠٠٠ كيلو متر وان هناك بعض الدول الفاصلة بين مصر ومسرح العمليات المحتمل بعض هذه الدول مشارك في العمليات والبعض الاخر على الحياد فضلا عن ان العراق لاتملك المقومات بداية لنقل اى قوات باى حجم خارج الكويت التى لايبعدها عن العراق اكثر من ٧٠ كيلو مترا .

نأتى الى القضية الاولى الخاصة بتصور وادراك القيادة السياسية والعسكرية لطبيعة وحجم التهديدات التى يمكن ان يؤثر من خلالها نشوب الحرب والمواجهة فى الخليج فبدون الدخول فى تفصيلات عسكرية قد تكون من الاسرار فلابد ان ندرك بداية ان المهمة الرئيسية للقوات المصرية هى الدفاع عن ارض مصر وسمائها ومياهها وتنفيذ دورها فى تحقيق المصالح والاهداف القومية وهى ليست مهمة جغرافية فى اطار خطوط الطول والعرض وهذا المهمة تؤثر بشكل فعال فى شكل وحجم القوات المصرية وتؤثر ايضا على اسلوب استخدام هذه القوات المسلحة بغض النظر عن علاقات حسن الجوار والاخوة او الدم مع الوضع فى الاعتبار الامكانيات العسكرية المحيطة بنا ومن هنا ينطلق الفكر المصرى لتحديد الاهداف العسكرية فى كل اتجاه استراتيجى يرتبط بمصالحنا القومية وتتحول بعد ذلك هذه الاهداف الى مهمة عسكرية او اكثر ولهذا منذ علم ١٩٨٠ مع بداية الحرب العراقية الايرانية ثم الغزو العراقى للكويت لم يكن سهلا على العسكرية المصرية ان تستقبل كل ذلك بتحفظ او برود وبالتأكيد ان الاحداث الاخيرة خلقت اهدافا محددة لمصر وبالتالى خلقت اتجاها استراتيجيا ساهم فى تحديد مهام عسكرية لهذه الاهداف وساهم فى تحديد شكل وحجم القوة المطلوبة والمناسبة لتحقيق تلك الاهداف .

## الطائرات ..

ونأتى بعد ذلك الى النقطة الخاصة بالامكانيات العسكرية العراقية لنقل المعركة على مسرح اخر بعيدا عن المسرح الاساسى او الامكانيات العراقية لتهديد اى دولة بضربة عسكرية ولتكن على سبيل المثال مصر .. ونقصد بذلك القوات الجوية والصواريخ الموجهة او حتى قناة السويس مع الوضع فى الاعتبار ان المسافة بين اقرب محافظات مصر لمسرح العمليات تزيد على ٢٠٠٠ كيلو متر وعن اقرب قاعدة جوية فى العراق على ٢٢٠٠ كيلو متر فبغض النظر عن وسائل الدفاع الجوى المتوافرة فى مسرح العمليات سواء فى الاراضى السعودية او البحر الاحمر وخليج السويس والخليج العربى وبغض النظر عن وسائل الدفاع الجوى المصرى فالعراق يملك مايزيد على ٥٥٠ طائرة قتال من بينها قاذفات ثقيلة بعيدة المدى توبوليف ١٦٠ و ٢٢ حمولة كل منها ٦٠٠٠ كيلو جرام و ٩٠٠٠ كيلو جرام من القنابل ولايزيد مداها على ٢٠٠٠ كيلو متر ولكن كلا منها تحتاج ٨ طائرات حماية لتنفيذ مهامها ولدى العراق ايضا طائرات سوخوى ـ ٢٤ بمدى ١٨٠٠ كيلو متر سوخوى ـ ٢٢ بمدى ١٠٠٠ كيلو متر وميج ٢٧ بمدى ١٢٠٠ كيلو متر ويبلغ عدد الطيارين العراقيين حوالى ١٠٠٠ طيار حوالى ٦٠٪ منهم متخصص فى العمل على المقاتلات ومعظم هؤلاء الطيارين لايملك خبرة عمليات عالية المستوى لايتعدى عدد الطيارين الممتازين ٦٠ ـ ٧٠ طيارا فقط .. خلال عام ١٩٨٥ اثناء الحرب العراقية الايرانية وهو العام الذى اعتبرته العراق علما للطيران العراقى نظرا لوصول الطائرات العراقية بجزيرة سرى الايرانية التي تبعد عن العراق ٤٠٠ ميل فقط وقيل يومها ان العراق ادخل تعديلات على صهاريج جوية من طراز انطونوف لتزويد طائرات الميراج بالوقود جوا واتضح بعد ذلك ان العراق استخدمت قواعد لاحدى الدول الخليجية فى هذه الغارات .

وهناك جزئية مهمة للغاية فى مسألة القوات الجوية العراقية فمعظم الطائرات العراقية من الانواع المخصصة للتصدير والتى تختلف







اختلافا جذريا فى نوعية الصواريخ والطائرات ثم هناك جزئية فنية تتعلق بامكانيات الطائرات القتالية انه كلما زادت المسافة كلما قلت حمولة

الطائرات وكلما كان هناك احتمال ان تدخل الطائرات فى واجبات قتالية اثناء تنفيذها مهام القذف كلما تتطلب ذلك زيادة حمولتها من الوقود الاضافى الامر الذى يؤثر ايضا على حمولتها

التسليحية ثم ان فرنسا كانت تفرض قيودا على العراق فى تزويدها بخزانات الوقود الاضافية وبغض النظر عن كل ذلك ماذا يمكن لسرب طائرات مقاتل او سرب قاذفات ان يحقق وبالمناسبة

العراق ليست لديها سوى سرب واحد من طائرات تى يو ١٦ وتى يو٢٢ وبالمناسبة ايضا العراق لم تستخدم من عام ١٩٨٣ هذه الطائرات خلال حربها مع ايران وبالتأكيد الطيارين المصريين الذين اشرفوا لسنوات على تدريب الطيارين العراقيين اكثر الناس معرفة وادراكا لامكانيات القوات الجوية العراقية

### والصواريخ.

اما الوسيلة الاخرى للعراق للقيام باى هجوم فهى الصواريخ فبغض النظر عما يقال عن التطور الكبير عن الصواريخ العراقية، فالمؤكد ان لدى العراق صواريخ سكود - بى - بمدى ٣٠٠ كيلو متر وسكود - بى اس بمدى ٣٦٠ كيلو مترا واثبتت الحرب العراقية الايرانية وحرب اكتوبر ٧٣ ان هذه الصواريخ محدودة التأثير ولا تتميز بالدقة الكافية ولايزيد تأثيرها عن دائرة نصف قطرها كيلو مترين .

### الاسلحة الكيماوية

اما فيما يتعلق بالاسلحة الكيماوية فرغم تعدد وسائل رمى هذه الاسلحة من المدفعية بعيدة المدى ١٥٥ مم و ٢٠٣ مللى بمدى ٣٠ كيلو مترا و ٣٥ كيلو مترا والهاونسات وقاذفات الصواريخ المتعددة الفوهات وقنابل الجو الا ان الحرب العراقية الايرانية اكدت ان العراق لم تستخدم فى رمى الاسلحة الكيماوية الا الصواريخ المتعددة الفوهات صقر ١٨ حيث لم

يرصد للان استخدام الصواريخ بعيدة المدى فى اطلاق الغازات الحربية ثم ان هنلك كثيرا من العوامل المناخية والجغرافية تؤثر على استخدام الغازات الحربية من حيث تأثيرها او عدم تأثيرها بصورة صحيحة منها درجات

الحرارة اذا ان ارتفاع درجة الحرارة تساعد على سرعة تبخر وتطاير تلك المواد بالاضافة لطبيعته ونوعية الارض اذ تمتص الرمال المواد الكيماوية فضلا عن سرعة الرياح .

### السودان .. واليمن

ونأتى لجزئية هامة وان كانت بعيدة

الحدوث والاحتمال ولكن الفكر والاستراتيجية العسكرية تضع حساباتها لكل الاحتمالات وهذه الجزئية متعلقة بوضع السودان واليمن ومايتردد عن امكانية تعرض السد العالى او باب المندب لاى هجوم .

الحقيقة رغم تأكيد المسئولين بالسودان واليمن بعدم تواجد قوات عراقية على اراضيهما ورغم تأكيد مصر لذلك الا انى استطيع ان اؤكد ان القيادة السياسية والعسكرية المصرية

تؤمن المرافق الحيوية الاقتصادية فى جنوب مصر سواء بوسائل الدفاع الجوى المناسبة او توفير العدد الكافى من الطائرات الاعتراضيه وانه على

مدى الشهور الماضيه منذ ان تردد هذا الكلام اجرت قواتنا المسلحة كثيرا من المناورات والتدريبات على كل هذه السيناريوهات .

اما مسالة باب المندب فالتجارب الثابتة انه لايمكن اغلاق المضيق الا بالغواصات والعراق لاتملك غواصات

ثم ان التواجد البحرى الدولى فى الخليج والبحر الاحمر وباب المندب يجعل عملية تلغيمه امرا مستحيلا !!





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق
الأردن
الكويت
٢٣٠٠ كيلو متر
١٨٠٠ كيلو
السعودية
مصر

العراق – مصر ١٨٠٠ كيلو متر
الكويت – مصر ٢٣٠٠ كيلو متر

خريطة توضح بعد أرض المعارك عن مصر







# هل تستخدم الأسلحة النووية فى الخليج ؟

د . احمد انور زهران
لواء ا . ح . متقاعد

ان تعظيم وسائل الاعلام الغربية احتمال استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، البطيئة المفعول المحدودة التاثير ضد القوات المتحالفة بالخليج ، والاعلان المتكرر عن اجراءات مكلفة للوقاية منها ، ليس الا ستارا خادعا يخفى خلفه النية لاستخدام الأسلحة النووية الميدانية ، ذات التاثير الفورى المركز الحاسم والفعال ، التى تطلق عليها ، مينى نيوكس ، Mini Nukes والتى تتراوح قوتها من ١ , ٠ كيلو طن حتى اقل من ١٠ كيلوات طن ت . ن . ت ـ T.N.T لقوى المراكز الاستراتيجية العسكرية والصناعية بالعراق ، لانهاء الصراع فى الخليج ، فور وقوعه ، وهو ما يستشف من تصريحات اكثر من مسئول غربى عن امكان اللجوء لوسائل الردع الفورى والشامل للعراق ، فى حالة استخدامه اسلحته للدمار الشامل فى الحرب فى الخليج ، هذا وللعلم فتاثير اسلحة ، مينى نيوكس ، الاشعاعى المركز ينحصر فى منطقة تفجيرها ، دونما تاثيرات جانبية على المناطق المحيطة

هدد الرئيس العراقى ـ اكثر من مرة ـ قبل وبعد نشوب الصراع فى الخليج ، بقدرته على احراق نصف اسرائيل ، كما هدد وزير دفاعه باحراق الارض تحت اقدام الجيوش المتحالفة اذا مااشتعلت الحرب فى الخليج .

واعلنت اسرائيل فى المقابل ، على لسان رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلى ، انها لاتخشى تهديد العراق لها وهى قادرة على ردعه فورا وبشكل شامل ، عند تخطيه لحدوده مع الاردن ،

لقد استعان العراق بخبراء من الارجنتين والبرازيل وباكستان لاعادة بناء وتشغيل مفاعله النووى ، اوزيراك ، بعد تدميره عام ١٩٨١ ، وصار فى مقدوره ـ على حد زعم المخابرات الغربية ، صناعة السلاح النووى فى نهاية الثمانينات ، هذا وتؤكد المخابرات الامريكية ، انه بحلول منتصف عام ١٩٩٠ ، صار فى حوزة العراق اكثر من سلاح نووى ، وربما يكون هذا هو الدافع الذى حفز العراق لغزو الكويت .

اما اسرائيل فتحوم حولها الشبهات ، منذ اوائل السبعينات ، لامتلاك عشرات الأسلحة النووية ، معتمدة على مفاعلها النووى فى ، ديمونة ، بصحراء النقب .

وهناك عدد من الشواهد والنذر تشير الى زيادة احتمال استخدام الأسلحة النووية :

( ١ ) تتضمن اجراءات الدفاع المدنى العراقى الحالية ، اجراءات احتمال القصف النووى لبغداد ، التى يوجد مفاعل ، اوزيراك ، النووى بالقرب منها ، والتى منها تهجير معظم سكان بغداد خارجها ، وللعلم فان بغداد مجهزة منذ منتصف الثمانينات بعدد من المخابىء المتطورة المحصنة ضد القصف النووى لاستيعاب مئات الافراد لعدة اسابيع متصلة

( ٢ ) تجهيز مدينة ، الرمادى ، التى تبعد ١١٠ كم غرب بغداد ، لنقل الحكومة والسفارات الاجنبية اليها عند الحرب .

( ٣ ) تغيير مسار او الغاء رحلات الطيران الدولى ، لمنطقة الشرق الأوسط ، وزيادة اسعار التامين على السفن والطائرات العاملة على خطوط هذه المنطقة لنحو عشرة اضعافها ، والعمل على اجلاء الرعايا الاجانب العاملين فى المنطقة واعادتهم لبلادهم

( ٤ ) واخيرا وتاكيدا لما سبق ذكره حول زيادة احتمال استخدام الأسلحة النووية فى الخليج ، ذكرت مجلة ، نيوزويك ، الامريكية فى عددها الصادر يوم ٧ يناير ١٩٩١ ، ان المسئولين فى وزارة الدفاع الامريكية يدرسون استخدام الأسلحة النووية ضد العراق لتقصير امد الحرب .

اما وقد ازفت ساعة المواجهة العسكرية فى الخليج ، واصبحت الحرب وشيكة الوقوع ، فكل الشواهد تدل على تزايد احتمالات استخدام الأسلحة النووية الميدانية ، لقصف المراكز الاستراتيجية العسكرية والصناعية ، فى العراق فى بغداد وسامراء وكربلاء والموصل وكركوك وغيرها ، حتى لاتقوم لها قائمة مرة اخرى



□ مسئول عسكرى بريطانى :

## العراق غير قادر على تصنيع جهاز تفجير قنبلة نووية

لندن - ر - ذكر أرتشى هاميلتون وزير الدولة للقوات المسلحة البريطانية أمس فى رسالة الى البرلمان الانجليزى انه يعتقد ان العراق ليس قادراً حالياً على تصنيع جهاز تفجير لقنبلة نووية على الرغم من الادعاءات القائلة بأن العديد من المواد والمعدات المختلفة الخاصة بهذا المجال قد استوردها العراق بالفعل .



# مجلة فرنسية تكشف أسلحة العراق القذرة

**باريس ـ وكالات الأنباء ـ ذكرت مجلة اكسبريس في مقال تحت عنوان « اسلحة العراق القذرة .. انه لو فرضت الحرب نفسها في الخليج فسوف يتعين على خصوم العراق سرعة التحرك من اجل القضاء على قدراته العسكرية مشيرة الى ان هناك ثلاثة اعمال محتملة توصف بانها « مروعة » في الاستراتيجية القتالية للرئيس العراقي .**

اولها .. استخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية اذ ان الفنيين العراقيين باتوا يسيطرون تماما على هذا النوع من الاسلحة ، وقد اثبت صدام حسين ذلك للزائرين الغربيين الى بغداد وخاصة المستشار الألماني الاسبق فيلي برانت

واضافت المجلة انه سيكون في وسع العراق فور نشوب المعركة أن تطلق على اسرائيل وابلا يضم نحو عشرين صاروخا من طرازي الحسين والعباس وعلاوة على ذلك تستطيع الطائرة العراقية ان تشن سلسلة هجمات على القاعدة الجوية الأمريكية الكبيرة المسماة بقاعدة الملك عبد العزيز في الظهران . والقاعدة هدف يحظى بدفاع خاص غير انه اذا نجح عدد من الطيارين الانتحاريين في اختراق هذا الدفاع واطلاق الصواريخ فسوف يسفر ذلك عن خسائر من جراء انبعاث المواد السامة وانتشارها في المنطقة .

وقالت مجلة اكسبريس أن ثاني هذه الاعمال هو الالتجاء الى استخدام الأسلحة النووية ذلك أن العراق الذي يتوافر لديه نحو ٢٠ كيلوجراما فقط من اليورانيوم ٢٣٥ لن يمتلك على الأرجح السلاح الذري قبل خمس سنوات غير انه يستطيع منذ الآن أن يهدد خصومه بسلاح بدائي محدود ينحصر في قنبلة واحدة .

واضافت المجلة أن ديك تشيني ألمح في ديسمبر ١٩٩٠ الى هذا الصندوق للمسامير كما يسميه بعض الخبراء الذين لايستبعدون فعاليته . اذ تحتوي قنبلة صدام على مواد مشعة يمكن أن تنفجر فوق الحشود العسكرية الامريكية في المملكة العربية السعودية . مما يستتبع بالطبع ردا من نفس الطبيعة ومن ثم يجري استخدام الذرة في نزاع بكل مما ينطوي عليه ذلك من مخاطر لاول مرة منذ عام ١٩٤٥ .






المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١



□ صحيفة امريكية :

# احتمال امتلاك العراق لأسلحة نووية بدائية

واشنطن ـ ا.ش.ا : ذكرت صحيفة « واشنطن تايمز » الامريكية ان السلاح السرى الذى تحدثت عنه التقارير الصحفية العراقية ، وقالت انه سيكون « مفاجاة » اذا وقعت الحرب .. قد يكون سلاحا نوويا بدائيا .

وقالت الصحيفة : ان المسئولين الأمريكيين لديهم شعور بالقلق مبنى على تقارير من اجهزة المخابرات الامريكية من ان يكون العراق قد تمكن من انتاج نوع من الأسلحة النووية الا انهم لم يدلوا بتفاصيل اخرى فى هذا الشان .

واوضحت الصحيفة ان اثنين من المسئولين الامريكيين الذين تحدثوا اليها حول هذا الموضوع اعربوا عن اعتقادهم بانه من الأرجح اذا كان العراق قد توصل الى انتاج سلاح نووى بالفعل .. ان يكون ـ سلاحا اشعاعيا ـ من نوع ما . ووصفوا هذا السلاح بانه من النوع الذى يطلق عليه اسم « السلاح النووى القذر » .. وهو من طراز يصدر اشعاعات قاتلة ولكن دون احداث انفجار كبير كما هو معروف عن الاسلحة النووية المتقدمة .. واوضح هذان المسئولان ان هذا السلاح يمكن نقله والقاؤه بواسطة القاذفات الحربية .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩١

□ رئيس الأركان الفرنسى :

# العراق لم يعد قادرا على إطلاق صواريخ نووية أو كيماوية ضد السعودية أو إسرائيل

باريس - من شريف الشوباشى :

عقد الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بعد ظهر امس إجتماعا فى قصر الاليزيه مع جان بيير شيفنمان وزير الدفاع وبيير جوكس وزير الداخلية والجنرال موريس شميث رئيس الأركان وعدد من كبار الضباط فى الجيش الفرنسى . وذكر المراقبون انه يبدو ان ميتران قد دعا إلى عقد الاجتماع لتقييم الموقف بعد نشوب الحرب فى الخليج وليبحث نتائج الحرب وعواقبها وكانت فرنسا قد أصدرت أوامرها لقواتها بالاشتراك فى حرب تحرير الكويت .

واعلن الجنرال شميث رئيس اركان حرب القوات المسلحة الفرنسية ان غارات الأمس ضد القواعد العراقية قد دمرت ٥٠٪ من الطيران العراقى وان مابقى من الطائرات أصبح عاجزا عن الاقلاع . وقال الجنرال الفرنسى ان العراق لم يعد قادرا على اطلاق صواريخ تحمل اسلحة كيماوية ضد السعودية أو اسرائيل .

وفى السابعة والنصف من مساء امس الأول بتوقيت باريس قامت ١٢ طائرة فرنسية قاذفة - مقاتلة من طراز جاجوار بقذف مطار الجابر العسكرى بالكويت فى إطار الموجة الثانية للغارات الجوية على القواعد العسكرية العراقية .

وتتوقع المصادر العسكرية الفرنسية ان تكون هناك موجة ثالثة من الغارات الجوية تستخدم فيها الطائرات القاذفة الأمريكية العملاقة ضد القوات المسلحة البرية العراقية فى الكويت .

وقد صرح احمد صدقى سفير مصر فى باريس للتليفزيون بان مصر والمجتمع الدولى قد بذلا كافة الجهود من أجل تفادى نشوب القتال مضيفا ان المهمة الاولى التى انيطت بالقوات المسلحة المصرية هى الدفاع عن المملكة العربية السعودية كما ان مهمتها الآن هى تطبيق القرار ٦٧٨ الذى يستهدف تحرير الكويت وليست لها أية جهة أخرى تتعدى هذا الاطار مؤكدا أن مهاجمة العراق ليس من مهام القوات المسلحة المصرية .

واوضح السفير انه بعد انتهاء المعارك وعودة الشرعية الى دولة الكويت فانه يجب أن يسعى المجتمع الدولى لايجاد تسوية عادلة ونهائية لكافة قضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

ومن ناحية أخرى ذكرت الاذاعة الفرنسية امس أن جان بيير شيفنمان وزير الدفاع الفرنسى ينوى التوجه الى السعودية خلال الساعات القليلة القادمة ليكون بجوار القوات الفرنسية المنتشرة هناك .

وكان الوزير الفرنسى قد وجه رسالة الى الجنود الفرنسيين بالخليج (١٢ الف جندى) اكد فيها ان جميع افراد الشعب الفرنسى يدعمون قواتهم فى المنطقة .





**الهدف محدد**

جندى بريطانى تابع لسلاح الجو الملكى يرتدى القناع الواقى من الغازات الكيماوية والسامة .

وقد اخذ يستعد فى تصويب سلاحه نحو هدف محدد وذلك فى اطار التدريبات الشاقة التى تجريها القوات الاجنبية المحتشدة فى الخليج .



## خبير إيطالى يستبعد استخدام الاسلحة الكيماوية

روما ـ وكالات الانباء ـ استبعد مدير مركز الدراسات الاستراتيجية فى روما انريكو جاتشيا ان يستخدم العراق اسلحة كيماوية لان التعامل مع هذه الاسلحة دقيق جدا ولانها لن تخدم القضية العراقية . وردا على سؤال لشبكة التلفزيون الايطالية ذكر جاتشيا مستندا الى مصادر سوفيتية ان الصاروخ العراقى قادر على حمل شحنة زنتها ١٥٠ كجم من الغاز السام تكفى بعض المليجرامات منه للتسبب فى الموت خلال بضع دقائق .

وذكر الاستاذ الايطالى من جهة اخرى انه ليس هناك اية امكانية فى ان تصل الغازات السامة حتى اوروبا الغربية لانه ما من رياح قادرة على حملها لآلاف الكيلو مترات ونسبة السم فيها ستتساقط تباعا على الطريق .





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

□ تساؤل مثار فى الدوائر الامريكية :

# احتمالات عدم استخدام العراق للغازات السامة فى الحرب

واشنطن - ا . ب - اعرب المسئولون الامريكيون والاسرائيليون عن دهشتهم لان العراق لم يستخدم الغازات السامة فى الصواريخ التى اطلقت على اسرائيل وذلك على الرغم من حالة الهيستيريا التى اصابت العالم على مدى الأشهر الخمسة الماضية بسبب امتلاك العراق للاسلحة الكيميائية .

ويقول الخبراء العسكريون الامريكيون والاسرائيليون انه رغم ان الرئيس العراقى صدام حسين اعلن فى شهر ابريل الماضى ان بلاده تمتلك اسلحة كيميائية فتاكة وهدد بحرق نصف اسرائيل ، الا ان الصواريخ العراقية التى اصابت اسرائيل يوم السبت الماضى لم تكن تحمل سوى رؤوس حربية تقليدية ولم تسبب الا اضرارا طفيفة .

ويفسر المسئولون الامريكيون هذا الأمر بعدة احتمالات منها..إما ان يكون العراقيون قد عجزوا عن تحميل الاسلحة الكيميائية على صواريخ « سكود » خصوصا وانهم قد اجروا تعديلات على هذه الصواريخ السوفيتية الصنع بهدف مضاعفة مداها .

اما الاحتمال الثانى فى رأى الخبراء الامريكيين فهو ان العراق ربما يكون قد عجز فى حقيقة الامر عن تطوير التكنولوجيا اللازمة لتفجير الرؤوس الكيميائية فى الجو وقبل سقوطها على الارض .

وجدير بالذكر ان الاسلحة الكيميائية تكون فعالة فى حالة ما اذا انفجرت فى الجو ونشرت الغازات السامة فى منطقة واسعة .

اما الاحتمال الثالث فهو احتمال سياسى يتعلق بخوف العراق من الرد الاسرائيلى العنيف على أى استخدام للاسلحة الكيميائية .





المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

# خبير اوروبي : صدام يستطيع تسميم الشرق الاوسط كله بالغازات

# خبراء امريكيون : الحرب ثلاثة شهور على الاقل

قال خبير بلجيكي بارز في السموم ان العراق يملك ترسانة من الاسلحة الكيماوية تكفي لتسميم الشرق الاوسط باسره وانه ينتظر هجوما للمشاة ليستخدمها .

وقال اوبان هايندريكس ، الاستاذ بجامعة جنت البلجيكية في مقابلة مع وكالة رويترز السبت الماضي ، ان صدام حسين لديه مئات الاطنان من المنتجات الكيماوية والقذائف المستوردة قبل الحرب ، وقد زاد مخزونه على الرغم من الحظر .

واضاف قائلا : القوم يزعمون انهم انتصروا لانهم لم يروا بعد اى اسلحة كيماوية لكننا سنراها ما ان تبدأ حرب الصحراء ضد المشاة

ومضى قائلا ان صدام سيطلق قذائف كيماوية من دباباته ومدفعيته . انه ينتظر . وهناك خطر كبير محدق بالجنود .

وقال هايندريكس ان الاقنعة الواقية من الغاز توفر بعض الحماية من الهجمات الكيماوية لكنها غير مريحة اذا استعملت لفترة طويلة .

وشكك هايندريكس ايضا في فعالية مضادات السموم المتاحة ، وقال الوسائل المتاحة للغربيين غير كافية

وكان هايندريكس قد ساعد في اعداد المستشفيات في دول الخليج لمواجهة احتمال تفجر حرب كيماوية بعد الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس العام الماضي .

وقال ان هذه المستشفيات بذلت جهدا كبيرا في الاعداد لمواجهة اى هجوم كيماوى لكنه حذر من ان استعدادها نسبي فحسب

واضاف ان الامور ليست افضل حالا في الغرب حيث لم يعالج معظم الاطباء والممرضين مثل هؤلاء المصابين من قبل

وقال هايندريكس ان الجنود سيعالجون اولا لكن المصابين من غير المقاتلين سيكونون مشكلة . واعاد الى الاذهان ان ٤٠٠٠٠٠ جندى و١,٢ مليون مدني تعرضوا للغاز السام في بلجيكا خلال الحرب العالمية الاولى

ويملك العراق اسلحة كيماوية مثل غاز الخردل لم يطرأ عليها تغيير يذكر منذ استخدمت لاول مرة في بداية القرن .

لكن هايندريكس قال ان العراق ابتكر ايضا مركبات اشد فتكا . وقال ان العراقيين يستخدمون مخاليط اشد ايذاء وافدح خطرا واكثر صعوبة في العلاج منها .

وحذر ايضا من ان العراق قد يستخدم اسلحة بيولوجية لنشر امراض مثل التيفوس والكوليرا .

وقال محذرا .. ولدى العراق ايضا اسلحة بكتريولوجية ويمكن ان يسمم نهر الاردن الذى تشرب اسرائيل من مياهه .



# مدافع كندية للعراق تحمل الغازات السامة

مونتريال : من مصطفى سامى - اعلن امس جون بريوين عضو مجلس العموم عن الحزب الديمقراطى الجديد ان العراق قد اشترى من كندا نوعية متقدمة جدا من المدافع تستطيع أن تحمل قنابل الغازات السامة والأسلحة الكيماوية ، كانت احدى شركات السلاح بالقطاع الخاص قد اجرت تجارب على مدى اطلاقها باحدى القواعد العسكرية التابعة للجيش الكندى .

وان هذه المدافع تستخدمها العراق الان ضد القوات الامريكية والمتعددة الجنسيات فى الخليج

وقد اكد رئيس شركة « بلكان تكنولوجى » للأسلحة أن خبراء الشركة قد اجروا اختبارات دقيقة على مدافع متطورة جدا فى عدة قواعد عسكرية بين اعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٩ ، ولكنه نفى أى معرفة بأن هذه المدافع قد بيعت أخيرا للعراق .



# بيع أسرار القنبلة العنقودية إلى العراق

ذكر خبراء عسكريون في تشيلي ، ان أحد منتجي السلاح هناك قد نقل الى العراق تكنولوجيا القنابل العنقودية ، حتى تتمكن من صنعها . من ناحية أخرى اعترف المنتج ـ وهو كارلوس كاردوين ـ في مقابلة تليفزيونية ـ ببيع قنابل عنقودية تعتمد على تكنولوجيا أمريكية ، لاستخدامها في حرب العراق وايران ، لكنه أكد أنه توقف عن البيع بعد انتهاء الحرب . وأضاف أن شركته كانت تقوم بمشروعات مدنية فقط في العراق قبيل غزو الكويت .





المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩١

الحرب تستمر ٣ أسابيع

# خبراء العسكرية المصرية والموقف المتفجر وجها لوجه

## المشير محمد عبدالغنى الجمسى وزير الدفاع الأسبق :

# إذا استخدم صدام الأسلحة الكيماوية ضد قوات التحالف الدولى فسيكون الرد عليه عنيفا !!

● ● والآن كيف يقرأ خبراء العسكرية المصرية ماتم من معارك . وماهى رؤيتهم للآتى من مفاجآت الحرب ؟

ان كان الناس يتابعون مايجرى ، فإن العسكرى بطبيعته يتوقف طويلا امام ادق التفاصيل ، وهكذا جلسنا مع المشير محمد عبدالغنى الجمسى ، والفريق اول محمد علي فهمي .

ولأن حرب المدرعات البرية ، قد تفاجئنا فى اى لحظة . كان لابد من اكثر من سؤال حول شكل قتال الدبابات . الذى يتوقع الجميع ان يضع خاتمة لحرب قال الطيران الكلمة الأولى فيها .

ولهذا ذهبنا الى المتخصصين فى قتال المدرعات ● ●








سليمان عبد العظيم

● في ظل ما هو موجود من معطيات جديدة في مسرح العمليات مثل ضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية .. هل تعتقد ان الحرب في الخليج ستمتد اكثر من اسبوعين كما سبق ان تنبات قبل اندلاعها يوم الخميس الماضي ؟

●● سبق ان اعلنت انني اتوقع ان تستمر الحرب اسبوعين ، والأول فيها سيكون حاسما . ونحن لانزال حتى اليوم - السبت الماضي - في اليوم الثالث من الاسبوع الأول - ولذا من السابق لأوانه ان نعرف تطورات الازمة الا بعد مرور اربعة او خمسة ايام من الضرب الجوى المستمر ضد العراق .. وهل تتاثر القوات المسلحة العراقية تاثرا كبيرا بحيث يقبل صدام حسين رأى المجتمع الدولي بالانسحاب من الكويت ام القوات المسلحة العراقية تظل صامدة في المعركة ..

### حقيقة اسلحة العراق

● هل يمكن ان تتصاعد ظروف الحرب في الخليج الى مستوى استخدام اسلحة التدمير الشامل ؟!

●● اشك حتى الآن ان العراق سوف يلجا إلى استخدام اسلحة التدمير الشامل في حرب الخليج .

● مامبررات المشير الجمسي في هذا الشان ؟

●● استخدام اسلحة التدمير الشامل من جانب العراق سوف يستتبعه موقف جديد في هذه الحرب بعد ان تم ضرب وتدمير مصانع انتاج الاسلحة الكيماوية في العراق . فاذا كان لدى العراق جزء مخبا من الاسلحة الكيماوية يمكن ان يستخدمها ضد قوات التحالف الدولى .. فان هذه القوات متعددة الجنسيات مؤهلة لان تتلقى هذه الضربة الكيماوية من العراق .. وفي هذه الحالة ستكون الولايات المتحدة الامريكية اعنف في مواجهة هذا الموقف . وليس باسلحة نرية رغم ان الأسلحة الذرية موجودة لدى القوات متعددة الجنسيات بكميات كبيرة في مسرح العمليات . ولكن اشك في ان تقدم الولايات المتحدة الامريكية على استخدام اسلحة ذرية او كيماوية في هذه الحرب حتى الآن .

### معلومات امريكا

● ربما يطلق العراق صواريخ تحمل رءوسا كيماوية على اسرائيل ؟

●● احتمال ، احتمال . ولكن اذا فعل العراق ذلك فعليه ان يستخدمها بشكل تكتيكي هذه المرة ، بمعنى انه لو كانت لديه الصواريخ بعيدة المدى التي وصلت تل ابيب - وكانت لديه القدرة على نقل اسلحة كيماوية في هذه الصواريخ لكان قد فعلها سيما انه كان قد اعلن من قبل - في مايو ١٩٩٠ - انه سيدمر نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية . ومعنى هذا ان الاسلحة الكيماوية التي لدى العراق لن يستطيع صدام ان ينقلها بعيدا بواسطة صواريخ « ارض - ارض » ولكن يمكن ان يستخدمها بواسطة وسائل نقل اخرى ولتكن صواريخ « سكود ب » يضرب بها مناطق تجمع القوات متعددة الجنسيات . وهنا لابد ان تكون القيادة العسكرية الامريكية واعية تماما لهذا الموقف وتبذل كل جهد ممكن لعدم وصول اسلحة كيماوية الى اى تجمعات للقوات متعددة الجنسيات الموجودة في مسرح العمليات بحفر الباطن .

ويضيف المشير الجمسي : ضرب صدام حسين لاسرائيل بالصواريخ ضرب غير مؤثر ، ولاتوجد له نتيجة سياسية ، ومن الناحية العسكرية لو دخلت اسرائيل المعركة فستكون قوة مضافة ضد صدام حسين ، واذا لم يكن الهدف السياسى لصدام حسين من ضربه اسرائيل قد تحقق





المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩١

تكون هذه العملية قد فشلت . لان الهدف السياسى هو الذى ينبع منه كل شىء اخر . فاذا كان يهدف الى شق التحالف الدولى ولم يتحقق ذلك فهنا تظهر القدرة السياسية للولايات المتحدة الامريكية والدول المتحالفة معها على معالجة هذا الموضوع بنجاح بحيث لايؤثر على الجبهات الداخلية لهذه الدول !

● كيف ترى وتقيم عملية « عاصفة الصحراء » ؟!

●● مازلنا فى افتتاحية الحرب ، اشتملت على الضربة الجوية والصاروخية الأولى والتى كانت ناجحة ومؤثرة جدا .. والضربات الجوية اليومية مستمرة يوميا .. ولذا فلابد ان نعطى فرصة اكبر على الأقل - حتى يتضح الموقف العسكرى ، لاننا لايمكن ان نقول إن الضربة الجوية الأولى رغم نجاحها الممتاز وماحققته من اهداف - كما ذكر رئيس الأركان الامريكى الجنرال كولن باول - انها حققت ٨٠ ٪ من اهدافها .. الا انه مازال لدى القوات العراقية قدرة على الصمود امام قوات التحالف الدولى .. ولذا فاننى اقول اننا فى حاجة الى فترة من اربعة الى خمسة ايام اخرى من الآن - صباح يوم السبت الماضى - حتى نتبين الموقف العسكرى لعملية « عاصفة الصحراء » على حقيقته .. خصوصا أن الضرب مستمر يوميا من ١٥٠٠ الى ٢٥٠٠ طائرة .. والـ ٢٥٠٠ طائرة القت بـ ( ١٨ ) الف طن ذخيرة .. ومع هذه ألكميات الكبيرة يطرح السؤال : كيف سيتحمل العراق هذا القصف الجوى ؟ الأساس الذى يتحكم فى قدرتهم على الصمود هو اساسا الروح المعنوية للعراقيين ، لأن القدرة القتالية للقوات متعددة الجنسيات اكبر بكثير من القدرة القتالية للقوات العراقية . ويبقى فقط الكفاءة القتالية ولم تمارسها القوات الدولية - صباح يوم السبت الماضى - إلا فى القوات الجوية .. اما مرحلة القوات الجوية فلم تتم حتى اليوم - السبت - وهى مرحلة قادمة اخطر .. وسوف تتم فى المراحل القادمة - التى ربما تلى وجود هذا العدد من « المصوّر » بين يدى القارىء - وان المرحلة الاولى التى تتم حاليا والتى اعطيها اربعة او خمسة ايام اخرى - حتى يوم الخميس مثلا .. ستبين مدى عنف الضرب الجوى بالصواريخ ضد القوات العراقية .. واعتقد ان الروح المعنوية ستكون هى العامل المؤثر - يشدد المشير الجمسى على الجملة الاخيرة - فى خلال الفترة القادمة ، فهل ستتحمل القوات العراقية الاستمرار فى المعركة تحت ضغط عسكرى مستمر كما يحدث الآن .. ام تنهار روحها المعنوية وبالتالى ينهار الموقف العراقى !

● ما الظروف التى عندها تبدأ قوات التحالف الدولى فى الهجوم البرى لتحرير الكويت من القوات العراقية ؟

●● القوات البرية لكى تهاجم يجب ان يكون لها التفوق على المدافع ، ولا اعنى بهذا التفوق العددى ، وانما اعنى التفوق من ناحية القدرة القتالية للطرفين ، والمدافع موقفه اقوى من المهاجم ، والمهاجم يتكبد خسائر اكثر من المدافع ، ولكن حتى ينجح المهاجم لابد من ان تتوافر له الحماية والسيطرة والمعاونة الجوية على منطقة العمليات - وهى الكويت - واذا امكن تحقيق هذا فالعملية الهجومية البرية تنجح .

ونسبة الخسائر فى هذا الهجوم البرى لتحرير الكويت تتوقف على عناد المدافعين ، خاصة انهم يتشبثون بالأرض واقاموا مواقع دفاعية كثيرة ، ويتحتم حتى تنجح العملية الهجومية تليين دفاعات العراق اى تليين الدفاعات العراقية بمعنى تدميرها بحيث تكون مفككة ، وبالتالى







تستطيع القوات البرية للتحالف الدولي دخول الكويت بسهولة .. وتليين الدفاعات العراقية يعني ايضا ضرب القوات الاحتياطية لها .

والدفاعات العراقية تعني خطوطا دفاعية ، فهناك قوات نسق أول وقوات نسق ثان وهناك احتياطي .. يجب ضربه .. ثم التركيز على المدفعيات وضربها .. ثم الدبابات بحيث تصبح القوات العراقية بدون قوة نيران بعد تحطيم قواتها الجوية ـ ليتبقى بعد هذا قوة النيران المتبقية لديها والتي تشمل الدبابات والمدفعية والصواريخ السكود . وهذه لابد لقوات التحالف الدولي من تدميرها مع القوات الاحتياطية ( الحرس الجمهوري ) وربما لهذا الغرض بدأوا في ضرب منطقة البصرة التي تضم قوات الحرس الجمهوري الذي يمثل القوة الضاربة الرئيسية للقوات المسلحة العراقية خصوصا انها هي التي ستقوم بالهجمات والضربات المضادة في اتجاه الكويت . ولذا ستركز القوات المتحالفة على ضرب منطقة البصرة في الايام الاربعة القادمة ـ جرى هذا الحديث صباح يوم السبت ـ مع التركيز على المدفعية والدبابات .

## مربط الفرس

● سيادة المشير ما الحدود التي قد يلجأ عندها الرئيس صدام الى وقف آلة الحرب الدائرة الآن ؟!

●● اجاب المشير الجمسي : عندما تنهار القوات العسكرية العراقية ، وهذا هو مربط الفرس في المسالة والعامل المؤثر تماما في الموقف العسكري ، ان تصمد العراق في الدفاع او لاتصمد .. ان يستطيع العراق الهجوم او لايستطيع .. وهذا ينطبق على كلا الطرفين : القوات المتحالفة والقوات العراقية .

● البعض يتحدث عن وجود سلاح خفي لدى صدام يجعله يستمر في المقاومة ، والمعلومات تقول إنه يوجد لديه سلاح نووي او ذري يخفيه عن الاجهزة المخابراتية والاستطلاعية قد يفاجيء به التحالف الدولي ؟!

●● اجاب المشير الجمسي : المعلومات الصادرة عن الولايات المتحدة الامريكية وعن الدول الاوربية تقول ان صدام غير قادر على انتاج اسلحة ذرية قبل عدة سنوات قادمة . وقيل في وقت من الاوقات انه قد ينتج قنبلة ذرية تجريبية ، ولا يمكنني ان اخذ هذا الكلام مائة في المائة ، ولكنني اتصور انه لو كان هناك احتمال قدره واحد في المائة لأن يكون لدى صدام اسلحة ذرية ماكان يمكن لامريكا ان تدخل الحرب إلا بأسلوب اسلحة ذرية اخرى . وبالتالي انا اشك في ان يكون لدى صدام سلاح ذري .



● الفريق أول محمد على فهمى رئيس الأركان الأسبق :

# صدام حسين قد يستخدم الأسلحة الكيماوية عندما تبدأ معارك القوات البرية .

□ لاحظ الجميع ان رد فعل القوات العراقية ضد الهجمة الجوية الليلية الاولى كان سلبيا .. فما تفسير ذلك ؟

●● اجاب رئيس الأركان الاسبق : اعتقد ان تفسير هذه السلبية لايخرج عن احد امرين :

الأول : ان صدام أراد ان يمتص هذه الضربة محتفظا بقواته الجوية ووسائل دفاعه الجوى الصاروخية سليمة كلما امكن ذلك ، وذلك بتسكينها حتى لايفقدها فى اول يوم قتال ضد طائرات متفوقة عليه تفوقا ساحقا كما ونوعا ، فصدام حسين يحتاج الى هذه القوات لتوفر غطاء لقواته البرية فى معركتها الرئيسية فيما بعد .

والثانى : ان اعمال الاعاقة والشوشرة الالكترونية الامريكية كانت من القوة والفاعلية لدرجة ان وسائل الدفاع الجوى العراقية لم تتمكن من الاشتباك .. كما ان استخدام امريكا للصاروخ المضاد للاشعاع واطلاقه من الطائرات من على مسافات كبيرة ضد رادارات الانذار العراقية وتدمير جزء كبير منها قد حرم وسائل الدفاع الجوى العراقى من الانذار الفعال .

واعتقد ان الأمر الثانى هو الاكثر احتمالا .

● اذا كان لدى العراق اسلحة كيماوية وبيولوجية كما يؤكد الجميع .. فان السؤال الذى يثور هو : لماذا لم يستخدمها صدام حتى الآن ؟!

●● اجاب الفريق اول محمد على فهمى : ان نجاح الضربة الجوية لقوات التحالف الدولى فى تدمير منشآت الأسلحة الكيماوية والبيولوجية لايعنى ابدا حرمان العراق من هذا السلاح ، لانه بفرض وجود هذه المنشآت سليمة ولم تتعرض للتدمير ، فان صدام لم يكن فى مقدوره تشغيلها اثناء المعركة ، وهناك كميات انتجتها هذه المنشآت قبل المعركة .. وهو مخزن فى مستودعات محصنة تحت الأرض لم يستخدمها صدام بعد .

ومن المعتقد ان صدام كان يحتفظ بالرهائن بالقرب من هذه المنشآت اثناء انتاجه لمتطلبات المعركة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لضمان عدم ضربها اثناء الانتاج .

ثم انه لم يثبت حتى الآن ان العراق قد نجح فى استخدام الرءوس الكيماوية فى الصواريخ سكود ، ولكن اسرائيل فى الضربات التى وجهت اليها قد عاملتها من باب الاحتياط على انها تحمل رءوسا







كيماوية ، ويجب ان نضع فى الاعتبار ان الصواريخ سكود ليست الوسيلة الوحيدة لاطلاق الاسلحة الكيماوية اذ يمكن للعراق ان يطلقها من الطائرات .

واذا كانت هناك نية لصدام فى استخدام الأسلحة الكيماوية فسيكون ذلك فى تقديرى فى المرحلة الأخيرة ، وهى المرحلة التى يبدأ فيها قتال القوات البرية .. ولو اننى أشك فى ذلك لأن صدام يعلم ان رد الفعل سيكون عنيفا جدا وقد ينهى العملية كلها باسرع مما يتصور صدام .. وقد تستخدم الولايات المتحدة فى رد فعلها هذا اسلحة التدمير الشامل بما فيها الاسلحة الذرية التكتيكية .

● ما الهدف الذى يغامر صدام بتحقيقه امام قوات تتفوق عليه تفوقا ساحقا كما ونوعا ؟!

●● قال الفريق اول محمد على فهمى : صدام حسين يخطط لاطالة امد الحرب لأطول فترة ممكنة ، وذلك بالصمود امام الضربات الجوية اطول مدة ممكنة ، معتمدا على ان جيشه وشعبه سبق تطعيمه للمعركة بالنسبة للضرب الجوى وقصف المدفعية فى معاركه ضد ايران ، ويعمل صدام على ادخار امكاناته للمعركة البرية التى يامل فى ان تحدث خسائر فى القوات الامريكية بالدرجة التى تؤثر على الجبهة الداخلية فى امريكا ، وبذلك يعزز رأى القائلين بضرورة وقف الحرب ، وهم قلة تقرب من الكثرة ، ويزداد عددهم يوما بعد يوم ، وقد تجلى ذلك فى نسبة التصويت فى قرار الكونجرس بالحرب .

وهذا طبعا تصور خاطىء ، لأنه من الصعب على ديكتاتور كصدام تصور الاسلوب الديمقراطى فى امريكا .

اما بالنسبة لخسائر امريكا فى المعركة البرية فان التخطيط قد وضع على اسس عدم الانتقال الى هذه المرحلة قبل التمهيد الكافى بجميع وسائل النيران ، وعلى رأسها القصف الجوى ضد القوات البرية العراقية وخاصة الحرس الجمهورى بغرض تليين الدفاعات وازعاج وارهاق القوات العراقية وتوصيلها الى نقطة الانهيار المعنوى قبل الهجوم عليها يؤكد ذلك ما اعلنته امريكا من ان القصف الجوى للعراق سيستمر حتى أوائل فبراير .. وان الهجوم البرى لن يتم قبل ذلك التاريخ .. وبذلك تضمن القوات المتحالفة تقليل الخسائر لأقل مايمكن وتقصير امد الحرب لأقل وقت ممكن .

● سألت : ما تصوركم لسير المعارك والعمليات واحتمالات تطورها ؟

●● قال : المرحلة الأولى للضرب الجوى والصاروخى كان الغرض منها الحصول على السيطرة الجوية ، وذلك بالهجوم على وسائل الدفاع الجوى العراقى والمطارات وقواعد الصواريخ ومنشآت اسلحة التدمير الشامل ومراكز القيادة والسيطرة وطرق المواصلات والقواعد والمستودعات الادارية .

وقد نجحت القوات المتحالفة فى الحصول على السيطرة الجوية المحلية لأن الطيران العراقى لم يتم تدميره ، ولازال سليما ، وهو حاليا منتشر فى شمال العراق ، والسيطرة الجوية المحلية معناها ان القوات الجوية للدول المتحالفة يمكنها تحقيق التفوق الجوى فقط فى المكان الذى توجد فيه .

واذا كانت المرحلة الثانية قد بدأت فى ١٩ فبراير ـ بضرب القوات البرية العراقية مع التركيز على قوات الحرس الجمهورى بغرض عزل القوات وتليين الدفاعات وازعاج وإرهاق القوات العراقية والوصول الى نقطة الانهيار المعنوى مع الاستمرار فى ضرب اى هدف من اهداف المرحلة الأولى إذا لزم الامر .. فاننى اتوقع ان تستمر هذه المرحلة حتى آخر الشهر الحالى ..

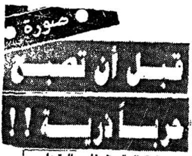
اما المرحلة الثالثة ، فستكون هجوم القوات البرية لدول التحالف الدولى على القوات العراقية فى الكويت على محاور مختلفة ، مصحوبا بإبرار بحرى وإسقاط خلف خطوط القوات العراقية .






المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١




# قبل أن تصبح حرباً ذرية !!

هل يغرق العالم في خليج البترول الدامي ؟ ؟

بعد الآمال التي انطفأت ، ومفاوضات الحياة والموت ولقاءات الحرب ولقاءات السلام . والخطط . والخطط البديلة والعد التنازلي بعد الفرصة الأخيرة .

ورغم التصريحات بأنها لن تكون حرباً ذرية . وجبة الموت الملوثة بالاشعاع القادم متوافرة في المنطقة بأرقامها السرية المذهلة - التي تسربت . من ١٠٠٠ قاعدة صاروخية في تركيا و ١٠٠ صاروخ [ جيركو ] في إسرائيل و ٢٠ سلاحاً ذرياً بريطانياً وروسياً ، و ٦٠٠ سلاح ذرى امريكي في اسطولها البحري المرابط بالمنطقة - بزيادة الضعف خلال الشهر الأخير ! . بالإضافة إلى لعبة العراق بطاقية الإخفاء لما يملك او لا يملك .. و ١١٠ صواريخ توماهوك دلفت بها الولايات المتحدة الأمريكية إلى خليج الموت - جاهزة لعبور المسافات الطويلة . ! .

ومن يضمن للعالم ان تكون الأرقام . كاذبة . او مبالغ فيها وخالية من الرءوس الذرية ؟

ومن يضمن للعالم ضبط النفس واصابع الموت تمتد إلى الأزرار السرية ! ؟ .

قبل ان نلعن الظلام القادم .. دعوا السلام يضيء شمعته الأخيرة لنتبين ترسانة الرءوس النووية التي ستنفجر في راس العالم !

باريس :

**يوسف فرنسيس**






المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩١

## خبراء عسكريون :

# أعنف معارك حرب الخليج لم تحدث بعد مخاوف من استخدام العراق لأسلحة كيماوية

الظهران – وكالات الانباء – اجمع الخبراء العسكريون على ان اسوا التطورات فى حرب الخليج لم تحدث بعد وان هناك دلائل قوية على ان حربا برية دموية اكيدة سوف تحدث فى الكويت على الرغم من التفوق الجوى للحلفاء . وقال هؤلاء الخبراء ان صدام حسين لم يظهر اى بادرة ولو ضئيلة على انه يفكر فى الانسحاب من الاراضى الكويتية . فاشاروا الى ان الولايات المتحدة هى التى بدات الحرب وان العراق وحده سيكون بوسعه إيقافها .

وقال الخبراء العسكريون انه لايمكن تجنب شن هجوم برى على القوات العراقية فى الكويت حيث يستعد الجنود الامريكيون لمواجهة خسائر جسيمة مع تحصن نصف مليون جندي عراقى فى الاراضى الكويتية ، ويرجح هؤلاء الخبراء حدوث الهجوم البرى فى أوائل شهر فبراير القادم ، وانه فى ذلك الوقت سيستمر القصف الجوى – ويشير مسئول عسكرى بريطانى بارز الى أن الـ ١٢ الف طلعة جوية التى شنتها قوات التحالف الدولى حتى الآن أضعفت الى حد كبير الجانب العراقى الا أن المسئولين فى قوات التحالف حذروا رغم ذلك من الافراط فى التفاؤل وقالوا انه ربما تكون هناك بعض المفاجئات فى انتظارنا وان هناك مصدرا رئيسيا للقلق يتمثل فى إمكانية استخدام العراق لاسلحة كيماوية وقال الخبراء العسكريون انه فى حين يؤكد الحلفاء انهم يتمتعون بالتفوق فى الجو فلا يزال فى مقدور العراق إطلاق صواريخ سكود على تل ابيب والرياض والظهران بمعدل كل ليلة تقريبا .

وأضاف الخبراء العسكريون انه ليس هناك اى خلاف على أن بوسع طائرات القوات الجوية للحلفاء أن تحلق بحرية فى المجال الجوى العراقى إلا أنها لاتكشف سوى القليل فيما يتعلق بمدى جسامة الاضرار التى لحقت بمقدرات العراق الجوية والصاروخية واكدوا ان نحو ٥٠ طائرة عسكرية فقط هى التى دمرت من بين حوالى ٧٠٠ طائرة يمتلكها العراق وان المتبقى من هذه الطائرات تم اخفاؤه فى حظائر خرسانية تحت الارض يعتقد ان هناك المئات منها .



# تهديد بريطانى خطير لصدام

## وزير القوات المسلحة البريطانى سندمر العراق بأكمله إذا استخدم صدام الأسلحة الكيماوية

## السفن الحربية لقوات التحالف توجه قصفًا صاروخيًا لمدينة البصرة





المصدر : السياسى
التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تدمير صاروخ عراقى - فجر أمس - قبل أن يتجه إلى هدفه فى السعودية

## بغداد تعترف: المدن العراقية تعرضت لـ ٨٧ غارة جوية

اعرب وزير القوات المسلحة البريطانية عن اعتقاده بان المعركة البرية فى حرب الخليج ستكون طويلة ودامية

وحذر الوزير البريطانى من استخدام الرئيس العراقى للاسلحة الكيماوية ضد الدول المتحالفة لانه فى هذه الحالة سيكون الانتقام رهيبا ويكون معناه تدمير العراق باكمله

ولم يكشف الوزير البريطاني النقاب عن نوعية هذا الانتقام

### قصف البصرة العراقية

تعرضت مدينة البصرة العراقية لمزيد من القصف فى وقت متأخر من ليلة الجمعة

واشار راديو لندن ، ان صدى القصف قد سمع عبر مدينة «خورا مشهر» الايرانية ، وان الطائرات الامريكية وطائرات اخرى من القوة متعددة الجنسيات قامت بقصف مناطق مجاورة لمدينة البصرة كما تعرضت البصرة ايضا لعدد من الصواريخ التى اطلقت عليها من السفن الحربية بالخليج

### تدمير صاروخ عراقى على المنطقة الشرقية

وصرح مصدر مسئول فى قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات بالخليج ، انه فى الساعة الثالثة و ٤٢ دقيقة من صباح امس - السبت - اطلق المعتدى العراقى صاروخا فى اتجاه المنطقة الشرقية وقال المصدر ، انه تم التصدى للصاروخ وتفجيره فى الجو

### ٨٧ غارة جوية على المدن العراقية

ذكر بيان عسكرى عراقى - اذيع امس - ان قوات التحالف شنت ٨٧ غارة جوية على مختلف المدن العراقية

وزعم البيان الذى اذاعته الانباء العراقية ان قوات الدفاع الجوى العراقية اسقطت طائرتين.

كما زعم البيان ان العراق اطلق عددا من الصواريخ على مدينة الرياض ومدينة الظهران وقاعدتها الجوية







## العـراق يهـدد بإســتخدام الاسلحة الكيماوية ضـد إسـرائيل

بغداد - وكالات الانباء - هدد العراق امس باستخدام اسلحة كيماوية وغير تقليدية في حرب الخليج وخاصة ضد اسرائيل رداً على الغارات الجوية التى تشنها قوات التحالف الدولى ضد المواقع العراقية . واكد العراق انه لن يتوقف عن اطلاق صواريخه ضد اسرائيل والسعودية حتى يدفع التحالف ثمن الهجوم على العراق غاليا .

وقالت صحيفة القادسية الناطقة بلسان الجيش العراقى ان الايام القادمة ستكون «عظيمة» حيث ستشهد هزيمة الكيان الصهيونى الى الابد !!





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

# الجنود على جبهة القتال يطلبون محاكمة الدول والشركات التى أمدت « صدام » بأسلحة التدمير الشامل

# شركات أوروبية .. تورطت فى جرائم حرب .. والعراق أصر على امتلاك الاسلحة المحرمة !!

تحليل يكتبه من جبهة القتال
حسين طنطاوى

اعلنت قيادة القوات المشتركة ضمن عملياتها القتالية « عاصفة الصحراء » تدمير المفاعل النووى بالعراق ، كما اعلنت القيادة ان النشاط النووى العراقى سيستمر لسنوات طويلة .. وان امتلاك «صدام» لوسائل التدمير الشامل اعطاه غرورا عسكريا وصلفا سياسيا ، وفتح امامه طريق الأطماع الاقليمية والدولية .. ونتساءل ماذا لو تُرك «صدام حسين» ليواصل عدوانه مهددا المنطقة كلها بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية وايضا النووية .. المعروف ان مقومات الاستراتيجية الدولية قد اهتزت بشدة بظهور اسلحة التدمير الشامل ، فلم يعد الموقع الجغرافى وتعداد السكان والموارد الاقتصادية هى وحدها اركان الاستراتيجية .

والسؤال الذى يطرحه البعض على جبهة القتال من مراسلين وجنود وضباط .. من الذى اعطى « صدام » تلك «النوويات» .. وماذا لو امتلكت جماعة ارهابية اسرار ووسائل النوويات ؟..

ها هو ديكتاتور فرد حاول ان يرهب العالم بتلك « النوويات المدمرة » ويفرض نظاما ارهابيا على منطقة الخليج باحتلال دولة حرة مستقلة جارة شقيقة له ، ولها اياديها البيضاء عليه .. والسؤال الهام الذى نريد الاجابة عليه .. كيف يمكن للعالم - فى نظامه الجديد - ان يكون حاسما تجاه اسلحة التدمير الشامل ، فالقوة العسكرية الغاشمة للعراق اوصلت العالم ، الى أزمة مسلحة ، ربما انقلبت الى كارثة مروعة والعياذ بالله .. ويقول احد خبراء الاستراتيجية دكتور فكرى عطا الله ، انه منذ حدوث التفجير النووى الاول عام ١٩٤٥ ، فان العالم يتسابق لامتلاك « النوويات واسرارها ، ولم يصلوا الى القنبلة الذرية فقط ، بل تعدوها لانتاج القنبلة الهيدروجينية وفاقت اثارها كل التوقعات العسكرية ، ومازالت الابحاث تجرى على قدم وساق ، حتى خرجت الى الوجود قنبلة النيوترون ذات الاثر الاشعاعى المتفوق ، والتى تعتبر تطويرا للقنبلة الهيدروجينية ، وهى لا تخرج عن كونها قنبلة اندماجية صغيرة ، بطاقة تبلغ نحو كيلو طن واحد .. ومن يدرى فقد يصل العالم الى نوع من الاسلحة النووية اشد رهبة وقوة من سابقيه .. ويضم النادى النووى حتى الآن ٦ دول ، ثبت فعلا قيامها باجراء التفجيرات النووية المعلنة وهى الولايات المتحدة الامريكية ( ١٩٤٥م ) .. والاتحاد السوفيتى ( ١٩٤٩م ) .. وانجلترا ( ١٩٥٢م ) .. وفرنسا ( ١٩٦٠م ) .. والصين الشعبية ( ١٩٦٤م ) .. ثم الهند عام ( ١٩٧٤م ) .

ويسود الاعتقاد ان دولا اخرى سوف تتمكن فى المستقبل القريب - إن لم يكن بعضها قد تمكن فعلا - من تصنيع السلاح النووى .. فهناك دول تمتلك قدرات نووية ، ولكنها لم تشأ بعد ان تصنع السلاح النووى ، مثل كندا ، واليابان ، واستراليا ، والمانيا الغربية ، وهولندا ، وبلجيكا ، وايطاليا ، والسويد ، واسبانيا ..

كما ان هناك دولا اخرى توشك ان تمتلك السلاح النووى مثل الارجنتين ، والبرازيل ، والصين الوطنية ، وباكستان ، واسرائيل ، وجنوب افريقيا .

وهناك ايضا مجموعة من الدول - منها العراق - عرف عنها الرغبة الشديدة فى امتلاك السلاح النووى ، ويعتقد الخبراء انه بنهاية القرن الحالى ، سيصل عدد الدول المالكة للسلاح النووى ما لا يقل عن ثلاثين دولة .. وبالطبع فانه كلما زاد انتشار الاسلحة النووية ، وارتفع عدد الدول التى تملكها ازدادت درجات خطورتها ، نتيجة زيادة احتمالات استخدامها . كما ان زيادة انتشار الاسلحة النووية قد يصل بها الى ايدى انظمة سياسية معينة وجماعات ارهابية ،







فتهدد العالم بكارثة خطيرة .

بلجتياح العراق لارض الكويت فى الثانى من اغسطس الماضى ، ظهرت نوايا العراق ورغبتها فى ان تصبح اكبر قوة عسكرية فى منطقة الخليج ، وخاصة بعد فشلها فى تحقيق اى مكاسب عسكرية فى حربها مع ايران .. ولذلك ظهر بوضوح المخطط الذى كانت تتبعه العراق منذ نهاية الخمسينات ، لامتلاك السلاح النووى ، ولقد شجعها على ذلك استغلال

الهند لمشروعها النووى السلمى فى انتاج البلوتونيوم واستخدامه فى صنع القنبلة الذرية . ولقد سعت العراق للحصول على التقنية النووية من الدول المتقدمة نوويا ، كما عملت على امتلاك وسائل استخدام الاسلحة النووية ، من اجل ان تصبح قوة نووية جديدة .. وواصل العراق بناء قوة ردع نووية لان ذلك يساعده على فرض الهيمنة فى منطقة الخليج ، بالرغم من ادعائه العمل . من اجل ردع اسرائيل عن شن هجوم نووى ضدها فى المستقبل ، ولقد بدا اهتمام العراق بالحصول على التقنية النووية فى نهاية الخمسينات عندما وقع اتفاقا مع روسيا عام ١٩٥٩م ، تم بموجبه تزويد العراق بمفاعل ابحاث صغير بطاقة ٢ ميجاوات ، وتم انشاؤه بمنطقة « الطويط » جنوب بغداد وبدا تشغيله عام ١٩٦٨م .. ولكن لصغر طاقة المفاعل الروسى ، وعدم قدرته على تحقيق طموحات القيادة العراقية ، فقد عمل العراق بصفة مستمرة على تحسين قدراته النووية باللجوء الى بعض الدول المتقدمة نوويا ، بعد رفض الاتحاد السوفييتى تقديم ما يطلبه العراق ، وفى « نوفمبر » عام ١٩٧٦م ، نجح العراق فى توقيع اتفاقية تعاون مع فرنسا ، تقوم فرنسا بموجبها بتزويد العراق بمفاعلين نووين وبالوقود النووى اللازم لتشغيلهما .. والمفاعل الاول بطاقة ٧٠ ميجاوات ، واطلق عليه اسم « اوزريك » .. ويعتبر من اكبر مفاعلات الابحاث فى العالم ، وله قدرة على انتاج البلوتونيوم ، ولذلك فله اهمية كبيرة فى امكانية استغلاله عسكريا فى انتاج القنبلة الذرية . اما المفاعل الثانى ، فطاقته صغيرة ، ويخصص للابحاث

ومنذ توقيع الصفقة مع فرنسا ، حاولت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ممارسة الضغط على فرنسا لالغائها ، او تغيير مفاعل « اوزريك » بنوع اخر ، ولكن مع اصرار العراق التزمت فرنسا بتنفيذ الاتفاقية وبالفعل انتهت فرنسا من صناعة المفاعلين عام ١٩٧٩م ، وكان مقررا بدء تشغيلهما فى عام ١٩٨١م ، إلا انه قبل شحنهما الى العراق بثلاثة ايام تم تفجير قلب المفاعلين فى عملية تخريب قامت بها المخابرات الاسرائيلية ( الموساد ) عن طريق عملاء لهم فى فرنسا . ولقد ادى هذا الحادث الى تاخير تشغيل المفاعلين لمدة سنتين .. واثناء المراحل النهائية لبدء تشغيل المفاعلين ، قام الطيران الاسرائيلى فى ٧ يونيو عام ١٩٨١م بالاغارة على مركز تموز النووى القريب من العراق ودمر المفاعلين . ولقد بررت اسرائيل قيامها بهذا العمل ، بان المفاعلين كانا على وشك انتاج اسلحة نووية ، قد تستخدم فى تهديد امن اسرائيل .. ورغم تدمير المفاعل العراقى ، فقد اعلن صدام حسين ان العراق مصمم على امتلاك مفاعلات نووية مثيلة او افضل ... واعلن عزم بلاده على الاستمرار فى امتلاك القدرة النووية .. وتسربت ايضا معلومات الى الصحافة الامريكية عام ١٩٨٠م ، بان العراق اتفق مع ايطاليا عام ١٩٧٨م ، على بيع العراق اربعة معامل نووية يمكن استخدام واحد منها لاغناء اليورانيوم الذى يستخدم كوقود للقنابل الذرية .

منذ بدا صدام محاولاته لبناء قوة نووية ، وهو يحاول الحصول على الخبرات النووية ، وتاهيل كوادر عراقية قادرة على تشغيل المفاعلات النووية .. ولقد اشتملت اتفاقيات العراق ، سواء مع روسيا او فرنسا على تدريب الكوادر العراقية على التقنية النووية .. كما استعانت بالخبراء السوفييت والفرنسيين لتقديم العون الفنى فى مجال وتشغيل المفاعلات النووية ، وجلبوا الخبرات

العربية للعمل لديها لحساب مؤسسة الطاقة الذرية العراقية .. كما عقد « صدام » اتفاقا مع البرازيل عام ١٩٧٩ م ، تتعهد البرازيل بموجبه على تزويد صدام بالتقنية النووية ، وخاصة فى حقل اليورانيوم فى مقابل النفط العراقى .. ومن المؤكد ان صدام قد قام بعدة محاولات للحصول على الوقود النووى اللازم لصناعة القنابل الذرية ، وقد تم اكتشاف بعض هذه المحاولات بمجرد المصادفة ، ففى ٣٠ سبتمبر عام ١٩٩٠م ، اتهمت صحيفة « اندبندنت اولر صنداى » احد فروع الشركة الصينية ، « نورينكو » بعقد صفقة مع العراق بقيمة ١,٥ مليون دولار ، وتقوم بمقتضاها الشركة بتسليم العراق سبعة اطنان من مادة هيدرور الليثيوم التى تستخدم كوقود للقنابل

الذرية الاندماجية « الهيدروجينية وقنابل النيوترون » ، وبالرغم من نفى الصين لما نشر فى الصحيفة على لسان الناطق الرسمى باسم وزارة الخارجية الصينية ، الا ان هذه الاخبار تشير الى محاولات العراق الدائمة للعمل على انتاج القنابل الذرية . ولقد اوضحت الصحيفة ان فرع الشركة إدعى ان الصفقة تجارية للاغراض المدنية . ولكننا نقول ان استخدام مادة هيدرور الليثيوم فى

المجالات المدنية ضئيل جدا ، وبكميات قليلة للغاية فى صناعة الادوية والالكترونات وان الاستخدام الاساسى لها كوقود للقنابل الهيدروجينية . ان ما يؤكد محاولات العراق للحصول على الوقود النووى ان الرئيس صدام حسين ، على اثر التوتر العسكرى مع اسرائيل والتهديدات المتبادلة باستخدام اسلحة التدمير الشامل ، قد اعلن فى ٢ ابريل عام ١٩٩٠ ، ان امريكا وانجلترا واسرائيل كانت تبعث عملاءها باستمرار لعرض اليورانيوم المخصب على العراق للمعاونة فى صناعة القنبلة الذرية ، ويقال ايضا ان العراق اتفق مع البرتغال على تزويده بكميات من اليورانيوم المخصب فى مقابل النفط .

لعل قضية اعتقال سلطات مطار هيثرو فى لندن لثلاثة اشخاص يوم ٢٨ مارس ١٩٩٠ م ، احدهم لبنانى والثانى يحمل جنسية مزدوجة بريطانية عراقية والثالثة فرنسية ، بتهمة محاولة تهريب ٤٠ جهازا صغيرا يستخدم فى التفجير النووى الى العراق ، وبالرغم من ضالة الصفقة التى تبلغ قيمتها عشرة آلاف وخمسمائة دولار ، تضيف دليلا جديدا على محاولة صدام إمتلاك القنابل الذرية .. وما يؤكد صدق هذه الرواية ان الادعاء فى مدينة سان دييجو الامريكية ، قد اصدر قائمة اتهام ضد الاشخاص الثلاثة ، بالاضافة الى شخصين آخرين بتهمة التآمر لنقل ادوات تفجير الى العراق كان قد تم شراؤها من شركة كاليفورنيا منذ سبتمبر عام ١٩٨٨ م .

كما نجح صدام فى امتلاك الصواريخ القادرة على حمل الرؤوس النووية سواء عن طريق الشراء من روسيا والصين او عن طريق التصنيع بالتعاون مع بعض الدول . فيمتلك العراق صواريخ سكود الروسية ذات المدى ٣٠٠ كيلومتر ، كما امكن انتاج بعض الصواريخ بالتعاون مع مصر والارجنتين ، مثل صاروخ العابد الذى اطلق فى ديسمبر عام ١٩٨٩ م . والذى يبلغ مداه ٢٠٠٠ كيلومتر . ونجح العراقيون ايضا فى تطوير صاروخ كندور-٢ ، بحيث وصل مداه الى ٩٥٠ كيلومترا ، وطوروا كذلك صاروخ سكود الروسى فوصل مداه الى ٦٠٠ كيلو متر واطلق عليه اسم « الحسين » . كما توصلوا الى انتاج صاروخ « العباس » الذى يبلغ مداه ٩٠٠ كيلومتر ، وهو تطوير لصاروخ « كندور-٢ » ..

فى اوائل عام ١٩٩٠ هاجمت الدول الاوروبية العراق لقيامها باستيراد مواسير صلب ذات اقطار كبيرة مدعية فى ذلك انها بغرض صناعة مدفع عملاق يمكنه اطلاق رؤوس نووية مختلفة القدرات التدميرية لمسافات قد تبلغ مئات الكيلومترات عند استخدام حشوة صاروخية دافعة ، وبتكاليف قليلة للغاية اذا ما قورنت بتكاليف اطلاق الاسلحة النووية المماثلة بواسطة الصواريخ .






المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩١



■ قائد وحدات الحرب الكيماوية السوفيتي :

# العراق مازال يمتلك آلاف الأطنان من الأسلحة الكيماوية

موسكو - ر - اعلن قائد وحدات الحرب الكيماوية فى الاتحاد السوفيتى امس انه لايستبعد احتمال استخدام العراق للاسلحة الكيماوية والبيولوجية الفتاكة فى حرب الخليج . وقال فى تصريح لصحيفة «ازفستيا» السوفيتية ان قوات الحلفاء قد نجحت فى تدمير بعض المواقع العراقية المستخدمة فى انتاج تلك الاسلحة الا ان القدرات العراقية لم تدمر بالكامل .

واكد القائد السوفيتى ان العراق يملك مابين الفين واربعة الاف طن من الغازات السامة .

واضاف : ان مفاعلين نوويين عراقيين قد تم تدميرهما تماما الا ان السلطات العراقية كانت قد نقلت المواد النووية التى انتجها المفاعلان الى اماكن اكثر امناً خلال الحرب العراقية الايرانية .

واكد ان الاتحاد السوفيتى لديه معلومات تفيد بان فى العراق اكثر من ١٢ موقعاً لانتاج وتخزين الذخيرة الكيماوية .

وكان التليفزيون السوفيتى قد اذاع امس ان العراق حاول شراء اسلحة كيماوية من الاتحاد السوفيتى الا أن طلبه قد قوبل بالرفض .







# الحرب .. هل تنتهى بكارثة نووية ؟

## الخبراء يستبعدون وجود خطورة من تدمير المفاعلات العراقية .. بشرط !!





المصدر : الـوفـد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

اعلن رئيس الاركان الامريكي الجنرال كولين باول يوم الخميس الماضي. ان ألقوات الجوية لدول التحالف دمرت مفاعلين نوويين عراقيين وشلت تماما امكانية العراق لانتاج اسلحة نووية لسنوات طويلة. وعقب هذا التصريح الخطير طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا، تفاصيل عن ضرب المنشات النووية العراقية وذكرت انه ليس لديها اى معلومات عن تدمير مفاعلين نوويين في العراق.

المفاعلات النووية العراقية المعروفة صغيرة ولاتستخدم الا في اغراض الابحاث. الا ان خبراء في الطاقة النووية قالوا انه يحتمل من الناحية النظرية ان يكون العراق قد نجح في انتاج اسلحة نووية..

«الوفد» التقت مع عدد من خبراء الطاقة النووية للاجابة على بعض الاسئلة الهامة حول تدمير المفاعلين النوويين العراقيين، وهل يمكن ان ينتج اشعاع ذرى يؤثر على البيئة؟! وهل يمتلك العراق بالفعل اسلحة نووية يستطيع استخدامها في الحرب الدائرة؟

يحدد الدكتور محمد عزت عبدالعزيز رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق والخبير الدولى بهيئة الطاقة النووية القدرات النووية العراقية، ويوضح ان العراق يمتلك ثلاثة مفاعلات نووية وعددا من مراكز الابحاث النووية، احد هذه المفاعلات الثلاثة هو الذى قصفته اسرائيل عام ١٩٨١ ولايزال متعطلا وليس به وقود نووى وهو اكبر المفاعلات الثلاثة وكان يعمل بطاقة كبيرة ويمكنه انتاج اسلحة نووية اما المفاعلان الاخران فقد صمم احدهما الاتحاد السوفييتي وتصل طاقته الانتاجية الى خمسة ميجاوات، اما الاخر فهو اصغر كثيرا وصممته فرنسا وطاقته ٥٠٠ كيلو وات.

ولايمثل تدمير هذين المفاعلين خطورة على البيئة لان الدول تضطر في حالات الحرب الى سحب وتخزين الوقود النووى بعيدا عن المفاعلات ومواقع القصف ومن المؤكد ان العراق قام بذلك.

ويضيف الدكتور عزت ان وسائل الاعلام الغربية نشرت معلومات على درجة كبيرة من الاهمية عن النشاط النووى العراقى ومدى التقدم الذى احرزه فقد حصل العراق على مساعدة فنية وتكنولوجية من ١٦ دولة على الاقل في مجال تكنولوجيا الاسلحة النووية بطريق مباشر او غير مباشر واستخدم العراق في ذلك وسطاء غير معروفين وشركات مملوكة له جزئيا كما استخدم تراخيص ثنائية الغرض، بمعنى كونها صادرة لانتاج معدات لتحلية المياه او تجهيزات خاصة بمنتجات الالبان علاوة على صدور تراخيص لمصانع في مناطق باسماء مزيفة وهكذا تورطت مصانع من دول كثيرة في عمليات انتاج معدات استراتيجية سواء بطريقة مشروعة او بدون دراية.. كما يعمل مئات من العلماء العراقيين المدربين في الغرب على تحقيق برنامج انتاج اليورانيوم المخصب نظرا لتوافر التكنولوجيا لديهم ويرجع الفضل في تقدم البرنامج النووى الاستراتيجى للعراق الى الشركات الالمانية وقد نشر في اجهزة الاعلام الغربية ان سلطات التحقيق الالمانية تحقق الان مع ٥٠ شركة المانية، تدور حولها الشكوك في بيع معدات حربية للعراق واكثر من عشرين شركة صدرت الى العراق مهمات ثنائية الغرض، ذات استخدام مدنى وعسكرى، ويحتمل ان تكون هذه الشركات قد ساعدت العراق في تطوير برنامج اسلحته النووية كما ان الحالة المرتبكة للصناعات النووية الالمانية قد لعبت دورا مؤثرا في معاونة البرنامج النووى العراقى وقد جعلت الضغوط السياسية المتزايدة من حزب الخضر المهندسين النوويين في المانيا موضع شك وخطورة وانتهز العراق الفرصة بذكاء ليصطاد هؤلاء الخبراء.

## تفجير ذرى بدائى

وعن قدرة العراق على انتاج اسلحة نووية يقول الدكتور عزت الخبير الدولى بهيئة الطاقة النووية: ان العراق لديه ٤٠ رطلا من اليورانيوم عالى التخصيب الصالح لانتاج اسلحة ذرية حصل عليها من فرنسا والاتحاد السوفييتي ويبدو كذلك ان العراق لديه مفجرات غير دقيقة ونتيجة لذلك يتوقع الخبراء ان صدام يمكنه تفجير جهاز ذرى بدائى، لم يختبر من قبل، ولكنه مازال يواجه عقبات لبناء برنامج اسلحة نووية متكامل العناصر.. فاذا ما تناولنا تلك العناصر من واقع ما نشر فعلا في اجهزة الاعلام الغربية نجد الاتى:

●● يوجد لدى العراق اكثر من ٣٥٠ طنا من اليورانيوم الخام، حصل عليها من البرتغال ونيجيريا، ويحتوى خام اليورانيوم هذا على ٠,٧٪ من نظير اليورانيوم ٢٣٥ وهذه الكمية تكفى لتصنيع عدد كبير من القنابل كما ان دولا اخرى زودته باليورانيوم وهى الارجنتين والبرازيل وايطاليا.

●● الحلقة الثانية او العنصر الثانى هو تخصيب اليورانيوم: فاليورانيوم الخام يلزمه تركيز يصل الى ٩٠٪ من المادة ذات المرتبة الصالحة للقنبلة ولانجاز ذلك يحتاج العراق لوحدة تخصيب اليورانيوم التى تخلط المادة الخام مع الفلورين لينتج غاز «اليورانيوم هكسا فلورايد» الذى يمر في مئات من اجهزة الطرد المركزى البالغة التعقيد والتى توصل على التوالى وهذا الغاز الشديد التآكل للمعادن ينبغى تحويله بعد ذلك الى مسحوق فلزى هو اكسيد اليورانيوم الذى يمكن تشكيله ليصير شحنة القنبلة النووية.

ويؤكد الدكتور عزت: انه في هذا المجال تمتلك العراق المعدن الخاص اللازم لوحدات الطرد المركزى المزود بواسطة شركات المانية وبريطانية وكذلك حصل العراق على مخارط تعمل بالتحكم الرقمى لتصنيع الصلب الخاص بوحدات الطرد المركزى من شركات المانية وبريطانية تساهم العراق في ملكيتها كما حصل من شركة المانية واخرى بريطانية على وحدات الطرد المركزى وحصل ايضا على تصميم وحدات الطرد المركزى والذى يعد من الاعمال السرية!!

وقد اعترض البرنامج النووى العراقى عدة معوقات.. تكمن في ان العراق يحتاج الى الف وحدة طرد مركزى على الاقل تعمل لمدة سنة كاملة لانتاج اليورانيوم المخصب الذى يكفى كشحنة لقنبلة واحدة الا ان العراق يمتلك حوالى ثلاثين وحدة فقط ويلزمه خمس سنوات على الاقل لبناء العدد الكافى المطلوب.

●● اجهزة التفجير: من المعروف ان قنبلة هيروشيما تم تفجيرها بواسطة كرتين من اليورانيوم يتم تصادمهما بعنف، الا ان الاسلحة الحديثة تكون من النوع الذى

.............................







# ١٦ دولة ساعدت العراق على التسليح النووى

تحقيق - سيد عبدالعاطى

يحدث انفجارا داخليا او ضمنيا وهو مايتطلب متفجرات كيميائية وبادئات تفجير معقدة ودروعا عاكسة من البريليوم لتركيز الطاقة وتشير التقارير الغربية الى ان العراق لديه مصنع لانتاج المتفجرات الكيميائية المطلوبة كزناد لبدء التفجير وهي غير معروفة المصدر لكن العقبة التى تعترض العراق فيما يبدو هى نقص مادة البريليوم. وهذا احد الاسباب التى تكون مشكلة بالنسبة لتصنيع رؤوس حربية صغيرة بالقدر الذى يمكن من تثبيتها فى الصواريخ.

●● حمل القنابل الذرية بالصواريخ: لقد حصل العراق على صواريخ متوسطة المدى «سكود - بى» من الاتحاد السوفييتى، وقام العراق بتحديث هذه الصواريخ بمساعدة البرازيل وكوريا الشمالية. وقد اختبر العراق هذا النوع من الصواريخ بعد ان زودت مداها الى ١١٠٠ كيلو متر، كما ان فرنسا باعت للعراق تكنولوجيا يمكن ان تسمح بزيادة مداها الى ١٣٠٠ كيلو متر وتعمل فى نفس الوقت على تحسين دقتها.. كما ان العراق يعمل مع الارجنتين لانتاج صاروخ «كوندور - ٢» المتوسط المدى، وقد ساعدت ايطاليا العراق على تحسين الوقود الصلب لصاروخ «كوندور - ٢».. والمعروف ان المعوقات فى هذا البرنامج. ان جميع الصواريخ التى تملكها العراق ليست قادرة بعد على حمل رؤوس نووية، نظرا لان العراقيين غير قادرين على تصنيع رؤوس نووية خفيفة للحمل بواسطة الصواريخ، كما ان العراقيين لايستطيعون تصنيع الرؤوس النووية بحيث تنفصل من صواريخها فوق الهدف.

## تخزين الوقود النووى

الدكتور جابر محسب الخبير الدولى بهيئة الطاقة الذرية يقول: العراق لديها مفاعلان نوويان وعدة مصانع لتخصيب اليورانيوم.. المفاعل الاول والذى يطلق عليه «ايزيس واوزوريس» وهو الذى قصفته اسرائيل عام ١٩٨١ وهذا المفاعل لايعمل منذ قصفه وليس به وقود نووى.. وهناك مفاعل ثانى سوفييتى الصنع مشابه للمفاعل الذرى المصرى الموجود فى انشاص.. هذا المفاعل كان ينتج طاقة قدرها ٢ ميجاوات، وتمكنت العراق من تطويره لينتج ٥ ميجاوات وحسب ما ورد الينا من بيانات عن ضرب هذا المفاعل من قبل دول التحالف فاننى اعتقد ان عملية القصف الجوى دمرت الانشاءات الخرسانية الخارجية فقط ولن تصل الى الوعاء الحلوى لقلب المفاعل. والذى يحتوى على الوقود النووى.. فعملية تدمير المفاعل تحتاج الى تصويب دقيق وكميات هائلة من المتفجرات.. واعتقد انه ليس من مصلحة دول التحالف تدمير المفاعل النووى العراقى كلية، ولكن تعطيله عن العمل لفترات طويلة.. وللعلم فان المفاعل العراقى الذى ينتج طاقة قدرها ٥ ميجاوات لايمكن تصنيع اسلحة نووية لكنه يستخدم فى الابحاث العلمية.. كما ان قصف مراكز الابحاث النووية فى العراق لايمثل خطورة على البيئة.. فهى مراكز لانتاج الوقود النووى «اليورانيوم» وهذا الوقود ضربه لايؤثر على البيئة، فهو وقود غير محترق.. اما الوقود المحترق فهو الذى يمثل خطورة شديدة.

ويضيف الدكتور محسب: ان العراق تمكن من تخزين الوقود النووى بعيدا عن المفاعل قبل اندلاع الحرب، حيث كان على علم بما سيحدث من تدمير مفاعلاته النووية ومراكز الابحاث وهذا ما فعلته مصر فى حرب ١٩٦٧ عندما قامت بتخزين الوقود النووى بعيدا عن مفاعل انشاص حتى لايكون تحت القصف المباشر..

## كارثة نووية

وحول ما اشيع عن شراء العراق لعشرة كيلو جرامات من اليورانيوم المخصب، فان المعلومات المتوافرة لاتؤكد تحديد درجة الخصوبة التى يمكن استخدامها فى التصنيع النووى.. بالاضافة الى الامكانيات العلمية والتكنولوجية والتجهيزات التى تدخل فى تصنيع السلاح النووى كل هذه العناصر غير متوافرة لدى العراق حاليا لكنه كان على وشك الوصول اليها فهناك حسابات دقيقة وغاية فى الصعوبة لتحديد الوزن اللازم لانتاج قنبلة نووية بقوة تفجير معينة لو قل هذا الوزن او زاد فان القنبلة تصبح كتلة صامتة غير فعالة.. ومن هنا استطيع ان اقول، ان الظواهر العلمية تستبعد امتلاك العراق اسلحة نووية.

●● قلت: ماذا يحدث للمنطقة العربية اذا ما اضطرت امريكا الى استخدام السلاح النووى ضد العراق لانهاء الحرب؟!

● الدكتور جابر محسب: لو تم استخدام السلاح النووى سيكون له تاثير ضار على البيئة مباشرة والدليل على ذلك ان حادث المفاعل السوفييتى تشرنوبيل اثر على العالم كله لذلك فان استخدام اى سلاح نووى سيكون له تاثير خطير ليس على العراق فقط ولكن على جميع دول المنطقة وقوات التحالف ايضا. ومن هنا فان امريكا لايمكن ان تستخدم السلاح النووى ضد العراق. اما بالنسبة لاستخدام الاسلحة الكيمائية والغازات السامة، فان تاثيرها محدود بالمقارنة بالاسلحة النووية فالاسلحة الكيمائية يكون تاثيرها فى نطاق المكان الذى اطلقت فيه وتتراوح مدة تاثيرها بين عدة دقائق ويومين او ثلاثة وتكمن خطورة الاسلحة النووية فى الاشعة التى تنطلق فى الجو الى مسافات بعيدة وتدوم سنوات طويلة، واقرب دليل على ذلك هو حادث تشرنوبيل فحتى الان تجرى دراسات وابحاث حول منتجات الدول التى تاثرت بالاشعاعات الذرية.





المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩١

# استخدام العراق للاسلحة الكيماوية فى العمليات البرية انتحار

**منذ اغسطس الماضى مع الغزو والاحتلال العراقى للكويت والحشود الدولية على ارض منطقة الخليج حتى اطلاق صفارات الانذار الصفراء قبل ساعة ونصف من العمليات الجوية فى « عاصفة الصحراء » كنا نكتب ونقرأ ونسمع عشرات السيناريوهات والافتراضات عن المواجهة والصدام العسكرى الى ان وقعت الواقعة وكان ما حدث مخالفا ومغايرا لما كتب .. فالقوات العراقية مازالت طرفا فى العمليات العسكرية رغم محدوديتها ورغم الضربات والهجمات الجوية .. والقوات الدولية المتحالفة رغم استمرار ضرباتها الجوية لم تستخدم كل مالديها على طول خطوط المواجهة .. ورغم بدء المعارك والحرب منذ عشرة ايام مازالت الحشود والتعزيزات تتدفق على طول الحدود وتتواصل الاستعدادات حتى اصبح الكثير منا على مرور اليوم العاشر من عاصفة الصحراء لا يدرى ماذا يحدث وما سيحدث .**

**تقرير من خط المواجهة يكتبه جمال كمال**

ولقد عشت اسبوعين على خط المواجهة.. وشهدت مايجرى على مسرح العمليات بدءا من التمهيد الاول للمواجهة العسكرية فى عملية «عاصفة الصحراء» عشت الواقع على الارض فى الخطوط الأمامية فى ام عمارة اخر نقاط الحدود الكويتية السعودية تجاه الرقص فى القيصومة جفر الباطن فى صحراء الربدبة الصراوى والخفجى.. عشت ايام طويلة مع قواتنا وجنودنا وراقبت عن قرب القوات الامريكية فى المنطقتين الشمالية والشرقية.. تحركاتهم تسليحهم.. اوضاعهم.. شهدت الاوضاع الجديدة للقوات الفرنسية واستمرار تدفق اسلحتها ومعداتها الثقيلة.. راقبت عمليات الفتح الاستراتيجى للقوات.. وعاصرت الضربات الجوية للقوات الدولية وتأثيرها على القوات العراقية داخل الكويت.. وتأثيرها على القوات البرية الدولية على امتداد خطوط المواجهة.. وهذا التقرير ليس سيناريو ماسيحدث ولكن قراءة للواقع على الارض وقراءة لمؤشرات ماسيحدث .

إبداية فان ماحدث حتى الان يؤكد عناصر اساسية هى بمثابة ارضية لما سيحدث اهمها :

□ فالحرب البرية ليست حدثا قائما بذاته منفصلا عن بقية الاحداث فالمواجهة البرية ستكون نهاية مجموعة متراكمة من الاحداث ستشكل مع مجموعة الاجراءات والاستعدادات التى تتخذ نقطة الانفجار او المواجهة وان شكل وطبيعة هذا الانفجار سيتحدد بصورة كبيرة على مايريده اطراف الحرب انفسهم .

□ ان الحرب ليست غاية فى ذاتها والنصر العسكرى ليس هدفا نهائيا فالعلاقات بين الامم لاتتوقف يوم ان يحدث البارود فالحرب والقتال يمثلان فى النهاية مرحلة فى علاقات الامم .

الواقع ان ماحدث وماسيحدث من خلال قراءة لما هو على ارض الواقع على امتداد خطوط المواجهة الامامية والخلفية بعيدا عما يعلن هنا او هناك تحكمه اعتبارات ثلاثة تشكل توليفة للمواجهة العسكرية تجنب المنطقة بكل مافيها من ثروات ومن عليها نسبيا من الآثار الضارة للمواجهة المباشرة وهى الحرب البرية والعوامل الثلاثة هى :

١ - استمرار الضربات الجوية والهجمات الصاروخية العراقية .

٢ - شكل الحشود والاستعدادات والتسليح .

٣ - وضع القوات العراقية فى الكويت وعلى خطوط المواجهة السعودية العراقية .

بالنسبة للعامل الاول وهو الضربات الجوية للقوات الدولية المتحالفة واستمرارها حتى الان وعلى مايبدو لمدة اسبوع او عشرة ايام اخرى ماحدثته حتى الان يمثل مفاجأة للكثير منا من انه فى العادة الضربات الجوية يعقبها مباشرة بفاصل اربع او ست ساعات على الاكثر ثم الاجتياح البرى ولكن هذا ينطبق على من لاتتجاوز قوته الجوية فى اقصى حالتها ٧٠٠ طائرة والوضع مختلف على من يخصص ٥٠٠ طائرة للمعركة لدرجة انه حتى الان لم تستخدم طائرات اف ١٤ والتى تمثل العمود الفقرى لطيران البحرية الامريكية وتستطيع حمل ٦٥٧٧ كيلو جرام من القنابل والصواريخ وطائرات الشبح لم تستخدم الا فى الموجات الاولى وهناك عشرات من الصواريخ.. ونوعيات القنابل الموجودة على الطائرات لم تستخدم حتى الان

ولكن ماذا حققت الضربات الجوية ما الغرض من استمرارها ؟"

الحقيقة انه طبقا لاراء كثير من العسكريين فى القيادات المتقدمة البرية للقوات الدولية وطبقا لاتجاهات الطلعات الجوية الدولية فوق مسرح العمليات على مدى الايام العشرة الماضية يتضح الاتى :

□ ان القوات الجوية الدولية تدرك جيدا ان التفوق الجوى على مسرح العمليات أمر ليس كافيا خاصة فى المعارك البرية المتلاحمة فالمطلوب ليس فقط السيطرة الجوية على سماء مسرح العمليات على المطارات العراقية على سبيل المثال بل المطلوب بالتحديد السيادة الجوية على المسرح وهى عملية ليست سهلة بكل المقاييس فى ظل غابة مواسير المدفعية المضادة



للطائرات حول بغداد وحول القواعد الجوية القريبة منها ٣٠٠٠ مدفع خاصة وان تدمير الطائرات على الارض دون الدخول فى معركة جوية يتطلب الهجوم بالصواريخ على ارتفاع يتراوح بين ٦ كيلو و١٢ كيلو والقصف الجوى على ارتفاعات ٥ كيلو متر ونظرا لان عملية الانذار عن هجمات جوية تتراوح بين ٥ - ٦ دقائق بواسطة الرادارات ونظم القيادة والسيطرة والتوجيه سواء للعمليات الدفاعية والهجومية ولذلك من مهمة الطلعات الجوية حتى الان بالدرجة الاولى عدم اعطاء وسائل الدفاع الجوى العراقية اى فترة انذار او تحذير من خلال تدمير وسائل الانذار والقيادة والسيطرة بحيث لايصبح امام وسائل الدفاع الجوى العراقية او الطائرات الاعتراضية الا ثوان للاستعداد والدخول فى المعركة وهو امر مستحيل وان حدث لايحقق النتائج المرجوة .

☐ ان القوات الجوية الدولية تدرك ان العمليات البرية تعتمد فى الاساس على البنية الاساسية للقوات بصفة عامة وهى تتمثل فى نظم الاتصالات والقيادة والسيطرة والاحتياطيات من الوقود او الذخائر او قطع الغيار والتنسيق والتعاون بين مختلف القوات وان تدمير هذه البنية الاساسية يمكن ان يحقق عاملين اساسين اجبار القوات البرية حتى المتخندقة الى التفكير فى الموقف وربما الهروب من ساحة القتال بعد التأكد تماما ان الضربات الجوية وصلت لعمق بلادهم ووسائل حمايتهم ولهذا من المتوقع ان تشهد الايام القادمة ضربات جوية ربما صاروخية على القوات العراقية فى الكويت لتوصيلها لهذه المرحلة .

☐ ان القوات الجوية الدولية تدرك ايضا ان استمرار تفوقها الجوى قد يدفع العراق لاستخدام كل ما اعلن عنه من قبل من تهديد سواء الصواريخ ارض ارض الكيماوية او الضربات الجوية الكيماوية او المدفعية الكيماوية واعتقد ان تلك الضربات اظهرت امكانيات العراق الصاروخية وان بدء الضربات الجوية على الخطوط الامامية سيظهر ايضا ما لدى العراق من امكانيات كيماوية سواء للمدفعية الصاروخية او الطائرات خاصة وان القوات الامريكية بدات فى استخدام صواريخ لضرب المخازن ومراكز ادارة العمليات التى تم بناؤها تحت سطح الارض حتى بعمق ٣٠ مترا

## جس النبض

والامر فى النهاية يبدو ان استمرار الضربات الجوية يهدف لمعرفة اقصى امكانيات العراق سواء للصواريخ ارض - ارض او الاسلحة الكيماوية وبالمناسبة الولايات المتحدة التى تستخدم الصواريخ المضادة للصواريخ نايك زيوس الذى يصل مداها ٤٠٠ كيلو مترا ونايك هيركوليس بمدى ١٤٠ كيلو مترا والتى يمكنها مواجهة الصواريخ العراقية بمجرد اطلاقها وتكتفى بالصواريخ باتريوت الذى يصل مداه ٥٠ كيلو او الهوك المعدل بمدى ٤٠ كيلو .

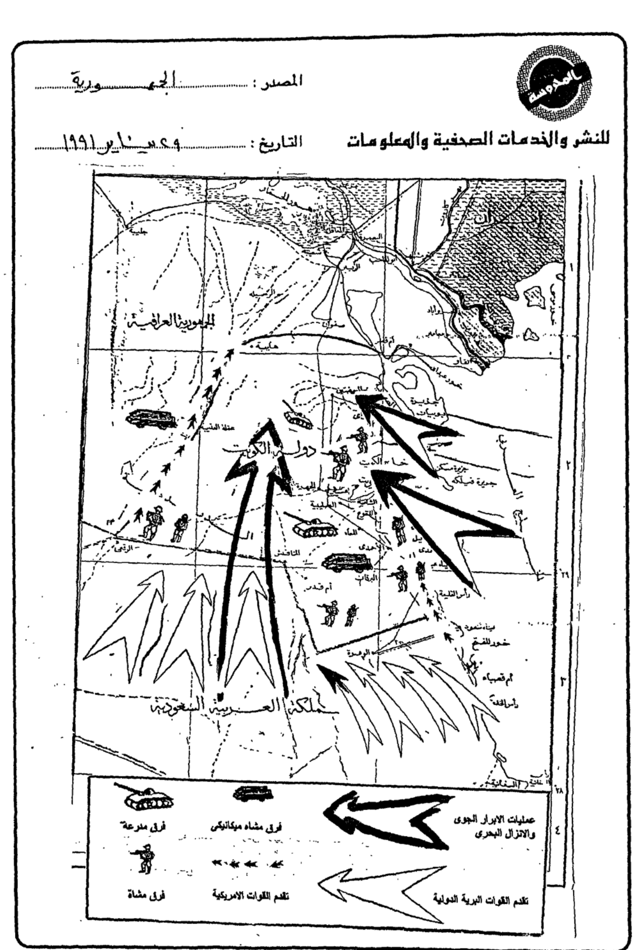
ونأتى للعامل الثانى المتعلق بالحشود والاستعدادات للقوات البرية.. فالحقيقة انه على طول مسرح العمليات المحتمل للمعارك البرية على طول مايزيد على ٥٠٠ كيلو متر من منطقة انصار المجاورة للرقص حتى الخفجى القريبة من الساحل الشرقى السعودى.. الحشود والاستعدادات والتسليح والاحتياطات فى الخطوط الخلفية اكبر من ان تسجل او تكتب فى ظل بدء وصول القوات الفرنسية الثقيلة وتمركزها فى الشمال الشرقى بالمنطقة الشمالية حتى ان القوات الفرنسية تستخدم السيارات العسكرية لنقل المعدات الثقيلة لاماكن تمركزها الجديدة توفيرا للوقت ونفس الشىء للقوات الامريكية الا ان هناك كثيرا من الملاحظات على حركة انتشار واستعداد القوات البرية الدولية .

☐ ان تلك القوات تضع فى تصورها حتى الان ان الضربات الجوية الدولية منذ بدايتها ان كانت قد اثرت على البنية الاساسية للقوات العراقية بصفة عامة فان القوات العراقية فى الكويت مازالت تحتاج للتأثير على البنية الاساسية لها.. ولهذا فان القوات البرية تضع فى اعتبارها اسوء الافتراضات وهو احتمال الدخول فى معركة تصادمية بالدبابات مع القوات العراقية حتى ان الدبابات الموجودة فقط بالخطوط الامامية وصلت مايزيد على ٢٥٠٠ دبابة هذا مايفوق القوات العراقية بخلاف العربات المدرعة ثم ان هذه القوات تضع احتمال امتلاك القوات البرية العراقية فى الخطوط الامامية لاسلحة كيماوية سواء بالمدفعية او الصواريخ ارض - ارض التكتيكية فروج - ٧ او المدفعية الصاروخية وان كان البعض يرى ان اقتراب الخطوط الامامية للقوات العراقية والدولية يجعل استخدام الاسلحة الكيماوية انتحارا للقوات العراقية نفسها مع ذلك فالقوات البرية وصلت لدرجة كبيرة من التعود وتنفيذ المهام مع جميع مراحل الضربات الكيماوية من الانذار الاصفر حتى الانذار الابيض مرورا للانذار الاحمر ثم ان القوات البرية تضع كافة الاحتمالات سواء ان الدبابات العراقية ستكون متخندقة ولهذا فكل المدفعية الثابتة والذاتية الموجودة الان مسحلة بالذخائر كوبرهيد ومجموعة صواريخ بسمارت والتى تطلق لكشف العجلات المدرعة من مدى ٢ كيلو وتطير فوق الاهداف بارتفاع من ١٥ - ٢٠ مترا وبه جهاز حسى يدور فوق المنطقة محاولا التقاط الانعكاس البارد لقمة الدبابة من الارض الحادة المحيطة به .

أما مسألة حقول الالغام التى زرعتها العراق امام خطوطها الامامية وحول فرق المشاة والمدرعات فالمدرع ١٥٥ مم الموجود مع كثير من القوات البرية يحمل مقذوفا يضم تسعة الغام يغطى حقلا مساحته ٢٥٠ × ٣٠٠ متر يتفجر اللغم من تلقاء نفسه بعد الانتشار .

أما مسألة تمركز القوات واوضاعها الان فرغم المساحة الشاسعة لخط المواجهة الا ان الصورة على الواقع تجعل الفرد لايشعر بهذه المسافة من التواجد والدوريات للقوات البرية والطرق الطولية والعرضية التى اقيمت فعلى امتداد خط المواجهة على مسافات لاتزيد ٥ كيلو مترات من الحدود الكويتية تنتشر وحدات الاستطلاع بالعربات المدرعة لتغطية الجبهة لتحقيق





المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١
الجمهورية العراقية
دولة الكويت
المملكة العربية السعودية
ايران
البصرة
الزبير
صفوان
أم قصر
الفاو
جزيرة بوبيان
جزيرة مسكان
جزيرة فيلكا
خليج الكويت
الجهراء
الأحمدي
البرقان
أم قدير
الوفرة
رأس القليعة
عمليات الابرار الجوى والانزال البحرى
فرق مشاه ميكانيكى
فرق مدرعة
تقدم القوات البرية الدولية
تقدم القوات الامريكية
فرق مشاة






المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


الاستطلاع المبكر ومزودة باجهزة لاسلكية مشفرة يمكنها ارسال بلاغات القتال دون تدخل من اجهزة التشويش والاعاقة المعادية فى الاشارات اللاسلكية المتبادلة بين عناصر الاستطلاع والقيادات الميدانية المتحركة وعلى عمق كبير من وحدات الاستطلاع تتمركز قوات الحرس الامامى للقوات البرية تتألف من المشاة الميكانيكى والدبابات المدعمة بوحدات مضادة للطائرات سواء المدفعية والصواريخ والمدفعية ذاتية الحركة مع عناصر من المهندسين العسكريين والصواريخ المضادة للدبابات وهذه القوات او مايطلق عليها ارسال مجموعات القتال تتمركز فى اوضاع متلائمة وسرعة الفتح للتحول الى وضعية الهجوم وهناك مئات من الطائرات الهليكوبتر اباتش وجازيل وسوبر برما ودولفين تتمركز على مقربة من القوات الرئيسية للتعامل مبكرا قبل الهجوم الواسع وتفصل بين مختلف القوات الدولية مجموعات قتال صغيرة لتأمين الحماية للاجناب والخطوط الخلفية وضمان نجاح التنسيق والتعاون حتى ان القوات فى اوضاعها تشبه جرارا واحدا مستقيماً لاتفصله اية فواصل .

### قوات بلاغطاء

اما فيما يتعلق بالقوات العراقية داخل الكويت فبغض النظر عن اعداد تلك القوات فطبقا للمعلومات المتوافرة حتى الان فالانسان يقف مندهشا من هذه القوات ويمكن لها ان تنفذ مهامها دفاعا او هجوما دون غطاء جوى او معاونة ارضية او دون توافر امدادات مستمرة او انذار مبكر او قيادة وسيطرة او وسائل حرب الكترونية مضادة فليس المهم ان يكون لدينا مخزون كبير من الاسلحة حتى ولو كانت كيماوية بينما المهم فى استخدام تلك الاسلحة والاستخدام يتوقف فى النهاية على تهيئة الظروف الملائمة لهذا الاستخدام وتلك التهيئة تشمل الامدادات والحماية والتنسيق والاتصالات والاحتياطات والموقف بصفة عامة حتى الان يؤكد ان الضربات الجوية الدولية المستمرة سلبت القيادة العراقية وسائل التهيئة للقوات البرية العراقية ان تبدأ وتخوض المعركة دفاعا او هجوما..

اترك خطوط المواجهة بصفة مؤقتة.. واتوقع ان تستمر الضربات الجوية والدولية وقتاً اكبر ليس بهدف تدمير العراق لكن قد يكون فيها مايقلع صدام بحجم الكارثة وقد يكون فيها ان تجعل القوات العراقية فى الكويت تدرك حجم الموقف وتعيد التفكير اكثر من مرة قبل ان تفاجأ بالبركان .





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١



### بعد تهديد صدام باستخدام الأسلحة القذرة :

# شبح الحرب الكيماوية يخيم على منطقة الخليج

**نيقوسيا ـ وكالات الانباء ـ خيم شبح الحرب الكيماوية المدمرة بقوة على منطقة الخليج واسرائيل بعد ان اصر الرئيس العراقي صدام حسين في حديث ادلى به لشبكة التليفزيون الامريكية ، ( سى . ان . ان ) على عدم استبعاد امكانية استخدامه للاسلحة غير التقليدية . مشيرا الى ان صواريخ « سكود » يمكن تزويدها برؤوس نووية وكيميائية وجرثومية .**

وقال صدام حسين في اول حديث يدلى به لمراسل غربي منذ بدء الحرب في ١٧ يناير الحالى انه سوف يستخدم في هذه الحرب كل الاسلحة التى يستخدمها الحلفاء ضده .

واشار الى ان القوى الحليفة كانت اول من استخدم النفط سلاحا في الحرب عندما ضربت المنشآت البترولية العراقية . ولذلك فان استخدام العراق لهذا السلاح ايضا له ما يبرره .

وقد اوضح مراسل شبكة التليفزيون الامريكية وهو بيتر ارنيت ان صدام حسين بدا خلال هذا الحديث معه الذى استغرق ٩٠ دقيقة مصرا على ان تبقى الكويت جزءا من العراق .

وقال الرئيس العراقى ان الله وحده يعلم متى ستبدأ الحرب البرية ولكن عندما تبدأ فسوف يفوز الجندى العراقى باعجاب العالم لقدرته الفائقة على القتال .

وعندما سئل صدام عما اذا كان لديه اى شك في فوز العراق في هذه الحرب رد قائلا : « ولا حتى واحد في المليون » .

ويقول المراسل الغربى أن صدام قال له انه يصلى من أجل الا تسيل دماء كثيرة في هذه الحرب .

وردا على سؤال حول الطائرات العراقية التى هبطت في ايران قال صدام حسين ان كلا من العراق وايران يرى الحرب على انها معركة بين الايمان والالحاد . واكد انه يحترم القوانين الايرانية . وسوف يلتزم باى قرار تتخذه الحكومة الايرانية بشأن هذه الطائرات .

وزعم الرئيس العراقى ان قراره باستخدام الطيارين الاسرى كدروع بشرية في المنشآت الاستراتيجية العراقية جاء ردا على اعتقال الطلبة العراقيين في الخارج بلا وجه حق منذ اندلاع الحرب

وكان العراق قد ادعى امس الاول ان عددا من هؤلاء الطيارين قد اصيب خلال عمليات القصف الجوى .

ويقول بيتر ارنيت المراسل الذى اجرى الحديث مع صدام أنه خرج من هذا الحديث بإحساس قوى بأن صدام حسين قد يستخدم اسلحة الدمار الشامل اذا زاد حجم الخسائر العراقية الى درجة كبيرة .

وقد رفض الرئيس العراق التنبؤ بمدى الوقت الذى ستستغرقه هذه الحرب لكنه هدد بأن دماء كثيرة سوف تسيل على كل جانب . وقال ان بعض السياسيين الغربيين المنافقين أقنعوه بانه لو افرج عن الرعايا الاجانب فانه سوف يكون بذلك قد حافظ على السلام .

واكد صدام حسين أن التفوق الجوى للقوات المتحالفة قد فشل وان العراق نجح في تحقيق التوازن وذلك باستخدام اسلحته التقليدية فقط وانه يدعو الله الا يضطر الى استخدام الأسلحة الأخرى غير التقليدية

واوضح ان احتمالات بدء حوار لوضع حد للنزاع تتوقف على الرئيس الامريكى جورج بوش





المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١



# تزايد القلق فى اسرائيل من هجوم كيماوى عراقى

## الصاروخ العراقى سقط فى الضفة الغربية المحتلة

**القدس ـ وكالات الانباء ـ بدات السلطات العسكرية فى اسرائيل تحقيقا حول اسباب عدم اطلاق صواريخ « باتريوت » المضادة للصواريخ للتصدى للهجوم الصاروخى العراقى الذى وقع مساء امس الاول على اسرائيل .**

**وقال راديو اسرائيل نقلا عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلى ان العراق اطلق صاروخا من طراز « سكود » على اسرائيل وهو الهجوم السابع منذ بدء حرب الخليج ولم تنطلق « باتريوت » للتصدى له .**

وقال المتحدث الاسرائيلى أن الصاروخ العراقى سقط فى الضفة الغربية المحتلة دون ان يتسبب فى وقوع ضحايا فى الارواح .

وفى اسرائيل تزايد القلق بين السكان كما يقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى القدس ، من إحتمال ان يقوم العراق بشن هجمات بالاسلحة الكيماوية التى هدد بها مرارا ، وأن يحمل الصواريخ برؤوس كيماوية وذلك بعد ان تراجع الخطر جزئيا من الصواريخ ذات الرؤوس التقليدية بعد نشر صواريخ « باتريوت » .

وقال المراسل أن الاسرائيليين يشعرون بأنه قد حان الوقت لتقوم اسرائيل بالدفاع عن نفسها والانتقام من هجمات صدام حسين . وقال موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى أن العراق قد إجتاز الخط الاحمر وهو ما يعنى انه حان الوقت للرد الاسرائيلى .

وقال ارينز انه يعتقد أن اسرائيل تستطيع أن تسهم فى إبطال مفعول التهديدات المتواصلة من الصواريخ العراقية .

وقال ارينز إن الخطر الاساسى لقيام العراق بهجوم جوى على اسرائيل قد زال بعد ان هرب العراق طائرات سوخوى ـ ٢٤ الطويلة المدى الى أيران .



# انتقادات للجيش الأمريكى لفشله فى الإستعداد للحرب البيولوجية

واشنطن ـ ا . ب ـ وجه السناتور الامريكى جون جلين رئيس لجنة الشئون الحكومية بمجلس الشيوخ الأمريكى انتقادات حادة للجيش الأمريكى بسبب انفاقه عدة ملايين من الدولارات فى الأبحاث الخاصة بالأمصال الواقية من الحرب البيولوجية ، وذلك دون ان يوفر المواد اللازمة لحماية الجنود الأمريكيين من الأسلحة البيولوجية التى تهددهم حاليا فى حرب الخليج .

وجاءت هذه الانتقادات بعد ان نشر مكتب المحاسبات العامة الأمريكى تقريرا يكشف عن ان ٤٨ بحثا تكلفت نحو ٤٧ مليون دولار اجريت على مواد بيولوجية لا تعتبرها مخابرات الجيش مصدرا للتهديد فى حرب الخليج .



# موسكو تنفى مزاعم صدام بإمتلاك رؤوس كيماوية يمكن تزويد صواريخ سكود بها

موسكو - وكالات الانباء - نفى الجنرال نوراد تيرجريجور يانتش مساعد رئيس أركان القوات البرية السوفيتية ما ذكره الرئيس العراقى صدام حسين عن امتلاك العراق لجميع الشحنات الكيماوية الممكن تجهيز صواريخ سكود بها .

ووصف الجنرال السوفيتى ما قاله صدام حسين بانه مجرد ادعاء فارغ واكد ان بلاده لم تبع للعراق أسلحة كيماوية او مركباتها على الاطلاق .







### رأى خبراء الابحاث الاستراتيجية فى النمسا :

# هل يملك العراق قنبلة ذرية ؟

فينا ـ مصطفى عبد الله : اصبحت تهديدات صدام حسين الاخيرة بإستعمال اسلحة غير تقليدية كالنووية والكيمائية والبيولوجية حوار بحث ودراسة الخبراء العسكريين وبالذات فيما يختص بالأسلحة النووية والتى لم يتوقع الخبراء العسكريون ان يملكها العراق ولذلك فهم يتساءلون عن مدى جدية صدام حسين فى هذه التهديدات !

فعلى اثر استطلاع الرأى لبعض خبراء الذرة الالمان والنمساويين ذكروا ان هناك مصنعا يقع فى شمال شرق بغداد قد تم تجهيزه لانتاج المواد الاساسية لتصنيع القنبلة الذرية واضافوا أن هناك معملا سريا فى إحدى ضواحى بغداد لاستخلاص مادة اليورانيوم ويؤكد هذه المعلومات تقرير من « فرانك برانى » وهو من أكبر خبراء علم الذرة فى بريطانيا فقد ذكر انه عند انتاج الف وحدة من هذه المواد الموجودة لدى العراق حاليا خلال عام يمكنه من إمتلاك القنبلة الذرية وفى تصريح لرئيس معهد الأبحاث الاستراتيجية « كوتزاك » لصحيفة الكورير النمساوية أنه لا يستطيع ان يجزم بإمتلاك العراق لاسلحة نووية كما أنه لا يدرى مدى إتساع السوق الاسوداء العالمية للسلاح ، وذلك فيما يختص بتوفير المواد الأساسية لصنع السلاح النووى والتى تعتبر العقبة الاساسية لتصنيعه بينما لا تشكل النواحى الفنية حاليا صعوبة فى توفيرها كما توجد هناك مشكلة فى نقل الأسلحة النووية وغيرها من الاسلحة غير التقليدية الى اهدافها ويتضح عند مقارنة السلاح الجوى العراقى الذى لم يلعب اى دور للآن مع السلاح الجوى للقوات المتحالفة هذا بالاضافة الى وجود صواريخ باتريوت التى نجحت فى ردع الهجوم الصاروخى العراقى التى بإمكانها ايضا إقتناص الصواريخ التى تحمل رؤوس اسلحة غير تقليدية وذكر رودلف هشت مساعد رئيس معهد الابحاث الاستراتيجية فى هذا الخصوص أنه عند تفجير هذه الأسلحة الكيمائية فى الجو تقل فاعليتها كثيرا حيث تفقد تاثيرها عند وصولها للارض ـ كما تلعب حالات الطقس من رطوبة وحرارة وإتجاه الرياح دورًا مهما ايضا فى التاثير على فعاليتها .

أما فيما يختص بالاسلحة البيولوجية فالامر يختلف اذ يعتبر الخبراء هذه الأسلحة فتاكة جدا وليس من الممكن تفاديها وانها غير محدودة كما أنها تشكل خطرا على مالكها .






المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

# لماذا يتردد صدام حسين فى استخدام السلاح الكيميائى ؟

## تفاصيل المشاهد القادمة فى حرب الخليج

كيف سيتم استغلال التكنولوجيا الحربية للولايات المتحدة والحلفاء فى مواجهة العراق ؟ .. ماهى امكانيات صدام حسين ؟ ماهو حجم التضامن فى قوة الائتلاف المتحالف ضد العراق ؟ فى التحقيق التالى الذى اعدته مجلة « لونوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية فى عددها الاخير وشارك فى اعداده اكثر من خبير عسكرى واستراتيجى .. نقدم الردود على هذه التساؤلات .

ولعله من اهم واكبر الاحداث العسكرية التى شهدتها حرب تحرير الكويت حتى الآن .. مشهد اعتراض صاروخ لصاروخ آخر بعد اطلاقه فى مواجهته .. هذا المشهد الذى سيغير العالم .. ليس بالضرورة الى الاحسن ..

فقد كان هذا هو حلم الاستراتيجية العسكرية منذ ثلاثين عاما او يزيد .. كان هذا المشروع خطيرا بدرجة تهدد التوازن العالمى حتى انه جعل القوتين العظميين تقرران وضع قيود على تطويره .. كان ذلك فى مرحلة الصراع بين الشرق والغرب .. وهاهو الحلم اصبح حقيقة عندما نجح الصاروخ الامريكى باتريوت فى تفجير الصاروخ السوفيتى سكود على ارتفاع ٥ آلاف متر فوق السعودية .. وهو الصاروخ الذى انطلق من على بعد ٥٠٠ كيلو متر من الاراضى العراقية .

ولكن هذا الحدث العسكرى الهائل وقع فى ظل صراع يتميز بخاصيتين هامتين : الخاصية الأولى ان احد طرفيه دولة نامية والأخرى أحدى القوى العظمى المسلحة لحرب النجوم .. والثانى هو التفوق التكنولوجى الجوى والفضائى وكذلك ـ كما سيشهد العالم قريبا جدا ـ البرى .. ورغم ذلك فهذا التفوق لامريكا والحلفاء لم يعطهم ضمانا لتحقيق انتصار سريع فى مواجهة خصم دخل فى المخبأ وادار ظهره وانتظر .





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

ورغم حتمية نتيجة المعركة .. وهى انتصار قوات التحالف .. فانه بعد عدة ايام من المعارك بدأ الخبراء السياسيون والاستراتيجيون مضطرين لاعادة حساباتهم ، فايقاع المعركة وحجمها يعتمد على عناصر بشرية فى ميدان الحرب وعلى معطيات جيوبولتيكية فى العالم .. ومن هذا المنطلق فان قواعد اللعبة ستصبح بسيطة : عندما تحل نهاية فبراير سيكون لابد من ضرب الهدف ..

ذلك انه فى مارس سيكون شهر رمضان وبعده فترة الحج الى مكة .. ثم تحل بعد ذلك فترة الحرارة المرتفعة .. والنتيجة ان الجنرال نورمان شوارتسكوف قائد قوات الحلفاء فى الخليج سيكون عليه ان يعمل باقصى سرعة على الدخول فى حرب برية فى وقت مبكر ربما عما كان يريد .. او بمعنى آخر قبل ان تنجح قواته الجوية تماما فى القضاء على المقاومة العراقية .

وفى المقابل ، فان صدام حسين يعمل فى ظرف وبشرط مختلف .. فعليه ابطاء التحرك والاقتصاد فى استخدام سلاحه .. واطالة أمد الصراع .. فكل يوم يمر هو انتصار بالنسبة اليه .. وفرصة لتغيير الموقف فى الدول العربية وجر اسرائيل الى الحرب .. ودفع خصمه الى هجوم غير محسوب ضد الجدار الدفاعى الذى اقامه فى الكويت .. ولتقييم مخاطر وفرص هاتين الاستراتيجيتين المختلفتين تماما ينبغى البحث عن رد عن اربعة اسئلة محددة .. هى :

**لماذا كان نجاح الهجوم الجوى اقل مما كان متوقعا ؟**

بداية ، كان هناك سوء فهم فى الدلالات اللفظية بين العسكريين ووسائل الاعلام : فعندما يعلن احد القادة ان المهام الجوية حققت ٨٠٪ من النجاح .. فهو يعنى انه فى ثمانى طلعات من ١٠ طلعات حددت فيها الطائرات اهدافها وألقت قنابلها وصواريخها .. ولكن ذلك لايعنى بالضرورة انها دمرت الهدف .. فالقنابل ، رغم دقتها ، لاتكون لها دائما القوة المطلوبة .. وذلك ينطبق كذلك على الاهداف .. وكم اضطرت الطائرات الى العودة اكثر من مرة لضرب نفس الهدف .. بل ان ٢٠٪ من الطائرات تعود الى قواعدها ومعها حمولتها من القنابل بالكامل لانها لم تنجح فى تحديد اهدافها بدقة .. لكن المهم ان الهدف الاساسى تحقق فى النهاية وهو السيطرة الكاملة على السماء فوق العراق والكويت .. وهذه هى المعجزة الحقيقية والتشويش شبه الكامل على الدفاعات الجوية للخصم .. وقد تم ذلك من خلال المعلومات الكاملة التى قدمها الفرنسيون والسوفييت للولايات المتحدة وخاصة بشأن خصائص انظمة الصواريخ ارض ـ جو للجيش العراقى .. فالسيطرة الجوية تسمح للقوات الامريكية والقوات الحليفة بتنفيذ آلاف الطلعات يوميا باقل الخسائر .

**ماهى الوسائل التى يملكها صدام حسين لاطالة امد الحرب ؟**

ان الجيش العراقى اقل تقدما جدا من جيش خصومه فى مجال الاليكترونيات والاتصالات .. وهو ايضا اقل ضعفا عما كان يبدو .. ولعل غياب الرد فى الساعات الاولى للحرب كان بدون شك راجعا الى ارادة واعية للقيادة اكثر من كونه ضعفا او اندهاشا بسبب المفاجأة .. فقد تجنبت

طائرات صدام حسين الدخول فى مواجهة وعندما اقلعت فى الجو اتجهت ناحية شمال البلاد .. ودخل الجزء الاكبر منها فى حظائر مخبأة تحت الارض .. وخلال حربه مع ايران كان العراق يستخدم سلاحه الجوى بحساب .

وفى نفس الوقت ، اقتصر صدام فى استخدام صواريخه من طراز سكود التى لم يتم اعداد برنامج اطلاقها حتى اننا ـ على حد قول طيار امريكى ـ نضطر الى البحث عن ابرة وسط كومة قش .. وقد تعرض العديد من منصات اطلاقها الى الهجوم ولكنها لم تدمر تماما .. كما ان المنصات المتحركة تستخدم صواريخ بدون رأس تفجيرية حتى يمكنها عبور البلاد مما جعلها








ليست اكثر من وسيلة لشن حرب اعصاب ضد اسرائيل والقوات المتمركزة فى السعودية .

وعليه ، فان فرق المدرعات والمشاة هى التى يمكن ان تعطى لديكتاتور بغداد افضل فرص اطالة الصراع .. كذلك ينبغى ان يكون هؤلاء الجنود فى حالة معنوية ومادية تسمح لهم بتحمل القصف الرهيب الذى سيتعرضون له قبل ان تبدأ معركة الكويت بالفعل .

**متى .. وماهى الظروف التى ستقع فيها المعركة البرية الجوية فى الكويت ؟**

يقول بعض الخبراء العسكريين ان الحرب البرية لن تكون لها فائدة .. وانه يمكن تجنب مثل هذه المعركة .. والاكتفاء باستمرار القصف الجوى لعدد من الاسابيع .. حتى تنقطع تماما الاتصالات بين القوات العراقية والكويت ومصادر الامداد لها فى العراق . ورغم ذلك فانه اذا ما اضطر قائد القوات المتحالفة لاسباب سياسية اكثر منها عسكرية للاسراع بشن الهجوم البرى .. فانه سيكون لديه اكثر من ميزة .. الاولى تتمثل فى التفوق الجوى فوق ارض المعركة وهو ما يعطيه حرية ضخمة فى المناورات التكتيكية التى ستصبح بها مدرعات صدام حسين محصورة ومكشوفة تماما . والثانية هى مجموعة الاسلحة المضادة للدبابات والمدرعات .. والمضاد للتحصينات العسكرية .. والمضادة للاشخاص وهى اسلحة لم يتم استخدامها من قبل فى ميدان المعارك .. وستكون المواجهة دموية .. وان كان الامر لايخلو من شكوك .

**هل سيستخدم صدام الاسلحة الكيماوية ؟**

خلال الايام الاولى للمعركة ، امتنع العراق عن استخدام الاسلحة الكيماوية فى هجماته ضد اسرائيل . وكان هذا دليلا على ان بغداد لم تكن مرغمة على المضى فى عمل متطرف .. واراد البعض ان يفهم من ذلك رسالة سياسية . وهى ان صدام يريد انهاء هذه الحرب لصالحه ان لم يكن عسكريا فعلى الاقل ان ينقذ نظامه . ولكن احدا لايمكن ان يفهم نوايا ديكتاتور بغداد الا عدة اسابيع من الحرب وبخاصة بعد الهزيمة . عندما يبدا التفاوض بشأن شروط السلام التى ستكون بالطبع هى شروط مستقبل المنطقة كلها .

وهى شروط ستكون شديدة الصعوبة اذا ما استخدم العراق الاسلحة الكيماوية وهذه حقيقة يعرفها صدام حسين .





المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية

# المفاجـــــآت العـــــراقية واستخدام الأسلحة فوق التقليدية

في ظل ذلك الهدوء الحذر الذى يخيم على مسرح عمليات الخليج ، قد يكون مفيدا ان نعود بالذاكرة الى الخلف قليلا في محاولة لتحليل الانعكاسات التى نراها امامنا التى يبدو منها وكان وجه الحرب ـ التقليدية ـ القبيح لا يكفيه ان يطل علينا كل قرابة عشر سنوات ، ولكنه يريد ان يتطور هو الاخر لكي يصبح وجها غير تقليدى حتى يصبح وجها اكثر قبحا .

والغريب ان منطقة الشرق الأوسط لم تكن تعرف من الاسلحة ـ وحتى التقليدى منها ـ إلا النزر اليسير وتلخصت علاقتها بها في رؤية جيوش الدول التى كانت تحتل بلاد المنطقة تستخدمه في حروبها ضد اعدائها على اختلاف انواعهم اما الاسلحة فوق التقليدية فلم تكن تعرف عنها اى شىء الا مجرد انباء تأتى من بعيد او على اقصى تقدير مخاوف ان يصل اليها هذا السلاح بشكل او بآخر .

ولكن مع انشاء اسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨ انفتحت ابواب منطقة الشرق الاوسط على مصراعيها سواء امام الاسلحة التقليدية او فوق التقليدية او حتى اسلحة التدمير الشامل بدءا بالاسلحة النووية التى قامت اسرائيل بايفاد علمائها لاكتساب قدرات انتاجها منذ عام ١٩٤٩ ومرورا بالاسلحة الكيماوية ثم الاسلحة البيولوجية ووصولا الى اسلحة التفجير الحجمى . اما يعتبر « الاسلحة فوق التقليدية » فهو تعبير اقل شدة من التعبير الاصلى « اسلحة التدمير الشامل » ويقصد به اصلا الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واسلحة التفجير الحجمى دون ان تكون الاسلحة النووية والهيدروجينية داخلة فيه .

واذا كانت اسرائيل هى اول من اقام المفاعلات النووية وسعى لامتلاك الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط ، فان العراق يعتبر هو اول دولة تستخدم الانواع القاتلة والخطيرة من الغازات الحربية في المنطقة نفسها وذلك بعد ان قامت القوات العراقية باطلاق غاز الخردل على القرى الكردية في عام ١٩٨٢ ، وعام ١٩٨٨ وأبادت ١٢ الفا من سكانها دون سابق انذار .

وترجع محاولات العراق للتوسع في امتلاك الاسلحة فوق التقليدية الى عام ١٩٨١ عندما قامت القوات الاسرائيلية بتدمير المفاعل النووى العراقى اوزيراك( تموز ) مما ادى الى تعطيل البرنامج النووى العراقى ، وازاء رغبة العراق في امتلاك سلاح ردع استراتيجى فانها قد سارعت بتكثيف نشاطها في المجال الكيماوى نظرا لصعوبة اكتشاف هذا النشاط واستحالة تدمير منشآت انتاجه بشكل كامل . وبمعاونة من بعض الدول الغربية وعلى رأسها المانيا ، استطاعت العراق ان تقيم صناعة متقدمة لانتاج الغازات الحربية واهمها غازات الاعصاب والغازات الخانقة مثل المسترد والمسترد النيتروجينى .

وأذا عدنا ثانية الى الحديث عن منطقة الخليج فاننا سنجد امامنا عددا من الضوابط التى تحكم احتمالات استخدام العراق للغازات الحربية :

١ ـ السلاح الجوى العراقى محيد بشكل يكاد يكون كاملا ويصعب استخدام اى من طائراته في اطلاق الغازات الحربية .

٢ ـ يتوافر لدى العراق كميات غير معروفة من ذخائر المدفعية والصواريخ التى تطلق من راجمات الصواريخ متعددة الفوهات والمجهزة بعناصر الغازات الحربية .

٣ ـ لم يتأكد بعد بشكل قاطع احتمالات قدرة العراق على اعداد الصواريخ البالستيكية برؤوس كيماوية .

٤ ـ استخدم العراق من قبل الغازات الحربية مما جعل البعض يتصور ان الاسلحة غير التقليدية قد باتت الآن






المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلعب دورها فى الفكر العسكرى والاستراتيجى العراقى خصوصا فى اوقات الاحساس باشتداد الضغط عليها .

٥ ـ من غير المعروف على وجه الدقة حجم الدمار الذى الحقته الاغارات الجوية بالمنشآت النووية والكيماوية والبيولوجية العراقية .

٦ ـ يمتلك العراق مدافع الميدان التى يمكنها ان تطلق الذخائر الكيماوية مثل المدفع عيار ٢١٠ مم ، و ١٥٥ مم ، كما يمتلك راجمات الصواريخ متعددة الفوهات التى يمكنها اطلاق الصواريخ المجهزة برؤوس كيماوية .

ورغما عن تدمير المفاعل النووى العراقى اوزيراك ، الا ان هناك شكوكا حول استمرار النشاط النووى العراقى وان لم يكن هناك اى دليل على امتلاك العراق لاى عنصر نووى حيث لم يجر العراق اى تفجير نووى ولا يمتلك الاجهزة المتقدمة التى يمكن الاستعاضة بها عن ضرورة القيام بهذا التفجير للتاكد من صلاحية العنصر النووى ، وعلى هذا نستطيع ان نستبعد احتمالات لجوء العراق الى استخدام هذا النوع من الاسلحة وبرغم هذا فان العراق سعى نحو امتلاك نوع من الاسلحة الذى يعطى تاثيرا تدميريا يشبه التاثير التدميرى الناتج عن القنبلة النووية دون الاثر الاشعاعى ويطلق على هذا النوع من الاسلحة اسم « قنبلة التفجير الحجمى » . وهذا النوع من القنابل يعتمد على نثر سحابة من ذرات الوقود لكى تختلط بالهواء الجوى وتصل الى حجم معين محسوب بدقة ثم تفجيرها فى لحظة معينة لكى تتولد عنها موجة انفجارية تضاغطية بالغة القوة .

وتستخدم قنبلة التفجير الحجمى هذه من الطائرة اساسا وهناك ادلة تدل على ان العراق قد نجح بالتعاون مع بعض الدول الاجنبية فى انتاج هذه الاسلحة بالفعل ، ولكن عند النظر الى امكانات استخدام هذه القنبلة ستظهر امامنا مرة اخرى مسالة عدم قدرة الطائرات العراقية على التحليق فوق ميدان المعركة لاستخدام هذه القنبلة وحتى اذا تمكنت طائرة او اكثر من التحليق بشكل فردى واستخدام هذه القنبلة باسلوب انتحارى فانها لن تتمكن من اصابة هدفها بدقة ومن ناحية اخرى فان هذا السلاح له عيوب كثيرة من اهمها ان تكوين السحابة يخضع لنظرية الاحتمالات كما ان هذه السحابة تتاثر بشدة بالاحوال الجوية السائدة فى المنطقة .

وعن طريق استخدام الاسلحة البيولوجية بواسطة عناصر الارهاب يستطيع العراق ان يحدث اثرا كبيرا ولكن ذلك سيكون فى قطاعات مدنية محدودة ويمكن السيطرة عليها ، كما يمكن الا يؤدى استخدام العناصر البيولوجية الى اى نتائج ايجابية بسبب ظروف المناخ او البيئة التى تستخدم فيها هذه العناصر .

أما على صعيد القوات المتحالفة فان المعروف ان الوحدات العسكرية لديها الامكانات الضرورية للانذار من استخدام الغازات الحربية ، كما ان لديها عناصر الاستطلاع التى تستطيع ان ترسل بالمعلومات الضرورية عن نشاط الخصم وعن طريق تحليل هذه المعلومات يمكن ادراك نوايا الاستخدام فى توقيت مبكر ، واذا تم بالفعل اكتشاف هذه النوايا فانه من الممكن العمل على وقف ذلك او الاعداد لتحمل آثاره مبكرا مما يضعف من التأثير الى حد كبير .وكما نرى فان جميع المدنيين فى المنطقة المهددة من قبل العراق لديهم .الاقنعة الواقية ومهمات الوقاية . وهم مستعدون ـ نفسيا على الأقل ـ لاحتمالات استخدام العراق للغازات الحربية . ومن المؤكد ان القيادة العراقية تعلم هذه الحقائق ، واقدامها على استخدام الاسلحة فوق التقليدية لن يتم الا فى ظروف بالغة الحرج وضد اهداف لا تتمتع بالوقاية الكافية وهذه النوعية من الأهداف تقع خارج مدى الاسلحة العراقية فى الحقيقة ومع ادراك القيادة العراقية ان الرد على استخدام الغازات الحربية سيكون بالغ العنف ، فانها على ما يبدو لن تقدم على استخدام الاسلحة فوق التقليدية على الاطلاق ما لم يتعرض العمق العراقى نفسه للتهديد المباشر بالعمليات الارضية .






المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

# السلاح الكيماوى .. المجهول .. هل يظهر ؟

**من منا يستطيع ان ينسى الصور المريعة التى شاهدناها على شاشات التليفزيون للابرياء من النساء والاطفال وقد تجمدوا فى موت مفاجيء بسبب استخدام الاسلحة الكيماوية على نطاق واسع خلال الحرب العراقية الايرانية . وربما ستتكرر المأساة بمحاولة الرئيس صدام حسين استخدام هذا السلاح مرة اخرى والرد عليه من جانب قوات الحلفاء باسلحة اشد فتكا وتطويرا فمنذ اندلاع حرب الخليج اخذت القيادة العراقية تلوح باستخدام السلاح الكيماوى رغم ان العسكريين لايحبذون استخدام هذا السلاح لأنه نوع من الانتحار الجماعي وانهم يفضلون استخدام القنابل التقليدية وظن البعض ان هذه هى اول مرة يمكن ان يستخدم فيها هذا السلاح فما هى حقيقته ؟ وكيف بدأ وتطور ؟ وكم يملك العراق من هذا السلاح ؟ واخيرا كيف يمكن مواجهته ؟**

**نعمان الزياتى**

كل هذه الاسئلة حملناها الى اخصائى الحرب الكيماوية اللواء صلاح الدين سليم أستاذ الحرب الكيميائية والدراسات الاستراتيجية بأكاديمية ناصر العسكرية العليا .. الذى بدأ يشرح باسلوبه العسكرى المدعم بالارقام والحقائق.ان الحرب الكيماوية Chemical Warfareهى الحرب بالغازات السامة او السموم التى لجأ اليها الالمان اعتبارا من عام ١٩١٥ عندما اطلق أسطوانات غاز الكلور Chlorincgasعلى الـ[illegible] الروسية فى بولندا ، فعمد الحلفاء حينئذ الى تزويد جنو[illegible] بالاقنعة الواقية وشرعوا فى انتاج الغازات ومنها الكلور والفوسيجين من الغازات الخانقة وبعض غازات الدم . وفى عام ١٩١٧ صنع الالمان غاز الخردل Mustaral 90 S وهو مركب منفط (اى محدث للتنفط او التبثر ) يتألف من كربون وهيدروجين وكبريت وكلور وسار الحلفاء على منوالهم واستخدم الفريقان السلاح الجديد اعتبارا من عام ١٩١٥ على نطاق واسع . ففى الحرب العالمية الاولى استخدمت المانيا ٥٢ الف طن وبريطانيا ١٤ الف طن والنمسا ٧,٩ الف طن وايطاليا ٦,٣ الف طن وروسيا ٤,٧ الف طن وامريكا الف طن ونجم عن تلك الاستخدامات خسائر فادحة وصلت الى ٢٠ الف نسمة نتيجة استخدام الغازات المزعجة IRRITANTSو١,٢٦٧ مليون بفعل غازات الحرب القاتلة ومنها ٨٨٠,٠٠٠ نتيجة استخدام الغازات الخانقة التى تؤثر على الجهاز التنفسى ٣٨٧,٠٠٠ الف نسمة نتيجة استخدام الغازات الكاوية .

كذلك استخدمت ايطاليا الغازات الحربية وبخاصة المسترد ضد القوات الاثيوبية فى حرب اثيوبيا ( ٣٥ ـ ١٩٣٦ ) وبلغت الخسائر حوالى ١٥٠ الف قتيل ناتجة عن استخدام حوالى ٧٠٠ طن من الغازات السامة منها ١٥,٠٠٠ قتيل فى معركة ميكال وحدها نتيجة تلويث الارض برش غاز المسترد وتلويث سيقان واقدام الاحباش الذين يحاربون حفاة الاقدام .

كذلك استخدم اليابانيون الذخائر الكيماوية للمدفعية بنسبة ٢٥ ٪ من اجمالى كميات الذخيرة المستخدمة فى الحرب الصينية اليابانية ( ٣٧ ـ ١٩٤٥ ) وبخاصة فى منشوريا ، وفى معركة ايشانج على نهر يابخشى عام ١٩٤٢ .

واستخدمها الامريكيون فى الحرب الكورية ( ٥١ ـ ١٩٥٢ ) على نطاق ضيق وبتوسع فى حرب فيتنام التى لجأوا منها الى غازات الازعاج والغازات النفسية ( المهلوسة ) والمواد الكيميائية الضارة بالنباتات .

وبعد الحرب العالمية الثانية استحدثت فى غضون ذلك غازات الاعصاب nerve gasesشبه المستمرة مثل الزارين والتابون والزومان وتطورت الغازات الكاوية





المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩١



والمسيلة للدموع Tear gases وغازات الدم blood gases وهذه الاخيرة تعوق عمل الجهاز الدموى وتحول دون افادة الجسم من الاكسجين

وقد استخدم الامريكيون من الغازات المسيلة للدموع غاز CS الغازات المقيئة مثل الادمسيت وغازات شل القدرة مثل bz وهى نوع من الغازات النفسية التى تؤثر على الجهاز العصبى وتفقد الجندى التركيز لساعات متصلة كذلك استخدم الروس فى افغانستان الغازات الخانقة وسموم الفطريات التى كان يطلق عليها المطر الاصفر .

tr icho thecenes كذلك استخدمت فى لاوس وكمبوديا بواسطة الفيتامين وتم التركيز على الغازات الكاوية والمطر الاصفر

## الحرب العراقية الايرانية

وقد استخدم الطرفان ( العراق وايران ) الغازات الكاوية بين عامى ١٩٨٣ ، ١٩٨٨ ، وانفرد العراقيون باستخدام بعض انواع ذخائر التابون اعتبارا من عام ١٩٨٥ وربما كان استخدام الاسلحة الكيماوية عام ١٩٨٨ فى حرب الخليج مناظرا لمستوى الاستخدام الذى حدث فى الحرب العالمية الاولى وبخاصة فى معارك حلابجة ( خمسة الاف قتيل ومصاب فى مارس ١٩٨٨ ) والفاو ( ابريل ١٩٨٨ ) والزبيدات فى يوليو ١٩٨٨ .

## اسلحة العراق الكيماوية

يملك العراق امكانيات استخدام غازات الاعصاب شبه المستمرة ( التابون والزارين ) والغازات الكاوية ( المسترد ) وبعض انواع غازات الدم ( سيانيدا الكلور ) clcn وتعبأ هذه الانواع من الغازات فى قنابل الطائرات B R 250 BR 500 ودانات المدفعية عيار ١٣٠ مللى متر والقذائف الصاروخية b . m . 21 الى جانب احتمال وجود ٦٠ ــ ٨٠ راس كيماوية لصواريخ سكود ــ ب المعدلة طبقا للتقديرات الغربية التى وردت فى اغسطس ١٩٩٠ ، وبخاصة المعهد الدولى لدراسات الشرق الاوسط بواشنطن وفى الواقع ان الروس صمموا الصاروخ سكود ــ ب اساسا لحمل الرؤوس الكيمائية وهو ليس وسيلة لحمل الرؤوس النووية او التقليدية فى الاتحاد السوفيتى .

## صاروخ عراقى كيماوى

وحول احتمالات نجاح وفشل الصواريخ الكيماوية يقول اللواء صلاح السيد سليم : ان الصاروخ سكود يحتاج لاسقاطه الى ٢ صاروخ باتريوت وذلك لان نسبة الاصابة بالصاروخ باتريوت هى ٦٠ ٪ ، وقد استلفت النظر عندما اطلقت العراق ٩ صواريخ على السعودية فى قصفتها الثانية تم تدميرها بواسطة ٢٥ صاروخ باتريوت وكانت تلك البداية ولكن النسبة تحسنت مع المران والتدريب ودراسة المسرح والاحوال الجوية ولو كان الصاروخ ذا رأس كيماوية .

فان تدمير الصاروخ ( سكود ذى الرأس الكيماوية ) بالصاروخ باتريوت قبل اقترابه للهدف بمسافة تزيد على ٥ كيلو متر لايمثل اى خطر للتلوث نتيجة ان تاثير السحب الى طبقات الجو العليا DRAG EFFECT لن يؤدى الى تلوث كيميائى ملحوظ فان تدمير الصاروخ سكود فوق الهدف نفسه سوف يؤدى الى تساقط الشظايا او اجزاء من جسم الصاروخ وتلوث محدود يحتاج الى الوقاية المباشرة للافراد فى منطقة سقوط شظايا الصاروخ بارتداء الاقنعة الواقية لفترة قد لاتزيد على التاسعة فى حالة غاز مثل الزراين وبالقطع فان العراق لم يمتلك غازات الاعصاب المستمرة VOC حتى الان التى ينفرد الروس والامريكيون بانتاجها .

## الوقاية

وعن كيفية الكشف عن السلاح الكيماوى المستخدم يقول اللواء صلاح : عند اطلاق صفارات الانذار توجد وسائل للكشف الكيماوى وهى متوفرة مع القوات المسلحة واجهزة الدفاع المدنى وحماية البيئة وتتنوع من انابيب كشف الغازات أو أجهزة الانذار الالى الكيماوى . بل ان بعض قوات التحالف مزودة باجهزة الكشف الكيماوى من الغازات باستخدام اشعة الليزر ، سواء الارضية او المحمولة جوا والتى تحقق مدى للكشف يصل الى ١٠ كيلو مترات وتتميز المانيا وتشيكوسلوفاكيا بتقدم ملحوظ فى مجال الكشف الكيمائى عن الغاز ، وهذا يفسر وجود عناصر استطلاع كيميائى من البلدين فى السعودية . وتمتاز فى هذا المجال المدرعة « فوكس FOX » الالمانية والعلاج يكمن فى وسائل الاسعاف الاولية وهى متنوعة ومن بينها حقن الاتروبين ، وبعض حبوب منع التسمم للحماية من غازات الاعصاب وامبولات نترات الأميل للوقاية من غازات الدم ، اما الغازات الكاوية فيمكن استخدام معلق مسحوق التبييض BLEACHING POWDER





المصدر : الأهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

اما القوات المتحالفة فان الولايات المتحدة تنفرد هى والاتحاد السوفيتى بانتاج ذخائر غازات الاعصاب المستمرة من نوع V.X وهى اخطر انواع الغازات الحربية فان رأسا واحدة لصاروخ تكتيكى تعبوى معبأة بغاز V.X تؤدى الى اصابات القتل او العجز والاصابة فى دائرة نصف قطرها من كيلو متر الى كيلو ونصف الكيلو متر فى المناطق السكنية فى المدن .

كذلك فالولايات المتحدة لديها انواع من الذخائر الذكية المعبأة بالغازات الحربية والمزودة بمستشعرات مبرمجة لاصابة اهداف بعينها .





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للتطهير من قطيراتها او البقع الملوثة بها ...

## الردع الكيماوى

وتتوقف جدوى الردع الكيماوى على مصداقية استخدامه ومقدار الجهد العضلى والنفسى الذى يتعرض له الخصيم والمدى الذى يستطيع الوصول اليه وحجم الخسائر التى يسببها.وادوات الردع الكيميائى اما قصيرة المدى ولا يتجاوز مداها ٢٧ كيلو مترا وتشمل ذخائر المدفعية والمدفعية الصاروخية المعبأة بغاز الزارين ثم الذخائر الكيمائية المتوسطة المدى وتطلق من قواذف الصواريخ التكتيكية مثل مزوج ـ ٧ (لونا ) وتعبا بالغازات شبة المستمرة ويصل مداها الى عمق من ٥٠ ـ ١٠٠ كم ، ثم تستخدم ادوات الردع البعيد المدى الاستراتيجى الذى يستطيع الوصول الى العمق العملياتى والاستراتيجى للخصم حيث توجد اهداف العدو الحيوية وقواعد امداده الرئيسية واحتياطياته المقاتلة واهم اسلحة هذا النوع قنبلة « بيج اى » التى تعبأ بغاز الاعصاب ، والرؤوس الكيميائية للصواريخ متوسطة المدى مثل سكود ب ، ولانس ، وأرتجا ٢ ، وغيرها .

## السلاح الكيمائى النفس

هذا السلاح يجعل ضحيته معرضة للفزع ، والبعض الاخريسلب ضحيته القدره على التفكير المنطقى اويتدخل فى حكمه على الامور بطريقة حاذقة ، هذه قد تجعل مدينة بأسرها لاحول لها ولا قوة لفترة مؤقتة بل قد تجعل سكانها حمقى لايستطيعون الوقوف فى وجه اى هجوم وهذه الاسلحة والمركبات البيو كيميائية BIOCHEMI-CALتستخدم فى اسر الاعداء واقتحام المواقع الحصينة وفى بعض الحالات يفضلها اكثر الديكتاتوريين عدوانا على الاسلحة القاتلة كالقنابل الذرية .

ويرى بعض العسكريين ان استخدام الاسلحة الكيماوية النفسية له فائدة اذ يستطيع القائد ان يحتل المدينة دون ان يضطر الى دفن القتلى اورعاية الجرحى او اطعام الجوعى فالاسلحة النفسانية تكفل تسليم المدينة دون ان يصيبها ضرر وفيها مايكفى لاعالة اهلها بل وفائدة المحتل بعد ان يشفى السكان من جنونهم المؤقت .

ويصف احد العسكريين الموقف بقوله : لست ازعم ان اصابة الناس بالجنون ولو لفترة قصيرة شىء بهيج ولكن الحرب لم تكن قط امرا مبهجا ويدور السؤال دائما هل يفضلون الاصابة بالعمى او الشلل المؤقت بسلاح كيماوى او يفضلون الاحتراق بالقنابل الحارقة ، ويرى الخبراء انه من الافضل استخدام هذا السلاح فى تحرير مواقع صديقة من ايدى العدو وانك اذا استخدمت القنابل التقليدية لاستعادة مثل تلك المواقع فانك تخاطر بتعريض اصدقائك للموت اكثر مما يتعرض له الاعداء .

البقية ص٥٥

نماذج مواد الحرب الكيميائية

| الرمز | النوع | حالة التخزين | الاعراض |
|---|---|---|---|
| حامض هيدروسيانيد | الدم | غاز يتبخر | الاحساس بالاختناق والتنفس السريع ، فقدان الوعى والتشنج حتى الموت فى الجرعات الكبيرة وله قدرة على اختراق مرشح القناع بعد ٥٠ ساعة من الاستخدام . |
| سيانيد الكلور | الدم | غاز يتبخر | يهيج الجلد ـ الاختناق ـ فقدان الوعى والموت فى الجرعات العالية |
| الفوسجين | خانقة | غاز يتبخر | سعال شديد ـ تنفس بصعوبة ـ فقدان الوعى والموت فى الجرعات الكبيرة |
| الخردل . المسترد . | كاوته | بخار او سائل | حروق فى العين والجلد المكشوف ـ دمار شامل لنسيج الجلد المكشوف لالون ولارائحة ، من الصعب اكتشافه وتأثيره فورى |
| تابون | اعصاب | رش ، سائل ، بخار | الشلل والوفاة عن طريق شل عضلات التنفس |
| زارين | اعصاب | بخار ـ تنقيط ـ يتبخر ـ لهذا الغاز رائحة متميزه كرائحة الفواكه الناضجة | |
| زومان | اعصاب | بخار ـ رش ـ نقط سائل ـ الغثيان والتقيؤ وفقدان الوعى والموت | |
| فى اكس | اعصاب ـ مستمر نقط ـ رش ـ سائل لزج تأثيره بطىء ولكنه مستمر واخطر انواع الغازات فى سقيفته ولابد من التطهير الكلى بعد التلوث به فى حالة الجرعات المنخفضة | | |





المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١





## بقية السلاح الكيماوى

والأسلحة النفسانية الكيماوية ليست جديدة ولكنها فى الاصل منتجات فرعية لابحاث كيمائية او صناعية اما انها كانت غير مفيدة بطريقة مباشرة او كان من العسير استخدامها ولهذا ظلت فى طى النسيان لفترة غير قصيرة بل ان بعض شباب الهيبز كانوا يتعاطون غبار الملائكة ANGEL DUST الذى كان سهل التداول فى الاسواق الاوروبية وهو احد المواد النفسية ...

ولكن رغم كل ذلك فان العسكريين يفضلون القنابل القاتلة عن تلك التى تصيب بالجنوب او الشلل او العمى المؤقت ..

### رقابة صارمة على المشتقات الكيمائية

ولقد فرضت وزارة التجارة الامريكية قيودا صارمة على تصدير ٥٠ مادة كيمائية يمكن استعمالها لاغراض تجارية وعسكرية ، وهناك مثال على ذلك ان مادة ثيود ديجليكول THIO - DI - GLYCOL يمكن ان تستعمل فى صنع البلاستيك وكذلك فى صنع غاز الخردل ، كما إن مادة فلوريد البوتاسيوم مثلما تستعمل للتنظيف يمكن استعمالها فى صنع غاز الاعصاب ، والمواد الخمسون الممكن استعمالها فى صنع الاسلحة الكيماوية اعدت باجماع مجموعة استراليا المؤلفة من عشرين بلدا صناعيا ، والمعروف ان وزارة التجارة الامريكية تسمح بتصدير هذه المواد الكيماوية الى الاعضاء الاخرين فى المجموعة الاسترالية والبلدان الصناعية بدون اية قيود عليها وتحظر تصديرها الى ايران والعراق وليبيا وسوريا كما تحظرها ايضا بالنسبة لكمبوديا وكوبا وكوريا وفيتنام .

ولتصدير هذه المواد الى بلد اخر تفرض وزارة التجارة الامريكية الحصول على ترخيص بذلك ، وتنظر الوزارة كل ترخيص على حدة وتوافق عليه مالم يمكن لديها سبب للاعتقاد . ان المواد المصدرة سوف تستعمل لاغراض صنع اسلحة كيماوية .

وتحاول الولايات المتحدة بالتعاون مع الدول الاخرى انجاز معاهدة دولية شاملة يمكن التثبت من الالتزام بها بفعالية من اجل تحريم تطوير وانتاج ونقل وتخزين واستخدام الاسلحة الكيماوية ، وقد قدم جورج بوش سنة ١٩٨٤ مسودة نص معاهدة بهذا الشان امام مؤتمر نزع السلاح فى جنيف .

وقد درست هذه المسودة فى مؤتمر باريس فى يناير ١٩٨٩ الذى ادانت فيه ١٤٩ دولة استعمال الاسلحة الكيميائية واكدت التزامها بعدم استعالها ، وحث مؤتمر نزع السلاح فى جنيف على الاسراع فى مفاوضات بشأن الحظر الشامل للاسلحة الكيميائية .

وفى مؤتمر ممثلى الحكومات والصناعات لمناهضة الاسلحة الكيميائية الذى عقد فى كانبرا باستراليا فى سبتمبر ١٩٨٩ اتفق على انشاء منتدى دولى للصناعة ليكون مركز اتصال يخدم تحقيق الحظر الشامل على الاسلحة الكيميائية .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩١

# أسلحة غير تقليدية

تقرير : **جمال الدين حسين**

اكد الرئيس العراقى صدام حسين انه لا يستبعد إمكانية استخدام الاسلحة فوق التقليدية « الكيماوية والبيولوجية » .. وغير التقليدية « النووية » من جانب العراق - إذا ما استخدمت ضده من قبل قوات التحالف الدولى .. كما اكد على ان الصواريخ العراقية « الحسين » .. و « العباس » قادرة على حمل رءوس حربية كيماوية وجرثومية ونووية إلى اهدافها .

والواقع انه إلى ما قبل اندلاع المعارك فى حرب الخليج وهناك تحسب لإمكانية لجوء العراق إلى استخدام ما يُحتمل ان يكون فى ترسانته العسكرية من اسلحة « الدمار الشامل » خاصة الاسلحة الكيماوية ضد قوات التحالف الدولى .. حيث لم يكن يُشاهد اى من العسكريين او من المدنيين فى حفر الباطن ومدينة الملك خالد العسكرية - إلا ويحمل قناعاً للوقاية من خطر الغازات الحربية وامصالاً من « الاتروبين » وغيرها للحقن ذاتياً ضد آثار الغازات الكيماوية وحسب نوعيتها .

ومع كل « صفارة إنذار » فى حرب الخليج يرتدى الجميع الاقنعة الواقية من الغازات الكيماوية رغم ان مدينة الملك خالد العسكرية تبعد ١٣٠ كيلو متراً عن الحدود المشتركة مع « الكويت المحتلة » - ولم تكن هناك اصوات انفجارات لدانات مدفعية او سقوط صواريخ تحتم طبقاً لتعليمات الدفاع المدنى السعودى، التى تذاع بين الحين والآخر عبر شاشات التليفزيون - ارتداء الاقنعة الواقية من الغازات .

ولكن خطر الكيماويات الحربية ليس هو الخطر الوحيد لاسلحة « التدمير الشامل » فى حرب الخليج .. فهناك كذلك خطر الاسلحة البيولوجية .. وخطر الاسلحة النووية « التكتيكية » .

وإذا كان من المؤكد امتلاك العراق لاسلحة « فوق تقليدية » كيماوية سبق له فى « حرب الثمانى سنوات » استخدامها اكثر من مرة - فمن غير المستبعد ان تكون لدى العراق « اسلحة بيولوجية » .. وربما « اسلحة نووية بدائية » استطاع التوصل إلى إنتاجها بفضل الإنفاق السخى على مشروعات التصنيع العسكرى والتعاون المشترك والسرقة التكنولوجية .

اما قوات التحالف الدولى فهى الاخرى لديها اسلحة « تدمير شامل » وخاصة الاسلحة النووية « التكتيكية » .. ومن غير المستبعد ان تكون حاملات الطائرات الامريكية الثلاث الموجودة فى مياه الخليج : « جون كنيدى » .. « ساراتوجا » .. « ميداوى » على متنها اسلحة تدمير نووية يمكن تزويد وتحميل القاذفات المقاتلة الموجودة على ظهرها بها فى لحظات « القرارات الصعبة » .

كذلك من غير المستبعد





المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

الا تكون المدمرات الامريكية الاربع والغواصات النووية الثماني الموجودة في مياه الخليج مزودة هي الاخرى باسلحة نووية « تكتيكية » يمكن استخدامها بواسطة الصواريخ « سطح ـ ارض » من طراز « توما هوك » .

وإذا كان الرئيس العراقي صدام حسين قد اوضح انه لن يستخدم اسلحة التدمير الشامل ضد الحلفاء إلا إذا استخدموها ضده ـ إلا انه لم يقل في حديثه لشبكة C.N.N الامريكية انه لن يستخدم اسلحة التدمير الشامل ضد إسرائيل .. ولا في اللحظات الحرجة التي تتفاقم فيها خسائر العراق العسكرية والمدنية .

وما يرجح احتمالات ان تتحول « حرب الخليج الثانية » بين العراق وقوات التحالف الدولي بزعامة امريكا إلى حرب « غير تقليدية » أن العراق وتحت القصف المستمر للقاذفات العملاقة ب ٥٢ لا يزال متمسكاً بضم الكويت وغير مستعد للانسحاب منها .

ورغم عدم وجود « غطاء جوى » لدباباته ومدرعاته « المخندقة » في الكويت .. إلا انه قد لجا إلى « تكتيكات » حربية باسلوب « الدفاع النشط » من خلال هجومه البرى الاخير على مدينة الخفجي السعودية الساحلية وتوغله إلى اكثر من ٢٠ كيلو مترا داخل الاراضى السعودية فهل تلجا قوات التحالف الدولي « لكسر » شوكة القوات العراقية بالأسلحة النووية « التكتيكية » ؟



# دان كويل يستبعد استخدام أسلحة الدمار الشامل

## حتى لو استخدم صدام أسلحته الكيماوية والبيولوجية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اوضح دان كويل نائب الرئيس الامريكى ان حكومة بلاده تتوقع ان يستخدم صدام حسين الاسلحة الكيماوية والبيولوجية فى حرب الخليج اذا تطورت الحرب وطال امدها ، مشيرا الى ان تاريخ صدام يوحى بذلك ، الا انه استبعد ان تستخدم القوات الحليفة اسلحة الدمار الشامل فى ردها على اى عدوان عراقى يستخدم هذه الاسلحة

وقال دان كويل ـ فى حديثه مع شبكة التليفزيون الامريكى « سى . ان . ان » ان الرد المناسب فى هذه الحالة هو مواصلة حملة التدمير الكامل لقواته

واشار نائب الرئيس الامريكى الى ان المخرج الوحيد للحيلولة دون وقوع الحرب البرية يتمثل فى ان يعود صدام لرشده وينسحب من الكويت ، الا انه اوضح انه لا توجد دلائل تشير الى اعتزام صدام الانسحاب . واضاف ان الرئيس العراقى يود بالتاكيد رؤية بداية الحرب البرية لانه يرى انها ستكون لصالحه ، الا انه اكد ان الحرب البرية سيكون لها نفس الاثر المدمر على بلاده .

وقال كويل انه اذا اقمنا النظام العالمى الجديد الذى تحدث عنه الرئيس بوش وتمكنا من اقرار السلام والاستقرار فان ذلك سوف يكون له تاثير ضخم على الطغاة والديكتاتوريين








## بعد عصافير الكناريا :

# «الدجاج».. اجهزة انذار مبكر.. من الغازات السامة!!

## «كردون» من اقفاص الدجاج.. حول القواعد الأمريكية.. لحماية ارواح الجنود

شمال السعودية ( ر ) : قامت القوات الامريكية المرابطة في السعودية بوضع اقفاص للدجاج حول المناطق التى يحتمل ان تتعرض لهجوم عراقى بالاسلحة الكيماوية او بالغازات السامة لتكون بمثابة وسائل انذار مبكر من شن هجمات بالغازات السامة لان الدجاج يموت بتأثير هذه الغازات قبل ان يصل تركيزها فى الجو الى الحد الذى يقتل الانسان .

وفى قاعدة امامية امريكية تمت الاستعانة بعدة دجاجات فى اماكن متفرقة واطلق على كل منها اسم فالدجاجة « ران . أو . آى » توجد بجوار جهاز الانذار خارج الخيمة الطبية واخرى اسمها « بوفورد » عند قيادة القاعدة واخرى اسمها والتر لحراسة البوابة ودجاجة اسمها « صدام » داخل مكان نوم الجنود .

المعروف ان الطيور الصغيرة مثل الكناريا كانت تستخدم بجوار مناجم الفحم فى القرن ١٩ كوسيلة انذار مبكر من تسرب الغازات السامة .







المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

## رئيس الاركان الفرنسى يتوقع استخدام صدام للأسلحة الكيماوية

باريس - وكالات الانباء - قال موريس شميت رئيس اركان الجيش الفرنسى انه متأكد من ان الرئيس العراقى صدام حسين سوف يستخدم الاسلحة الكيماوية ضد قوات التحالف، وقال فى تصريحات ادلى بها امس ان هذه الاسلحة ستكون ذات اثر محدود للغاية





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـــــــاء

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

# أمــر قواته باستخدام الأسلحة الكيماوية في الهجــوم الـبرى الكبــير !!

اكدت المصادر البريطانية ان صدام حسين اصدر اوامره الى قادة قواته فى الجبهة الامامية باستخدام الأسلحة الكيماوية خلال الهجوم البرى الكبير المتوقع شنه خلال الأيام القادمة.

قالت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية نقلاً عن مصادر المخابرات الأمريكية ان القوات المتحالفة قد استعدت لمواجهة إستخدام الاسلحة الكيماوية التى سوف تضطر القوات العراقية الى إستخدامها فى اية وقت كتعبير عن حالة العجز التى وصلت اليه القيادة العراقية لاحراز تقدم ما على قوات التحالف.



## اعتراف أمريكي بقصف العراق بقنابل عنقودية محرمة

أعترف الكولونيل مانفريدريتش قائد مجموعة طائرات مشاة بحرية في القوات الأمريكية بأن قليلا من دبابات الحرس الجمهوري العراقي قد دمرها القصف الجوي وأن أغلبها مخبأ في مواقع محصنة جنوب العراق وشمال غرب الكويت .

وقال مسئولون في الحكومة الأمريكية إن قوات الحرس الجمهوري هي الهدف الرئيسي للقوات المتحالفة لأن سحقها يسبب تدمير الروح المعنوية للقوات العراقية وأضاف بأن طائرات بي٥٢ الأمريكية تقصف مواقع الحرس بقنابل عنقودية زنة ٢٢٥ و ٤٥٠ كيلو جراما .





المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ فبـــراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مصـــادر فرنســـية :

# رصد غازات سامة فى أجواء الخليج

## ضرب الأهداف الكيماوية العراقية لن يؤثر على المنطقة

لندن ـ ا . ب ـ ذكرت مصادر عسكرية فرنسية فى الخليج إنه تم رصد كميات محدودة من غاز الاعصاب فى اجواء منطقة الخليج .

ونقلت صحيفة « فاينتشيال تايمـز » البريطانية نقلاً عن المصادر الفرنسية إن كميات قليلة من تسرب كيماوى ، يتم رصدها فى جميع انحاء المنطقة المحيطة بالعراق ، إلا ان نسبة هذه الغازات فى الهواء مازالت اقل من إحداث اثار سامة على الانسان أو الاحياء الاخرى .

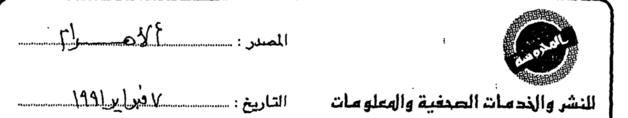
واشارت الصحيفة إلى ان ذلك يزيد المخاوف من احتمالات تسرب غازات كيماوية سامة نتيجة ضرب مخازن او مصانع أسلحة كيماوية عراقية .

وقالت الصحيفة إن الخبراء الطبيين والبيئيين فى بريطانيا اشاروا إلى ان قصف قوات التحالف للاهداف العراقية التى تحتوى على أسلحة كيماوية يمكن أن يؤدى إلى تلوث خطير على المستوى المحلى لكنه لن يؤدى إلى انتشار هذا التلوث على نطاق واسع .

وأضافت الصحيفة ان ضرب اهداف عراقية تحتوى على أسلحة بيولوجية ، يحمل مخاطر أقل بكثير من مخاطر ضرب أسلحة كيماوية حيث من المتوقع أن يقتصر خطر تدمير الاسلحة البيولوجية على حدوث وباء فى مساحة محدودة .

واشارت الصحيفة إلى احتمال أن يكون مركز صناعة الاسلحة الكيماوية الرئيسى قرب مدينة سمراء ، قد تعرض للقصف .





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بيكـــر يحذر صـــــدام من استخدام الاسلحة الكيماوية

واشنطن - وكـالات الانبـاء - حذر وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر امس الرئيس العراقى صدام حسين من مغبة استخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية فى القتال الدائر حاليا فى الخليج :

وقال فى كلمة القاها امام جلسة استماع للجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكى ان الولايات المتحدة تاخذ تهديدات الرئيس العراقى باستخدام هذه الاسلحة على محمل الجد .






المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١


# صدام قد يلجأ للأسلحة الكيماوية مع اقتراب الهجوم البرى

باريس - مكتب الاهرام - يجمع المحللون العسكريون فى العاصمة الفرنسية على ان القصف المكثف والمستمر منذ اكثر من عشرين يوما والاستعداد للهجوم البرى الذى تجرى التكهنات لتحديد موعده قد يدفع صدام حسين الى اللجوء الى استخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية او مايطلق عليه « السلاح القذر »

وتتركز التحليلات والتعليقات السياسية على محاولة الاجابة عن السؤال الخاص بكيفية الرد على مثل هذا التهديد

وقد نادى جانب كبير من المحللين والخبراء العسكريين بضرورة التهديد باللجوء الى الرد بنفس انواع الاسلحة التى قد يستخدمها العراق اتفاقا مع منطق الردع ووفقا لمبدأ « العين بالعين »

غير ان عددا كبيرا من الخبراء يرى ان ذلك سيكون تصعيدا خطيرا قد يأتى بتطورات غير مرغوب فيها ويرى الاميرال لاكوست الرئيس السابق لجهاز المخابرات الفرنسى ان منطق الردع ينطبق فى حالة التعامل بين خصوم يحكمهم المنطق والتفكير الرشيد فى حين ان صدام حسين - على حد قوله - لا يستند الى فكر استراتيجى فى تحركاته بل يعتمد فقط على منظوره التكتيكى لتطور العمليات القتالية ويضيف الاميرال لاكوست ان الحلفاء يجب أن يكونوا متسقين مع انفسهم فهم يدافعون عن القانون الدولى وبالتالى يجب ان يحترموا المعاهدات الدولية وعلى راسها معاهدات حظر استخدام الاسلحة الكيماوية حتى فى الرد على اعتداء عراقى « بالسلاح القذر »

ويؤكد الاميرال لاكوست ان الحلفاء مستعدون لمثل هذا الاحتمال ويحرمون العراق بالتالى من عنصر المفاجأة عند اندلاع الهجوم البرى وهو العنصر الذى لعب دورا هاما فى سير المعارك ابان الحرب العراقية الايرانية عندما لجأت بغداد الى استخدام السلاح الكيماوى فى أرض المعارك ويختتم الجنرال لاكوست تحليله مؤكدا انه لبناء نظام امنى جديد فى المنطقة يجب على ايه حال تفادى التصعيد الكيماوى وغيره ايا كان الثمن .





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## □ المخابرات الأمريكية :

# موسكو زودت بغداد بالصواريخ بدلاً من تدميرها

لندن - ا . ب - ذكرت صحيفة التايمز البريطانية في تقرير لها امس ان المخابرات الأمريكية اعدت دراسة ، تشير إلى ان العراق قد يكون لديه صواريخ « إس إس - ١٢ » سوفيتية الصنع التي تصيب اهدافها بدقة ، بالإضافة إلى صواريخ سكود السوفيتية المطورة ايضاً .

وأشارت الصحيفة في تقريرها إلى ان صواريخ « إس إس - ١٢ » التي يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلومتر ، كان من المفترض ان يدمرها الاتحاد السوفيتي ضمن عدد من الأسلحة الاخرى وفقاً لاتفاقية الأسلحة متوسطة المدى الموقعة عام ١٩٨٧ بين القوتين العظميين .

وأضافت الصحيفة إن الاعتقاد يتصاعد الآن بأن الاتحاد السوفيتي قد زود العراق بعدد من هذه الصواريخ لتفادي تدميرها وفقاً للاتفاقية .

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر في الحكومة الامريكية إن صواريخ « إس إس - ١٢ » تأتي ضمن قائمة بعدد من الأسلحة الاخرى التي تعتقد الولايات المتحدة وجودها في العراق ولم تستخدم حتى الآن .

واوضحت إن صواريخ إس إس - ١٢ مصممة اساساً لحمل رؤوس نووية إلا إنها يمكن ان تحمل رؤوساً تقليدية ، او كيماوية ، وتطلق من نفس المنصات التي تطلق منها صواريخ سكود .

وقالت صحيفة التايمز ان أنباء انتهاك معاهدة ، إزالة الأسلحة متوسطة المدى ، ترددت لاول مرة قبل أعياد الكريسماس الماضية ، ونقلت عن مصادر دبلوماسية إن تركيا هي التي أفشت انباء شحن هذه الصواريخ للعراق .

وذكر مسئولون كبار في وزارة الدفاع الامريكية إن مثل هذه الانباء كانت لاتعار اهمية كبرى من جانب الحكومة الامريكية في السابق إلا أنه بعد تعدد أنباء انتهاك موسكو للاتفاقية فإن واشنطن ستقوم بعملية اعادة تقييم للموقف .





المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ فبـــراير ١٩٩١

# أوراق صدام تحترق

## اللواء نبيل ابراهيم الجيش العراقى لن يستخدم أسلحة الدمار الشامل

ملزالت المعركة دائرة فى الخليج.. وملزالت التسلؤلات حولها اكثر من النتائج، كل يوم يمر على الحرب يزيدها غموضا ودهشة ايضا، رغم تدفق معلومات وتفاصيل العمليات العسكرية. الحرب اصبحت فيلما سينمائيا بدا ولايعرف المشاركون او المشاهدون متى ينتهى.. ولابديل سوى الانتظار حتى النهاية.. وفى لحظات التقاط الانفاس تقفز التسلؤلات حول ملجرى، حفاظا على لهفة المتابعة وحماس الشوق لفهم الاحداث.

اجرى الحوار
منتصر جابر

اللواء الدكتور نبيل ابراهيم هو احد الخبراء القلائل فى فلسفة الاستراتيجيات العسكرية واحد قادة الدفاع الجوى فى حرب اكتوبر اثرنا معه العديد من الابعاد الاستراتيجية للاوراق المستخدمة فى المعركة سواء كانت اسلحة او مواقف سياسية واقتصادية تمت «عسكرتها».

●● نسال الدكتور نبيل ابراهيم: اسلحة التدمير الشامل واحدة من الاوراق الهامة والخطيرة فى الحرب الدائرة.. متى وكيف يتم استخدامها؟

● اجاب: منذ بداية ازمة الخليج وصدام حسين يهدد باستخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل وهذه الاسلحة لن يكون لها تاثير فى المعركة لصالح العراق الا اذا تم تحميلها على صواريخ «سكود» وهذا ما لم يتوافر للعراق لان استخدام الاسلحة الكيماوية من خلال صواريخ «سكود» يحتاج الى تكنولوجيا عالية ولا اعتقد ان العراق تمكن من ذلك. ولكن يمكن ان يستخدمها من خلال قذائف مدفعية الا ان مدى القذائف لن يكون اكثر من ٤٠ الى ٥٠ كيلو مترا، وهذا مدى محدود ولايسمح ان يكون له تاثير على سير المعركة. اما اذا تم اطلاقها من الجو فسيكون ذلك فى نطاق محدود ايضا. لان قوات التحالف تكاد تكون لها كامل السيطرة الآن على سماء المعركة سواء فى العراق او الكويت او السعودية.. ثم ان قوات التحالف لن تترك الفرصة لصدام حسين لكى يستخدم مثل هذه الاسلحة لان اسلوب ادارة المعركة الدائرة ليس تقليديا مما يضعف تاثير هذه



اللواء نبيل ابراهيم






المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

الاسلحة في حالة استخدامها، وايضا لعلم صدام حسين بقدرة قوات التحالف الدولي على الرد بانواع مختلفة من اسلحة تفوق قدرات العراق لما التي اليه من تطور تكنولوجي رهيب. واخيرا فان اسلحة التدمير الشامل تعد من الاسلحة الرادعة وغالبا لاتستخدم في القتال.

## طيران العراق.. في ايران !

●● وماذا عن الابعاد الاستراتيجية للجوء الطيران العراقي الى ايران؟

- هذا التطور في المعركة - والذى لم يكن منتظرا - له اكثر من تفسير عسكرى وسياسى.. فبالنسبة للتفسير العسكرى فانه اوضح عدم كفاءة القوات الجوية العراقية في القتال، وهذا ليس تقليلا من قدراتها الا انه يؤكد عدم خبرتها القتالية. اما بالنسبة للتفسير السياسى فانه اوضح اتفاقا سياسيا بين العراق وايران وان لم يعلن من الطرفين. لكن ماذا يعني دخول طائرات حربية المجال الجوى لبلد واثناء معركة دائرة في المنطقة دون ادنى مقاومة او رفض. بل ويتم استقبالها بهدوء وعقلانية سياسية لا عسكرية؟! وخطورة هروب طائرات العراق الى ايران تكمن في التاثير المعنوى لذلك على بقية القوات العراقية. وهذا ما لم يفكر فيه قادة العراق، واتضح ايضا في هذا الهروب ان قادة ايران اكثر ذكاء من قادة العراق عندما صرحوا بان هذه الطائرات لن تخرج من ايران الا بعد الحرب. وبالتالى تاكدت القوات المتحالفة ان هذه الطائرات تم تحييدها من سماء المعركة، ولا داعي لضربها في ايران او التورط في شيء من هذا القبيل وذلك عكس ما اراده قادة العراق في محاولاتهم اليائسة في توسيع ارض المعركة، حيث كانت البداية باطلاق الصواريخ على اسرائيل لاستفزازها لكي تدخل المعركة مما يورط معهم عددا من الدول العربية المجاورة للدخول في الحرب وهذه الورقة سقطت ولم تعد صالحة، فكانت ورقة هروب طائرات الى ايران لكي تدخل الحرب بجانب العراق في حالة ضربها من قبل قوات التحالف، وهذا ما لم يحدث.

## عنصر الوقت

●● الوقت... احد العناصر الهامة في سير المعارك ويمكن ان يستخدم مثل اى سلاح.. كيف يكون ذلك؟

- هناك اصطلاح عسكرى معروف وهو «استعادة الموقف» والمقصود به استخدام الوقت المتاح اثناء المعارك في اصلاح المعدات العاطلة، واجراء الصيانات الدورية للمعدات المتقدمة والمتطورة مثل وسائل الدفاع الجوى من طائرات او صواريخ وغير ذلك من معدات حربية والمشكلة التى تواجه القوات العراقية هي عدم قدرتها على استعادة موقفها لعدة اسباب.. اولا عدم توافر قطع الغيار اللازمة لمعظم معداتها والتى حصلت عليها من الاتحاد السوفيتي، وبالتالى لن تستطيع الحصول على قطع غيار في ظل رفض الاتحاد السوفييتي امدادها مما يعني ان العراق يعتمد فقط على مخزونه من قطع الغيار. في حين لاتجد قوات التحالف الدولي مشكلة في الامداد المستمر وهذا الموقف الحرج للقوات العراقية يجبرها على عدم استخدام معداتها بالكفاءة، خوفا من الاحتياج لقطع الغيار، بل وخوفا من الاحتياج الى بعض الزيوت والشحوم اللازمة لبعض الصواريخ المتطورة والتى تاتي شحومها من الخارج وهذا يعنى ان الوقت ليس في جانب القوات العراقية.





المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

## الأسلحة الكيماوية والنووية تتأهب فى حرب الخليج

# الخبراء: اسرائيل تمتلك ٢٠٠ رأس نووية وتخطط لتدمير العراق

## مصر تتأثر بالاشعاعات اذا ضرب العراق نوويا

الآن وبعد أن أوشكت حرب الخليج على دخول أسبوعها الخامس وضاع حلم أمريكا وذيولها فى الحصول على نصر سريع على العراق، كما كان يقول «الكابوى» بوش بدأت التصريحات الامريكية تلمح وتصرح بأن استخدام السلاح النووى ضد العراق أمر مطروح.

وبات مستقبل المنطقة مع استمرار العدوان ضد العراق مهددا، خاصة فى ظل تكدس أحداث أنواع الأسلحة لدى آلة الحرب الأمريكية واذا كانت أمريكا وذيولها فى هذه الحرب لم يستبعدوا استخدام السلاح الكيماوى والنووى ضد الشعب العراقى، فان العراق أيضا هدد بأن لديه أسلحة كيماوية ونووية قد يستخدمها اذا استدعت الضرورة.

ويؤكد المراقبون انه اذا كان بوش قد امتلك زمام بدء العدوان ضد العراق فانه الآن لا يمتلك كيف ستكون نهايتها التى قد تكون مروعة ودموية حينما تسيل الدماء الأمريكية والأوروبية على رمال صحراء الجزيرة العربية.

وفيما يتعلق بالأسلحة الكيماوية فان المعلومات المستقاة من الخبراء تكشف ان مسرح العمليات يذخر بالغازات الشديدة الدمار.

ويقول اللواء الدكتور ممدوح عطية مدير ادارة الحرب الكيماوية السابق بالقوات المسلحة ان الغازات الحربية تنقسم الى قسمين:

* الاول: سام مثل غازات الأعصاب والغازات الكاوية والخانقة وغازات الدم.
* الثانى: غازات مزعجة مثل الغازات المسيلة للدموع والغازات المسببة للقئ، والغازات المسببة للهلوسة.

فهذه الغازات تؤثر على مراكز المخ التى تجعل من يتعرض لها يصاب بالهلوسة.

ويضيف اللواء ممدوح عطية ان العراق يمتلك ما يزيد على أربعة آلاف طن من الغازات الكاوية وغازات الدم والأعصاب، بينما تمتلك الولايات المتحدة جميع أنواع الغازات بما فيها الغازات المسببة للهلوسة.. كما تمتلك اسرائيل أيضا جميع أنواع الغازات التى تمتلكها الولايات المتحدة.

**تحقيق**
**أحمد عبد المنعم**
**صلاح توفيق**

### صواريخ وقنابل

ويؤكد الخبير العسكرى اللواء خضر دزاوى ان هذه الغازات يمكن تعبئتها فى الرؤس الحربية للصواريخ، كما يمكن الرؤوس فى عبوات تطلق بواسطة المدفعية أو بإلقائها بواسطة الطائرات.

وتتوافر لدى أطراف القتال العديد من الوسائل التى يمكنها بها استخدام الأسلحة الكيماوية، سواء بالمدفعية أو بالصواريخ. ومن الممكن أن تستخدم اسرائيل هذه الأسلحة الفتاكة ضد العراق عندما تقرر الهجوم على العراق.. وهذا ليس مستبعدا.

### الموت أو الشلل

وعن الأثر الذى قد ينجم عن استخدام الأسلحة الكيماوية يقول اللواء أركان حرب عصمت عز خبير الحرب الكيماوية والأستاذ المساعد بطب الاسكندرية (سابقا) والمستشار حاليا للوفد المصرى فى مفاوضات جنيف الخاصة بحظر انتاج الأسلحة الكيماوية:

الأثر الكيماوى عادة ما يتم عن طريق صاروخ أو دانة مدفع أو قنبلة قد تنفجر، وفور الانفجار تحدث سحابة تنتشر فى الأجواء، واذا ما وجد







الانسان في هذه الأجواء فانها قد تؤدى الى موته أو اصابته بحالة مرضية تشل قدرته على فعل أى شئ.

ولكن مع انتشار الغازات التى تطلقها الأسلحة الكيماوية عن طريق الرياح فان حدتها وفعاليتها تخف كثيرا الى أن ينعدم تأثيرها تماما، اللهم إلا إذا وصلت الى درجة عالية من التركيز القاتل.

## المزدوج هو الأخطر

ويتفق اللواء طلعت مسلم الخبير العسكرى فى أن تأثير غازات الحرب الكيماوية تختلف بحسب النوع، فهناك غازات تستمر فى الجو لفترة طويلة، بينما هناك غازات أخرى تستمر فى الجو لفترة أقل.. وهناك نوع ثالث يتوسط النوعين.

ويضيف اللواء طلعت مسلم ان مدى انتشار هذه الغازات يتأثر بحالة الضغط الجوى بالاضافة الى عوامل أخرى مثل التيارات الهوائية وحالة التصاعد.

ولعل أخطر أنواع الغازات ــ كما يقول اللواء طلعت مسلم ــ هو الغاز المزدوج الذى لا تعرف تركيبته بعد.. هل هو غاز الثنائى أم هو عبارة عن خليط بين نوعين من الغاز؟!

## الوقاية.. المحدودة

واذا كان للأسلحة الكيماوية القدرة على التدمير، فان هناك أيضا امكانية الوقاية منها، وكما يقول اللواء عصمت عز ان الأسلحة الكيماوية عادة ما توجه الى قوات مدربة على التعامل مع هذا النوع من الأسلحة ومزودة بوسائل الوقاية والتطهير والاسعاف، ولكن الجانب المعضل فى المسألة هو ان استخدام الأسلحة الكيماوية يرغم القوات العسكرية على ارتداء الأقنعة والملابس التى تقى الجنود من آثار هذه الأسلحة.. وهذه الملابس تعوق الجنود عن التصرف بحرية أثناء المعركة.

كما تم تزويد الدبابات ومركبات الجنود بفلاتر تسمح بالوقاية الجماعية، ولكن هذه الأسلحة تصبح آثارها شديدة الدمار اذا ما استخدمت ضد المدنيين.

ويرى اللواء طلعت مسلم ان أجهزة الوقاية والأقنعة غير كافية فهذه الأجهزة يمكن أن تحقق درجة من الوقاية اذا ما استخدمت قبل اطلاق السلاح الكيماوى، اما لبس الأقنعة بعد اطلاق السلاح الكيماوى فانه يتأثر بالغاز، بالاضافة الى ان الأقنعة معدل وقايتها يستمر لفترة محدودة.

كما ان بدلة لف الجسم للوقاية من السلاح الكيماوى هى أيضا محدودة المدة وتحتاج الى تكاليف كبيرة.

وفى النهاية يعرب العديد من الخبراء العسكريين عن مخاوفهم من ان يكون الحديث من جانب أمريكا والدول المعتدية على العراق، حول الأسلحة الكيماوية نوع من التمهيد لاستخدام هذه الأسلحة ضد العراق

## السلاح الأكثر تدميرا

أما عن طبيعة الأسلحة النووية وتأثيراتها على المنطقة اذا ما استخدمت يقول الدكتور عزت عبدالعزيز الرئيس السابق لهيئة الطاقة الذرية ان هناك أنواعاً من هذا السلاح منها النوع الذى يطلق غازات فى الجو قابلة للاشتعال، ورغم ان هذا السلاح يعد من الاسلحة الكيماوية، إلا ان هذه الغازات تكون سحابة ضخمة لها قوة تفجير القنابل الذرية، ومن ثم فامريكا قد لا تستخدم أسلحة نووية طالما ان لديها هذا النوع من الأسلحة وخاصة ان القنبلة الذرية لها مخاطر إشعاعية بالغة الخطورة على البيئة ويصعب جدا تحديد منطقة التأثير التى تطلق عليها القنبلة.

وهناك قنابل نووية محدودة التأثير ويحدد تأثيرها بالمنطقة التى تطلق عليها فقط.. لان القنبلة النووية لها إشعاعات قاتلة للمتعرضين لها على مسافة قريبة، غير ان هذا التأثير ليس فوريا، لكنه يمتد لسنوات طويلة.

## قنابل اسرائيل النووية

ويشير الدكتور عزت عبدالعزيز رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق الى ان تأثير القنبلة النووية يتوقف على قوة القنبلة وتصميمها.. ولكن مهما تكن الظروف فان دول الخليج نظرا لطبيعة مواقعها الجغرافية والتصاقها سوف تتأثر كلها بتلك القنبلة.. كما ان مصر يمكن أن تتأثر بتلك الاشعاعات تأثيرا محدودا. وهذا يرجع أيضا الى قوة القنبلة وتصميمها، لأن هذه القنبلة تحتوى على مادة ت. إن. ت المدمرة التى تعادل عدة آلاف من القنابل الحديثة المستخدمة الآن في الحرب.

وعما يمكن عمله فى مصر اذا قامت أيا من الدول باطلاق قنابل نووية يقول الدكتور عزت عبدالعزيز ان الخوف كله أن تقوم اسرائيل باطلاق هذه القنبلة خاصة ان لديها امكانات نووية هائلة تصل الى ٢٠٠ رأس نووية، حسبما أعلنوا من قبل، وتحاول الآن صنع قنبلة هيدروجينية، واذا استخدمت تلك القنابل فسوف يكون هناك تدمير شامل للمنطقة كلها.

## الآثار النووية

يقول الدكتور عصمت عز خبير الأمم المتحدة للطاقة الذرية ان السلاح النووى له ثلاث تأثيرات أساسية وهذا يتوقف على مكان الانفجار والظروف الجوية، وكذلك حجم القنبلة المستخدمة، واعداد القنابل. وهل هى ذرية أم هيدروجينية؟! وأيضا اتجاه الريح.. وهل كان الانفجار على سطح الأرض أم فى الجو؟





المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

# جدل حول استخدام السلاح النووى التكتيكى فى الخليج

واشنطن - وكالات الانباء - اعرب بعض السياسيين والمعلقين الامريكيين خلال الفترة الاخيرة عن تاييدهم لاستخدام السلاح النووى التكتيكى فى الخليج بدعوى الحيلولة دون سقوط عدد كبير من القتلى الامريكيين فى الحرب البرية المتوقعة .

وقد اقترح دان بورتون عضو مجلس النواب الامريكى ان تقوم الطائرات الامريكية بالقاء مئات القنابل النووية بقوة كيلو طن للقنبلة الواحدة وتساوى كل عشرين قنبلة من هذه القنابل القوة التدميرية للقنبلة التى القيت على هيروشيما خلال الحرب العالمية الثانية .

غير ان النائب اعرب عن قلقه تجاه الابعاد السياسية والاخلاقية لهذه الخطوة وداتع عن استخدام هذا السلاح اذا كان سيحول دون عودة عشرين الف جندى امريكى فى نعوش الى بلادهم على حد تعبيره .

وفى الوقت نفسه طالب السناتور ريتشارد لوجار النائب الجمهورى عن ولاية إنديانا بالا تستبعد الحكومة الامريكية الخيار النووى تماما رغم ما قد يسببه ذلك من حرج للدول العربية المشاركة فى التحالف ضد العراق .






للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

# الكمامات السوفيتية لا تصلح ! !

اوضح تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان المسئولين الامريكيين بالخليج بداوا الاستعداد لتوزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة على الاسرى العراقيين .. في الوقت الذى تاكدت فيه الصحيفة من مصادر مسئولة عدم فاعلية الكمامات السوفيتية بالدرجة الكافية وهى التى يستخدمها الجيش العراقى .

واشار التقرير الى عدم كفاية الكمامات الواقية فى الوقت الحاضر .. الا ان المسئولين الامريكيين يحاولون تدبير الاعداد المطلوبة لتوزيعها على الاسرى العراقيين .







المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

# دواء جديد ضد غاز الأعصاب في حرب الخليج

● اعطت وزارة الدفاع الامريكية اوامر للشركات المختصة بصناعة مليوني علبة من الدواء الجديد المضاد لغاز الاعصاب لاستخدامه عند الضرورة في حرب الخليج . تتكون علبة الدواء من جزءين ملحق بهما حقنة ، ويسرى مفعول الدواء في الدماء بعد ثوان من الحقن .






المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

## تعزيز وحدات مكافحة الحرب الكيماوية التشيكوسلوفاكية الموجودة بالسعودية ..؟!

عواصم / وكالات / صرح متحدث عسكري باسم وزارة الدفاع التشيكوسلوفاكية امس بانه سيتم قريبا تعزيز وحدات مكافحة الحرب الكيماوية التشيكوسلوفاكية المقاتلة الموجودة في السعودية بفريق مكون من اربعة واربعين جنديا سيشكلون اطقم احدى عشرة عربة مدرعة جديدة تستخدم في مهام الاستطلاع الكيماوي .

ونقل راديو ابوظبي امس الذي اورد النبا عن الكولونيل / بينرات كاس المتحدث باسم الوزارة قوله ان هذه العربات ستحل محل العربات / اوزو السوفيتية الصنع التي تستخدمها فرق الاستطلاع الكيماوية حتى الان .

مما يذكر ان القوة التشيكوسلوفاكية في منطقة الخليج يصل قوامها الى نحو ٢٥٠ جندي من بينهم ٣١ جنديا وصلوا الى السعودية خلال الاسبوع الماضي .






المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

■ برغم القصف المكثف

## العـــــراق مازال لديه يورانيوم لتصنيع قنبلة ذرية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ كشف الخبراء الغربيون عن انه بالرغم من تدمير منشآت الطاقة الذرية العراقية فإن العراق لايزال يحتفظ بقدر كاف من اليورانيوم المخصب الذى يمكنه من صناعة قنبلة نووية بدائية . وأوضح مسئول بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ـ ومقرها فيينا ـ أن العراق لم يرد بعد على طلب الوكالة الخاص بتقدير كمية اليورانيوم المتوافرة لدى العراق فى اعقاب القصف الامريكى لمنشآته

ويقول مسئولو الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمسئولون الامريكيون ان العراق من المرجح أن يكون قد نقل اليورانيوم المخصب قبل بدء الحرب فى الخليج يوم ١٧ يناير وأوضح مسئول أمريكى أنه اذا ماكان العراق قد تكهن بمهاجمتنا لمنشآته النووية فإنه من المؤكد أن يكون قد نقل اليورانيوم

وقد نشرت صحيفة « نيكلونيكس ويك » الاسبوعية أن هناك بعض التكهنات تقول ان العراق قد أرسل اليورانيوم المخصب على احدى طائراته الى ايران قبل بداية الحرب ويقول الخبراء أن ١٥ كيلو جراماً من اليورانيوم المخصب كفيل بتصنيع قنبلة نووية وذلك فى الوقت الذى كان لدى العراق قبل الحرب ٢٢ كيلوجراما من اليورانيوم قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش عليها مؤخرا والتأكد من عدم استخدامها فى اغراض حربية





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١



# خبراء امريكيون يبحثون احتمال استخدام صدام للأسلحة الكيميائية فى حالة الحرب البَرية

واشنطن - ا ب - اشار خبراء وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» امس إلى ان المفكرين والمخططين العسكريين الأمريكيين يبحثون باهتمام مايعتبرونه الملجا الاخير لدى صدام حسين فى حالة اندلاع الحرب البرية ، وهو استخدام الرئيس العراقى للاسلحة الكيميائية فى الحرب .

وقال أحد الخبراء الاستراتيجيين بالبنتاجون إن استخدام صدام للأسلحة الكيميائية سيكون آخر حيلة قذرة يتبعها الرئيس العراقى ، وإن القيادة الأمريكية واثقة من ان صدام سيستخدم هذه الأسلحة إن عاجلا او آجلا .

وقال المسئول العسكرى الأمريكى إنه من الصعب تحديد أماكن مخازن الأسلحة الكيميائية العراقية التى تقدر بأكثر من ٢٠٠٠ طن

ويقول المسئولون العسكريون الأمريكيون ان العراق سيحاول - فى حالة اندلاع الحرب البرية - إثارة الرعب والفزع بين جنود الحلفاء بشن هجوم جوى او بالمدافع تستخدم فيه الأسلحة الكيميائية .

وأشار المسئولون الى ان العراق يمكنه القاء كميات من الأسلحة الكيميائية مثل غاز الخردل أو غاز الاعصاب فوق منطقة العمليات العسكرية الامامية باستخدام مدافعه الثقيلة أو من خلال عملية انتحارية يقوم بها أحد الطيارين



# العراق لم يبلغ وكالة الطاقة عن حوادث انتشار اشعاعات

نيويورك ـ وكالات الانباء : اكد مكتب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة امس ، عدم قيام العراق بابلاغ المقر الرئيسى للوكالة فى فيينا ، بوقوع حوادث لقى فيها العديد من الاشخاص مصرعهم ، بسبب انتشار اشعاعات من المنشآت النووية العراقية التى دمرتها قوات التحالف . كان عبدالامير الانبارى سفير العراق فى الامم المتحدة قد عرض فى اجتماع مغلق لمجلس الامن الدولى ، خلال الاسبوع الماضى ، ملوصفه بانه تفاصيل قصف المنشآت النووية العراقية . اشتاز الانبارى الى انه فى اول يومين من الحرب تم تدمير المنشآت النووية العراقية ، مما اسفر عن انتشار قدر كبير من الاشعاعات والغازات ، مما ادى الى مصرع الكثير من الاشخاص .





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

لهذه الأسباب

# صدام حسين لا يستطيع استخدام الاسلحة النووية

جدد صدام حسين مؤخرا تهديده باستخدامه الاسلحة غير التقليدية ضد القوات المتحالفة .

غير ان رؤوس الصواريخ المحتمل وجودها لدى العراق والتي تحمل غازات سامة لا تؤثر إلا في منطقة محدودة فقط .

وبينما يؤكد البنتاجون ان تدمير مفاعلين نوويين قد أزال عمليا اى قدرة نووية لدى العراق .

يبقى سؤال معلق عن ١٢,٦ كيلو جرام من وقود اليورانيوم التحضيري الذى سلمه الفرنسيون للعراق في اواخر السبعينيات ؟

عمليا لا تعد الكمية كبيرة ولكن الخبراء اكدوا انها كافية لانتاج ما يسمى بانفجار نووى قذر حيث يسبب دمارا كبيرا ، ويطلق كمية ضخمة من الاشعاعات الملوثة هنا يبرز .

سؤال ماذا يبغى صدام من ذلك ؟ الاجابة إبتزاز الدول المجاورة والقوات المتحالفة في منطقة الخليج ولك ان تتخيل رد الفعل العام .

## مواقع محصنة

وبالرغم من نجاح غارات الحلفاء التدميرية مازال لدى العراق عدد من المواقع السرية الجيدة التحصين .

وفي الواقع فان لدى العلماء والفنيين العراقيين بالفعل اسرار القنبلة وبحوزتهم أداة التفجير .

ويستغرق شحن الخزان ايام قليلة وتتطلب العملية خبراء مهرة بالطبع ويذكرانه في عهد ليونيد بريجنيف سلم السوفييت مفاعل تجريبى لبغداد ودربوا عشرات العلماء والفنيين داخل مراكزهم الذرية .

## طموحات

وأوضحت تقارير الاستخبارات ان طموحات برنامج صدام حسين النووى قد استرعت انتباه العلماء الاجانب .

وهنا لابد ان نتساءل هل يستطيع العراق ان يصنع قنبلة من ١٢,٦ كيلو جرام من اليورانيوم المخصب تخصيبا عاليا ، وخاصة اذا ما أخذنا في الاعتبار ان مهارات العراقيين النووية محدودة تماما ؟!

تقول معظم المعلومات غير المصنفة بأن « القنبلة » تحتاج فعلا من ١٥ - ٢٥ كيلو جراما لتحدث انفجارا نوويا .

وعبر عدة خبراء امريكيين لهم خبرة طويلة في تصميم الاسلحة النووية عن وجهة نظر اخرى حيث قالوا بأن كمية صغيرة تكفى لو ان تحسينات معينة أدخلت على تصميم بناء الجهاز .

## هدف صدام

وهكذا لن تخرج القنبلة عن كونها جهازا اوليا فقط .. ولكنه سيخدم اهداف صدام حسين جيدا .

وربما يكون العراق غير قادر على امتلاك ترسانة نووية ولكن ربما يكون لديه جهاز « خام » الآن .

وهذا يدعو الى الالتفات الى تعليق الرئيس بوش اثناء جولة له في الخليج حول صدام حسين عندما قال « انا اعلم تمام العلم . انه لم يمتلك ابدا سلاحا لم يستخدمه .








□ متحدث عسكرى امريكي :

## قوات التحالف تقصف مواقع عراقية بقنابل النابالم

الظهران ـ وكالات الانباء ـ اعلن متحدث عسكرى باسم مشاة البحرية الامريكية امس ان الطائرات الامريكية بدأت فى ضرب الخطوط العراقية فى منطقة المعارك بقنابل النابالم ، وقال المتحدث ان قنابل النابالم استخدمت فقط لتدمير مستودعات وخزانات الوقود التى اقامها الرئيس العراقى صدام حسين لاعاقة تقدم القوات البرية لدول التحالف ، إلا أنه نفى انها استخدمته ضد اشخاص .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مخـــاوف ســـوفيتيـة

### من استخدام الكيماويات في الحرب

موسكو - أ ش أ - أعرب وزراء خارجية ٦ جمهوريات سوفيتية عن قلقهم لتدهور الوضع في منطقة الخليج واحتمال تعرض جمهورياتهم لخطر كبير في حالة استخدام الأسلحة الكيماوية خلال الحرب البرية واعد الوزراء مشروع بيان قالوا فيه انه لا يمكن بحال من الأحوال تبرير عدوان العراق على الكويت ودعوا الى عدم معاقبة شعب العراق على الاعمال المتهورة وغير الحكيمة من جانب قيادته

وأعرب وزراء خارجية الجمهوريات وهى اذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجكستان وتركمانيا واوزبكستان عن اسفهم للتلوث الذى تعرضت له البيئة في منطقة الخليج بسبب تسريب النفط في هذه المنطقة





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

### بعد بدء الحرب البرية:

# مجلس الأمن يعلق اجتماعاته لأجل غير مسمى

## قلق السوفييت من تعرضهم لخطر الأسلحة الكيماوية

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء :

قرر مجلس الامن تعليق اجتماعاته حول ازمة الخليج الى اجل غير مسمى بعد اعلان الرئيس بوش عن بدء الحرب البرية .

وقال توماس بيكرينج مندوب الولايات المتحدة فى المنظمة الدولية ان المجلس مصمم على تنفيذ قراراته المتعلقة بالازمة ، ولم يستبعد امكانية استئناف المشاورات فيما بعد بحثا عن اى فرصة يمكن استغلالها .

واشار المندوب البريطانى الى ان الاعضاء تبينوا صعوبة تحقيق اى شيء بشأن بعض الافكار التى وردت فى المبادرة السوفيتية الاخيرة

### مندوبا اليمن وكوبا

وصرح عبد الله الاشكل مندوب اليمن انه يوم حزين لمجلس الامن

وذكر مندوب كوبا ساخرا انه يشعر ان المجلس يجب ان يأخذ اجازة .

وفي موسكو ، اعرب وزراء خارجية ٦ جمهوريات سوفيتية عن قلقهم من احتمال تعرض جمهورياتهم لخطر كبير فى حالة استخدام الاسلحة الكيماوية فى الحرب البرية



## تقرير لبوش من شوارزكوف :

# قوات التحالف صدت هجوماً عراقياً مضاداً
# سنرد بسلاح فتاك إذا استخدم العراق الكيماوى

واشنطن ـ هدى توفيق :

تلقى الرئيس بوش تقريرا من شوارزكوف يؤكد أن الهجوم الشامل لتحرير الكويت يتقدم بشكل مرض جدا اكثر من المتوقع والخسائر فى الارواح قليلة جدا والمقاومة العراقية ضعيفة جدا ..

وخلال الساعات العشر الاولى استطاعت القوات المتحالفة أن تحقق نجاحا وتقدما كبيرا وتحققت اهداف اليوم الاول .

وقال أن هناك عددا كبيرا من القوات العراقية تتدفق الان للاستسلام رافعة الرايات البيضاء .

كما أكد أن الخسائر فى الارواح قليلة جدا وأوضح شوارزكوف فى تقريره للرئيس بوش ووزير الدفاع تشينى أنه لم يتم استخدام الاسلحة الكيماوية من جانب القوات العراقية .. وقد هددت واشنطن بأنه اذا استخدم العراق الكيماوى فان واشنطن سترد بسلاح اكثر فتكا .

كما اشار الى أنه تم الاشتباك مع بعض قوات الحرس العراقى كما استطاعت قوات مشاة البحرية الامريكية صد هجوم عراقى مضاد بمشاركة القوات المدرعة والمضادة للدبابات والغطاء الجوى وتم صد الهجوم العراقى المضاد .

واكد شوارزكوف نجاح العملية حتى الان ولكنه حذر من أن الحرب لم تنته وأننا مازلنا فى بداية الهجوم .

وفى البيت الابيض أجتمع بوش مع وزير الدفاع تشينى الذى اكد له أن الهجوم الشامل يتقدم بنجاح

وكان تشينى قد أعلن أنه سيتم تعتيم اعلامى كامل على سير العمليات الا أن التقدم الذى تم دفع قائد القوات شوارزكوف الى ان يدلى ببيان امام الصحافة العالمية فى الرياض ليؤكد النجاح الكبير الذى تم .

وقال شوارزكوف أن الهجوم الشامل هجوم تشارك فيه قوات التحالف وهو هجوم رئيسى لطرد القوات العراقية من الكويت وشاركت فى الهجوم الشامل خلال الساعات الاولى قوات امريكية وسعودية وبريطانية وفرنسية والامارات والبحرين وقطر وعمان وسوريا والكويت ومصر

وأكد أن القوات تتقدم بسرعة كبيرة وأن العملية سوف تتم الى أن يتم التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن وتطرد جميع القوات العراقية .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

## خبير عسكرى يؤكد :

# العراق غير قادر على استخدام أسلحته الكيماوية

حوار: عصام أبو حرام

كثر الكلام عن الحرب الكيماوية .. خطورتها .. وإمكانيات استخدامها .. وقدرة العراق على توجيه ضربات كيماوية .. وأساليب الوقاية منها .

وكثرت التصريحات والإجراءات وردود الافعال العسكرية التى تدور حول هذا الموضوع ورغم عدم اللجوء إلى استخدام الاسلحة الكيماوية حتى الآن .. إلا أن احتمال استخدامها مازال يثير كثيرا من الجدل ..

اللواء اركان حرب محمد عبد الجواد الشريف .. احد الخبراء الذين كان لهم دور فعال فى إنشاء وتطوير سلاح الحرب الكيماوية .. ورئيس قسم الحرب الكيماوية فى اكاديمية ناصر العسكرية .. التقت به روز اليوسف وكان هذا الحوار .

● فى البداية كان السؤال .. هل يمكن للعراق استخدام الاسلحة الكيماوية بفاعلية خاصة بعد الغارات الجوية المكثفة ؟

● قال : تقديرات الخبراء المتخصصين ان حجم السلاح الكيماوى فى العراق يتلخص فى انه يملك بعض انواع الاسلحة الكيماوية .. كالغازات الكاوية خاصة غاز الخردل او المسترد .. كذلك بعض اصناف غازات الاعصاب كغاز الزارين وغاز التابون وسيانيد الكلور .. وهى غازات خطره .. فلغاز المسترد تاثير كاو على الجلد المكشوف

ويتخلف عنه بثور وجروح .. وقد يؤدى إلى الوفاة إذا زادت نسبة الإصابة بهذا الغاز .. ايضا غازات الاعصاب كالزارين والتابون فهى تؤثر بشدة على الجهاز العصبى المركزى للإنسان وتسبب تشنجات شديدة وشللاً وقد تؤدى إلى الوفاة .

وقد انتج العراق هذه الغازات وعبا بها بعض رءوس صواريخ سكود B الروسية وبعض دانات المدفعية ١٣٠ مم والمدفعية الصاروخية B M-21 وبمب الطائرات ( طبقا لتقديرات المعهد الدولى لدراسات الشرق الاوسط بواشنطن فى ٤ اغسطس ١٩٩٠ .

اما كيفية استخدام العراقيين لهذه الاسلحة فلنا هنا وقفة .. فتعتبر الطائرات هى افضل







وسائل استخدام الاسلحة الكيماوية نظرا لما تتمتع به من قدرتها على حمل كميات كبيرة منها وسرعتها الفائقة والدقة في إصابة الأهداف على المسافات البعيدة في مسرح العمليات .. ونظراً للتفوق الجوى بل والسيادة الجوية التى تتمتع بها قوات التحالف الأمر الذى أدى إلى إخراج القوات الجوية العراقية من العمليات وشل قدرتها على العمل ولجوء نسبة كبيرة من هذه الطائرات إلى إيران فإن التعويل على استخدام الطائرات العراقية يعد أمراً مشكوكا فيه ..

وسألناه : هل في مقدور العراق استخدام الأسلحة الكيماوية حالياً بعد الغارات الجوية المكثفة ؟

● قال : الضربات الجوية والصاروخية المكثفة التى نفذتها القوات المتحالفة ضد العراق قد اثر كثيراً جداً على قدرتها في توجيه هجمات كيماوية ذات فاعلية (أى بحشد وتركيز) يسمحان بإحداث الخسائر المرجوة من وراء هذا الاستخدام وبما يتوازن مع مبدأ التكلفة والعائد وخاصة أن قواتها الجوية تكاد تكون خرجت من المعركة ولجأت نسبة كبيرة منها إلى إيران .

يتضح مما سبق حقيقة مهمة وهى عدم قدرة العراق على استخدام الأسلحة الكيماوية لأن إمكانية تحقيق نجاح في استخدام الأسلحة الكيماوية يتطلب عناصر أساسية هى :

أولا : عنصر المفاجأة في الاستخدام وواضح أن هذا المطلب لا يمكن تحقيقه بدرجة كافية للنشاط العالى لعناصر استطلاع القوات المتحالفة كما أن العراق بتهديده المستمر باللجوء إلى استخدام الأسلحة الكيماوية فإنه يكون قد أضعف كثيرا من فاعلية هذا المبدأ بالإضافة إلى المعلومات الكبيرة المتاحة عن نوعية وحجم هذه الأسلحة لدى العراق لاعتماده في إنتاجها على عناصر وخبراء أجانب .

ثانيا : التركيز في الاستخدام .. وهذا مبدأ أساسى حتى يمكن خلق منطقة ملوثة بالتركيزات المؤثرة في الوقت المناسب وقبل أن تتنبه القوات لاتخاذ ترتيبات الوقاية اللازمة .

ويلزم لتحقيق مثل هذا الحشد توافر الكميات المناسبة من وسائل الاستخدام كالطائرات والصواريخ والمدفعية .. وكما سبقت الإشارة فإن الطيران العراقى لايقوى على الدخول في المعركة كما أن الصواريخ والمدفعية سوف لا يمكنها في ظروفها الراهنة من غارات مكثفة عليها بانتظام سوف لا يمكن لأى من هذه الوسائل أو لها مجتمعة من تحقيق التركيز المطلوب .

## الوقاية

وسألناه أن يجيب عن إمكانية الوقاية من خطر هذه الأسلحة فأجاب :

يحضرنى في مقدمة الإجابة عن هذا السؤال قول الجنرال الأمريكي بيرلنج خبير الحرب الكيماوية عندما صرح بأن استخدام الغازات الحربية في حرب المستقبل سوف يؤثر تأثيراً شديداً ومهلكاً على القوات غير المستعدة لهذا .

لذلك فقد أدت أبحاث الخبراء العسكريين في الحرب الكيماوية إلى الوصول لأهم سبل الوقاية من الغازات الكيمائية وتتلخص في :

أولا : كشف التحضيرات للهجوم بأسلحة التدمير الشامل وإحباط هذه الهجمات أو إضعاف تأثيرها ولا ننسى الحكمة التقليدية القائلة « درهم من الوقاية يفوق قنطاراً من العلاج » .

وقد أخذت الجيوش المتحالفة بهذه الحكمة منذ بدء توجيه ضربتها الجوية المركزة فقد استهدفت بالدرجة الأولى المنشآت النووية العراقية وكذا مصانع ومخازن الأسلحة الكيماوية والمعامل البيولوجية .

ثانيا : الإنذار عن وجود التلوث بالغازات الحربية والمواد السامة والعوامل البيولوجية .

ثالثا : تنظيم الاستطلاع الكيميائى والإشعاعى والبيولوجى المستمر .

رابعا : التجهيز الهندسى لمسرح العمليات لوقاية القوات وإخفائها .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

# سباق التسليح الكيماوى فى الشرق الأوسط يجب أن يتوقف

خامسا : الإجراءات الصحية والوقائية وإجراءات التطهير والتطعيم كفتح محطات ومحلات التطهير والعلاج الخاص للافراد والأسلحة والمعدات التى يمكن ان يصيبها التلوث وكذا إمكانات تطهير الاجزاء الرئيسية والحيوية من الأرض .

سادسا : إمداد المتوقع حدوث غارات كيميائية ضدهم بوسائل الوقاية والتطهير وسرعة إزالة اثار استخدام اسلحة التدمير الشامل بإمداد كل فرد بوسائل الوقاية الفردية الشخصية وكذا وسائل التطهير الجزئى للفرد بحيث يتمكن كل فرد بإمكاناته الفردية من الإزالة الجزئية للمواد الملوثة التى تصيبه بالقدر الذى يكفل له الصمود بكفاءته ولياقته حتى يتم التطهير الكلى فى الاماكن التى تخصص لذلك إذا لزم الأمر .

## الخطورة الكيماوية

سؤال يطرحه رجل الشارع ويطلب له جواباً .. هو إلى اى حد يمكن القول إن الأسلحة الكيميائية تحسم المعارك بفاعلية اكثر من الأسلحة التقليدية ؟؟ قدمته لمحدثنا فاجاب عنه قائلاً :

« إن الدراسات المقارنة للخسائر نتيجة استخدام الذخائر التقليدية شديدة الانفجار بالذخائر الكيماوية اتضح أن تلك الخسائر فى حالة استخدام الذخائر الكيماوية تفوق مثيلتها نتيجة استخدام الأسلحة التقليدية من ٤٠ : ٥٠ ضعفاً .. فإن هذه المقارنة تبرز بوضوح شديد مدى الخسائر بخاصة فى القوة البشرية التى يمكن ان تتكبدها تلك القوات التى تستكين وتنتظر مثل تلك الهجمات الكيميائية دون مجابهتها والاستعداد لها الاستعداد الذى تستحقه .

دعاية كبيرة تطلقها الابواق العراقية ومن يسير فى ركابها انها هى ذات اليد الطولى فى إنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيمائية .. ما مدى صدق هذا الادعاء ؟

اجاب اللواء الشريف قائلاً : بالنظر إلى إمكانات إسرائيل المؤكدة فى إنتاج الأسلحة الكيماوية الحديثة المتقدمة . وبالنظر إلى إنتاج العراق لبعض انواع هذه الاسلحة بالإضافة إلى دخول إيران ايضاً نفس المجال اعتقد انه يمكن القول بان منطقة الشرق الاوسط قد دخلت بالفعل سباقا وإن كان محدوداً فى التسليح الكيماوى الحديث وياحبذا لو وافقت دول المنطقة جميعا على اعتبار الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح الكيمائى والجرثومى والنووى .





المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تقرير لهيئة الطاقة النووية يؤكد

# بعد ١٠ شهور كان يمكن للعراق امتلاك قنبلة نووية

## القوات الأجنبية جاءت لتصفية القدرات النووية

هاني عمارة

صدر منذ أيام قليله أحدث تقرير لهيئة الطاقة النووية وهى أكبر هيئة علمية مصرية تعمل فى مجال الطاقة الذرية ، عن القدرات العراقية فى مجال التكنولوجيا النووية .. وأكد التقرير قدرة العراق على امتلاك اسلحة نووية وأنه يتوفر لديه كافة المقومات اللازمة لإنشاء برنامج للقدرة النووية له فعالية كبيرة ، ورجح التقرير الرأى القائل بأن السبب الرئيسى لتواجد القوات الدولية فى الخليج هو تصفية القدرات النووية والتكنولوجية العراقية ، ويذكر أن هذا التقرير قد جاء ردا وتقييما لمعلومات نشرتها صحيفة " صنداى تايمز " البريطانية منذ نحو ٤٥ يوما عن القدرات النووية العراقية .فما تفاصيل المعلومات التى جاءت " بالصنداى تايمز " ؟

وكيف فندها تقرير الهيئة العلمية المصرية ..؟

أولا : أماطت الصحيفة اللثام لأول مرة عن قدرات العراق التكنولوجية فى مجال " إغناء " اليورانيوم بطريقة الطرد المركزى وهى تحويله إلى يورانيوم مخصب يمكن استعماله فى تصنيع القنابل الذرية ..

وقد حصلت الصحيفة على هذه المعلومات - بصفة رئيسية ومباشرة - من عالمين ألمانيين كانا على صلة بالسلطات العراقية .. وقدما لها استشارات فنية فى هذا المجال وهما " والتريوس " و " برونوستلمر " :

وذكرت الصحيفة انه فى خريف ١٩٨٧م قام " برونوستلمر " وهو أحد كبار الخبراء فى شركة المانية ..





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

بزيارة لبغداد بدعوة من الحكومة العراقية ، ولدى هذا العالم خبرة ٢٠ عاما فى مجال " اخصاب اليورانيوم بطريقة الطرد المركزى الغازى " .. وأثناء لقائه بفريق من العلماء العراقيين العاملين فى هذا المجال .. أطلعوه على تصميمات متطابقة مع التصميمات التى كان يستعملها هذا العالم فى شركة ( مان .MAN ) التى تصنع وحدات الطرد المركزى ..

## بناء وحدة تجريبية

كما أخبره العلماء العراقيون أنهم قد قاموا ببناء وحدة تجريبية للطرد الغازى وهم فى حاجة إلى الاستفادة من خبراته فى حل بعض المشاكل المتعلقة بالضبط النهائى للوحدة ونظام التفريغ وبعض المسائل الفنية الأخرى .

وقد صحبه - تحت حراسة - مشددة فريق العلماء العراقى لزيارة معمل الطرد المركزى السرى الذى أقيم بالقرب من منطقة «الثوثية» فى جنوب بغداد .

وقد بنيت هذه الوحدة داخل تدريع من الخرسانة فى بدروم الدور الارضى للمبنى وقد رأى " بستلمر " وحدة الطرد المركزى فى حالة تشغيل كامل ..

وكان هو أول غربى يشهد هذا المعمل، وقد بدا له أن كل شىء كان متقنا، كما كانت معدات هذا المعمل كلها غربية ..

وكانت المرحلة التالية لذلك هى بناء مصنع تخصيب اليورانيوم بطريقة الطرد المركزى الغازى لانتاج الكميات المطلوبة ..

واقتضى ذلك بناء مصنع لانتاج وحدات الطرد المركزى على نطاق كبير ويتطلب انتاج تلك الوحدات - التى تتكون من أجزاء تدور بسرعة هائلة تبلغ ٤ مرات سرعة الصوت - الحصول على مواد وسبائك هندسية ذات مواصفات خاصة تعتمد على أساليب تصنيع عالية ..

## ٣ مصانع كاملة

وقد تمكن العراق من الحصول على هذه التكنولوجيا وعلى الماكينات التى يمكن من خلالها تصنيع ٥٠٠٠ وحدة طرد مركزى فى العام أى ما يسمح بانشاء ٣ مصانع كاملة لإثراء اليورانيوم فى عام واحد .

وكانت الخطوة التالية هى بناء مصنع للاغطية العلوية والسفلية لوحدات الطرد المركزى وقد تم انشاؤه فى مكان ما شمال العراق وبمساعدة فنية من العالمين الالمانيين ستلمر وبوس .

## تعليق الهيئة العلمية

وقد أوجزت اكبر هيئه علمية فى مصر فى مجال الطاقة النووية هذه المعلومات فى عدة نقاط هى :

إن العراق أحرز تقدما أسرع بكثير مما يعتقد الكثيرون فى قدراته النووية .

انه حين يمكن بناء ١٠٠٠ وحدة طرد مركزى غازى يمكن الحصول على قنبلة ."

أن الحصول على هذه التكنولوجيا يمكن العراق من الاعتماد على الذات فى بناء القنابل النووية دون الحاجة إلى استيراد مواد مشعة .

انه يمكن الحصول على كمية من اليورانيوم المخصب خلال فترة تتراوح من ٢-٣ سنة ومن المؤكد أنه فى عام ١٩٩٢ يمكن للعراق الحصول على قنبلة نووية .

وعلقت هيئة الطاقة على هذه المعلومات فى تقريرها وقالت : أن العراق يمتلك أو فى طريقه لامتلاك قاعدة تكنولوجية متقدمة للحصول على اليورانيوم " عالى الاثراء " بطريقة الطرد المركزى الغازى وأن هذه الطريقة هى التى اتبعتها باكستان والبرازيل من قبل .. ومن المحتمل أن يكون قد حدث تعاون بين العراق وتلك الدول فى هذا المجال .

وجاء بالتقرير انه قد توافرت للعراق كافة المقومات اللازمة لبرنامج القدرة النووية فضلاً عن الارادة السياسية لإقامة مثل هذا البرنامج وأضاف انه كان فى حوزة العراق قبل عام ١٩٨١ كمية من اليورانيوم " عالى الاثراء " بالاضافة إلى ما تم الحصول عليه فعلاً وهو ما يمكنه من تصنيع سلاح أو سلاحين نوويين بدائيين وان ذلك يمثل تطوراً كيفيا وكميا وفى حالة استكماله فسوف يوفر للعراق هذه المادة الاستراتيجية ويدعم اعتماده على نفسه فى انتاج هذا السلاح .

## تصريحات بوش

وقد أورد تقرير هيئة الطاقة تصريحات الرئيس الامريكى جورج بوش أمام القوات الامريكية بالسعودية حيث قال : "إن الذين يقيسون الجدول الزمنى لبرنامج صدام النووى بالسنوات يمكن أن يسيئوا تقدير الموقف ومدى جسامة التهديدات التى يمثلها بدرجة خطيرة" ، وقال أيضا «ان كل يوم يمر على العراق يقربها من الحصول على قدره نووية» .. واختتمت الهيئة تقريرها حيث قالت :"أنه فى ضوء الشواهد والقرائن وتتبع برنامج القدرة العسكرية العراقية فإنه يمكن القول أن العراق مقبل على نقلة تكنولوجية تدعم قدراته النووية بصفة خاصة والتكنولوجية بصفة عامة، وأنه - أى التقرير - يميل إلى ترجيح الرأى القائل بان السبب الرئيسى لتواجد القوات الدولية فى الخليج هو مواجهة وتصفية هذه القدرات النووية والتكنولوجية .

وفى حالة حدوث هذا فسوف تحرم العراق من امكانيات تكنولوجية كبيرة وسيكون من الصعب تكرارها فى الزمن المنظور .






المصدر : ..........المقوات الجوية..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..........مارس ١٩٩١..........

# الاسلحة الكيماوية

## بين الاستخدام الفعلي والردع

اعداد مهندس كيماوي: عوض محجوب أحمد

قدر الخبراء امتلاك العراق لما بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ طن من الاسلحة الكيماوية، وحسب التقارير الغربية عما حدث في حلبجة الكردية وعلى جبهات الحرب العراقية - الايرانية، فإن العراقيين يملكون نوعين من الغازات الحربية: غازات الاعصاب والغازات الكاوية.

**غازات الاعصاب:** لدى العراقيين منها ثلاثة وهي: الزارين، والزومان، والتابون، وتتميز بالعديد من الخصائص التي تجعلها غازات حرب مثالية، فهي قاتلة سريعة المفعول حتى في التركيزات الضعيفة، ولذلك فهي تؤدي الى قتل الافراد قبل ان يتمكنوا من التعرف عليها وارتداء مهمات الوقاية، كما تعتبر من اكثر الغازات خطورة في الميدان لانها عديمة اللون والرائحة فيصعب بذلك التعرف عليها بالاضافة الى خاصية الاستمرار، حيث يستمر تأثيرها لعدة ساعات.

تحدث الوفاة خلال دقيقة واحدة على الأكثر عند الاصابة بجرعات كبيرة من غازات الاعصاب، اما عند التعرض لجرعات قليلة فإن الوفاة تحدث خلال دقائق او ساعة على اقصى تقدير، ومنذ لحظة الاصابة وحتى الوفاة تظهر العديد من الاعراض الفزيولوجية «المرضية» على المصاب، مثل صعوبة في التنفس مصحوبة بقيء ورعشة وضيق في حدقة العين، والعجز عن السيطرة على وظائف الجسم والتشنجات العصبية التي تنتهي بالشلل وفقدان الوعي ثم الوفاة.

**الغازات الكاوية:** وأهمها غاز الخردل، وقيل ان ٩٠٪ من المخزون العراقي يتكون من هذا الغاز، وتعتبر هذه من الغازات القاتلة بطيئة المفعول حيث تمتد فترة الكمون لها منذ لحظة التعرض حتى ظهور اعراض الاصابة من ٦-١٢ ساعة، وتتميز بانها اكثر







الغازات الحربية استمرارا، حيث تستمر من ستة ايام الى ٢١ يوما حسب طبيعة الارض والظروف الجوية، كما تتميز بانها ذات درجات ثبات عالية عند التخزين لفترات زمنية طويلة.

وتحدث الاصابة بالغازات الكاوية عن طريق التنفس، أوطريق امتصاص الجلد لها، ولذلك تحدث عند الاصابة بها تأثيرات موضعية واخرى عامة، وينتج عن التأثيرات الموضعية التهاب الاعين واحمرار الاجزاء المصابة من الجلد والتي سرعان ماتتكون منها بثور ممتلئة بالسوائل التي تكبر مع مرور الزمن، وينتج عن انفجارها قروح عميقة يصعب علاجها والتئامها، ويصاحب الاعراض الموضعية شعور المصاب بالقلق وضعف عام وارتفاع في درجة الحرارة وانخفاض في الضغط وتحدث الوفاة في النهاية.

اما بالنسبة للاسلحة البيولوجية وامكانية امتلاك العراق لها فيقول بعض الخبراء بصعوبة تصنيع هذه الاسلحة وتعقيدها، فالوسائط البيولوجية سهلة التأثر بالمؤثرات البيئية، فبعضها لاتستطيع مقاومة الضوء، والبعض الآخر صعب الترحيل والنقل، ويمثل التحكم في نشرها تحديا حقيقيا، ويمكن للرياح والامطار ان تحملها الى نشرها مرة اخرى، او تغير من اتجاهها الى الهدف غير المقصود.

ومن المعتقد ان العراق كان يعمل على تطوير هذه الاسلحة لتحمل جوا، مثل جراثيم امراض الجمرة والطاعون والتسمم والكوليرا، واذا كانت لديهم اسلحة جرثومية، فلا يعتقد ان لديهم الكثير منها، وليس هناك اي دليل على أن أيا منها قد تم تحويله الى سلاح، واذا كان ذلك قد تم فليس هناك مايدعو الى الاعتقاد بانهم حلوا ايا من المشكلات التقليدية التي تصاحب استخدام الاسلحة الجرثومية، واحدى المشكلات الرئيسية هي على سبيل المثال: ان معظم الكائنات الحية يمكن أن تشكل عوامل بيولوجية تقتل بفعل تأثيرات الحرارة والانفجار لدى تفجر الرأس الحربي او قذيفة المدفعية التي تستخدم لارسال هذه الاسلحة.

**الغازات المؤثرة على السلوك:** يمثل استخدام الغازات المؤثرة على السلوك اغراء تصعب مقاومته، فهي مركبات كيماوية لاتؤدي الى القتل بل تسبب العجز للجنود وشل قدرتهم عند تأدية مهامهم القتالية، وقد امكن بالفعل تحضير العديد من المركبات الموجودة اصلا في الطبيعة عن طريق فصلها من مصادرها الاولية، مثل غاز السي.دي والمسكالين. وبالرغم من فعالية مركبات شل القدرة الا ان الكثير منها له بعض الاخطار الجانبية اذا استخدم بتركيزات عالية، فقد يسبب القتل او حدوث امراض دائمة.






المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

# تقدر الخبراء امتلاك العراق قبل نشوب الصراع مابين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ طن من الاسلحة الكيماوية

المتحدة الامريكية من اهم الغازات لديها، وهو عبارة عن مادة بلورية صلبة بيضاء تسمح لها خصائصها الفيزيائية والكيماوية بان تستعمل على شكل رذاذ لتستنشق وتدخل في الرئتين وتسبب عطلا مؤقتا يشبه الشلل مع فقدان البصر والسمع، ويتركز تأثير هذه المادة في الجهاز العصبي المركزي على الذاكرة، اذ يحدث فيها اضطرابا وخللا، ويعطل القدرة على حل المشاكل ويشوش الانتباه والتركيز والفهم، وهناك بديل حديث لغاز «بي زد» وهو غاز «سي اس» حيث ان خطورته اقل ولا يؤدي الى الموت، ويتميز بالتأثير الفوري، فتؤدي الاصابة به الى فقد القدرة على العمل مع حدوث التهابات في الاعين مصحوبة بدموع غزيرة وعطاس وصعوبة في التنفس وقيء شديد.

ومن أهم مواد الهلوسة في الوقت الحاضر واشدها تأثيرا وأقلها جرعة غاز «ال.اس.دي» وتؤدي الاصابة به الى اختلال التفكير والنطق، وعدم القدرة على التوجيه والشعور بالكآبة والخوف والخمول، وقد تستمر الحالة اكثر من ست ساعات يعود بعدها الفرد الى طبيعته.

## وسائل اطلاق السلاح الكيماوي:

يطلق السلاح الكيماوي بإحدى الوسائل الرئيسية التالية:

١- طريقة النفخ بواسطة الرياح (او النفث من اسطوانات ملأى بالغاز).

٢- طريقة القذف بواسطة قاذفات الغاز.

٣- طريقة القذف بواسطة الايدي والبنادق.

٤- طريقة القذف بالمدافع.

٥- طريقة القذف بالطائرات.

٦- طريقة القذف بالصواريخ.

والآن، أي وسائل الاطلاق هذه يملك العراق؟ من الواضح ان الوسائل الثلاثة الاولى لها محاذيرها، ومحدودية تأثيرها، وبعضها قد تخطاه الزمن، وتبقى الوسائل الثلاث الاخرى، الرابعة والخامسة والسادسة.







**أولا:** القذف بالطائرات: وقد بدا واضحاً من مجريات الحرب ان الحلفاء سادوا الاجواء في ميادين المعركة بطائراتهم وشبكة راداراتهم التي غطت كل انحاء الخليج، وسيكون استخدام العراقيين لطائراتهم امراً بالغ الصعوبة والتعقيد، بل وغير عملي على الاطلاق.

**ثانيا:** القذف بالمدافع والصواريخ قصيرة المدى: يقول الخبراء ان العراق يمتلك قطع مدفعية عملاقة مصنوعة في جنوب افريقيا من طراز (ج-٥) عيار ١٥٥ ملم، ويمكن لهذه المدافع اطلاق رؤوس نووية وكيماوية وتقليدية بدقة كبيرة الى مدى يصل الى ٤٠ كيلومترا، ويشير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان لدى الجيش العراقي ١٠٠ (مائة) قطعة مدفعية من هذا النوع، ويمتلك كذلك قاذفات صواريخ متعددة تحمل في شاحنة وتتكون من ١٢-٢٤ انبوبة.

**ثالثا:** القذف بالصواريخ: تقول المصادر العسكرية الغربية ان العراق يمتلك عدة انواع من الصواريخ بعيدة المدى، وهي:

١- العابد: ومداه ١٢٥٠ ميلاً، وقد جرب في ديسمبر ٨٩ كصاروخ حامل للاقمار الصناعية.
٢- تموز - مداه ١٢٥٠ ميلا - جرب في ديسمبر ٨٩.
٣- كوندور -٢: ومداه ٦٠٠ ميل وهو تحت التطوير.
٤- العباس: ٥٦٠ ميلا.
٥- الحسين: مداه ٤٠٠ ميل وحمولته ٣٠٠-٣٦٠ رطل، وهو معدل عن الصاروخ «سكود» السوفييتي واستخدم ضد ايران والسعودية واسرائيل.
٦- فهد: مداه ٣٧٥ ميلا - تحت التطوير.
٧- اس اس -٣٠٠: ومداه ١٩٠ ميلاً، تم شراؤه من البرازيل.
٨- سكود - ب: مداه ١٧٥ ميلا، استخدم في حرب ايران.
٩- فروج -٧: مداه ١٧٥ ميلا، استخدم في حرب ايران والخليج.

ولم تتضح حتى وقت اعداد هذه الدراسة مصير هذه الانواع من الصواريخ التي كان من الواضح عجز العراق الكامل عن استخدامها.

يقول الخبراء ان انتشار غاز الأعصاب يعتمد على الظروف الجوية وعلى مسافة انفجار الرأس الحربي على الأرض، وقد استخدم الحلفاء بنجاح صواريخ «باتريوت» المضادة، وهي احدث ما انتجته الترسانة الامريكية لاصطياد الطائرات والصواريخ، وقد





المصدر : القوات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : مارس ١٩٩١

اظهرت عملية عاصفة الصحراء التفوق الواضح لهذا الصاروخ في تدمير صواريخ سكود العراقية، كما يعتقد ان العراقيين وجدوا صعوبة بالغة في تطوير ترسانتهم من صواريخ «سكود» او تزويدها بروؤس كيماوية.

وليس سراً ان لدى الولايات المتحدة انواعا اخرى من الصواريخ والوسائل المتقدمة اكثر لاسقاط الصواريخ الاستراتيجية، حيث يتم استخدام اشعة الليزر.

وفيما يتعلق بالاصابات فإن طنا من العامل الكيماوي على شكل سحابة من شأنه ان يسبب اصابات بمعدل ٥٠ بالمائة في ملعب كرة قدم داخله بنحو مائة شخص، ويقول خبير استراتيجي بريطاني ان احدى العقبات الرئيسية امام استخدام الاسلحة الكيماوية في ميدان القتال هو الحجم الهائل الذي تستدعيه الحاجة ليكون ذلك السلاح فعالا، فمن اجل قتل ٥٠ بالمائة من افراد العدو الموجودين في اطار مساحته كيلومتر مربع، فان الصواريخ العراقية او الطائرات المحلقة على علو منخفض سيكون عليها ان تلقي بما لايقل عن عشرة اطنان من غاز الخردل او اربعة اطنان من غاز الاعصاب، وقد يشكل الطقس عائقا آخر، فبينما يبقى غاز الخردل لفترة من الوقت، فإن التابون (مثلا) يتبخر في غضون دقائق بسبب حرارة الصحراء.

وأكد خبير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان مشاركة اسلحة العراق الكيماوية والجرثومية في الحرب الدائرة الآن لم تكن كبيرة، خصوصا بعد عمليات القصف والضربات الجوية الحاسمة التي نفذتها القوات الدولية ضده، ودمرت اجزاء كبيرة من مصانعه الكيماوية والجرثومية ووسائل اطلاقه، كتدمير جزء كبير من منصات وصواريخ سكود، ووجود سيادة جوية لقوات الحلفاء تجعل من المتعذر عليه استخدام وسائل دفاعاته المختلفة كالمدافع والقذائف الصاروخية في حمل المواد والرؤوس الكيماوية او استخدام طائراته في الاغارة على مواقع القوات الدولية او المدن السعودية وغيرها من دول الخليج لقصف القنابل الكيماوية.

## الأسلحة الأمريكية:

تمتلك الولايات المتحدة الامريكية زيادة على غازات «التابون» و«الزارين» و«الزومان»، غازات «في اكس» (VX) المطورة وكذلك غازات التأثير النفسي والسلوكي المطورة، ولديهم من، وسائل اطلاق الكيماوي المزدوج قذائف مدفعية عيار ١٥٥ ملم،






المصدر : القوات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : مارس ١٩٩١

## انعدمت احتمالات استخدام العراق للسلاح الكيماوي لتدمير قوات الحلفاء أجزاء كبيرة من مصانع السلاح الكيماوي العراقية.

## السيادة الجوية لقوات الحلفاء جعلت من المتعذر على العراق استخدام المدافع والصواريخ والطائرات لضرب القوات الدولية او مدن الخليج.

صاروخ سوفيتي من نوع سكود بي (Scud - B) مزود بالسلاح الكيماوي

وتستخدم كأسلحة ميدانية ذات مدى قصير لاطلاق غاز السارين، وهناك ايضا قنبلة بيجآي (Bigeye Bomb) المصممة للقذف بواسطة الطائرات وهي سلاح للضرب في الاعماق ومهاجمة المراكز القيادية والادارية والمطارات والاهداف الاخرى ذات الاولوية القصوى، ويستخدم فيها غاز «في اكس» (VX) ولديهم كذلك الرأس الكيماوي المزدوج المخصص للقذف بواسطة الانظمة الصاروخية، وله القدرة على ضرب الاهداف المزدحمة والواقعة خارج مرمى المدفعية.

### أنظمة كشف الغازات الكيماوية:

ان مفتاح البقاء على قيد الحياة عند هجوم كيماوي مميت، هو اليقظة والاستعداد والاستفادة من وسائل الكشف الحديثة، فزيادة بضع ثوان في مدة الانذار يمكن ان تعني تغييرا هائلا في نسبة الاصابة، فاعتمادا على يقظة المدافعين ومدى





المصدر : الحوادث الحربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

استعدادهم يمكن ان تتراوح نسبة الاصابة بينهم من ٢٪ الى مافوق ٩٥٪.

كان خبراء الدول الغربية يعرفون ومنذ زمن طويل، ان اكثر وسائل الدفاع فاعلية ضد خطر هجومي كيماوي وشيك هو الانذار المبكر، وان وسيلة الكشف التي تهب الهدف المقصود ولو لحظات قليلة زائدة تساوي وزنها ذهبا.

وتعتمد اجهزة الكشف الكيماوية المستخدمة في قوات الحلفاء على انواع مختلفة من التكنولوجيا لكشف وعزل وتمييز الغازات السامة، وتوجد في الوقت الحاضر ثلاثة طرق قاعدية رئيسية تنتج على أساسها أنظمة الكشف الكيماوي لكي تحقق الشروط الضرورية، مثل مدة انذار محددة بثانيتين بالنسبة لغازات الاعصاب، وتفاعلها واستجابتها لكل انواع الوسائط المعروفة والمتوقعة ، واولى هذه الطرق هي تلك التي تعتمد على الأنزيمات (Enzymatic) وثانيها المعتمدة على القاعدة الكهروكيماوية (Electrochemichal)، ثم المعتمدة على قاعدة التأين الجاف (Dry Lonization) ولكل من هذه ميزاتها

**تمتلك قوات الحلفاء غازات مطورة مثل غاز (VX) وغازات التأثير النفسي والكيماوي المزدوج مع وسائل اطلاق بقذائف عيار ١٥٥ ملم.**

وسلبياتها، وربما كان تكتيك التأين الجاف اكثرها دقة، ولكن الاجهزة التي تعتمد على الظاهرة الكهروكيماوية تمتاز على الاخريات بصغر حجمها وخفة وزنها مثل جهاز (Individual Chemical Agent Detector: ICAD) الذي يناسب الاستخدام الشخصي.

وعلى المستوى الأول المبسط توزع اجهزة الجيب الصغيرة على أكبر عدد ممكن من الافراد، وتظل هذه الاجهزة دائرة لتصدر اشارة مسموعة لدى اكتشافها لأدنى قدر من الغازات السامة في محيطها، ويطلق على النموذج المستخدم في الجيش الامريكي من هذا الجهاز اسم (BXICAD) .

وفي محاولة لزيادة مدة الانذار لقوات تشمل عدة الوية تنتشر على ميادين عمليات واسعة، فقد عمد الجيش الامريكي الى اضافة نظام انذار من الناقلات الالكترونية الكفؤة والمتكاملة مع اجهزة الجيب الشخصية، واطلق على هذا النظام اسم :







نظام المعلومات الذري البيولوجي الكيماوي الاوتوماتيكي (Automated Nuclear, Biological and Chemical Information System: ANBACIS) وطورته وكالة الطاقة الذرية الامريكية، وقد صمم بغرض الدمج الفوري للمعلومات من مصادر واسعة ومتباينة، والاستفادة من اكبر قدر من المدخلات البديلة والمختلفة.

وجرى في جمهورية المانيا الاتحادية تطوير مشروع مشابه، حيث تم تصنيع مركبات من طراز «سبورفكس» (Spurfuchs)، ويوجد منها الآن مجموعة لدى القوات الحليفة، وقد طلب الجيش الامريكي مجموعة منها للتجربة والتقييم، وبعد نجاحها اضيفت اليها بعض الاجهزة ذات المواصفات القياسية الامريكية مثل اجهزة الاستشعار والاتصال ومعالجة المعلومات، ثم اطلق على المركبة الجديدة اسم (FOX NBC) ومن المفترض ان تكون الخطة القاضية بتسليم الجيش الامريكي ٥٧٦ منها قد استكملت، وقدكانت مجموعة من هذه المركبات في ميادين الحرب التي دارت مؤخرا في الخليج.

وعلى كل، فقد اظهرت حرب الخليج ضرورة التوصل الى حظر دولي على الاسلحة الكيماوية بعد ان بات العالم ممثلا في قواته الدولية الموجودة في الخليج، اضافة الى سكان منطقة الشرق الاوسط، مهددا باستخدامات الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والجرثومية، ان وجود مثل هذا الحظر يجعل من الصعب على اي بلد من بلدان المنطقة بناء ترسانة من الاسلحة الكيماوية مهددا بها جيرانه القريبين والبعيدين، كما ان نجاح التهديد بهذه الحرب سيجعل هناك احتمالا كبيرا لانتشار هذه الاسلحة الفتاكة في جميع انحاء العالم.

المراجع:

(١) معين احمد محمود، الاسلحة الكيماوية والجرثومية.

(٢) International Defense Review 9/88

(٣) Military Technology - MIL-TECH 3/89

(٤) مجلة الحوادث ٩٠/١٢/٢٨

(٥) مجلة الحوادث ١٩٩١/٢/١

(٦) مجلة المصور ١٩٩١/٢/٨

(٧) مجلة القوات الجوية الاعداد ١٣ و٢١





المصدر : القوات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩٦

# الاسلحة الكيماوية في التاريخ

تحدثنا كتب التاريخ في صفحاتها القديمة عن الكيماويات و(حواجز الدخان) التي استعملت بنجاح منذ آلاف السنين، ففي حروب الهند القديمة منذ حوالي الفي عام قبل المسيح، استعملت حواجز الدخان وادوات الحريق والابخرة السامة التي تسبب الارتخاء والنعاس والتثاوب، كما استعملت ابخرة الزرنيخ في عهد مملكة سونج الصينية.

وفي عام ٦٠٠ قبل المسيح رمى (سولون) حاكم اثينا جذور نبات اسمه «هيليبوروس» (Helleborus) في نهر صغير كان يستخدمه اعداؤه للشرب، فكانت النتيجة نوبة حادة من الاسهال اصابتهم وادى ذلك الى هزيمتهم.

وفي العام ٢٠٠ قبل المسيح انسحب جنرال قرطاجني امام اعدائه تاركا وراءه كميات كبيرة من النبيذ بعد ان وضع فيه جذور نبات «الماندراجورا» (Mandragora)، وهذا النبات له تأثير مخدر، فلما نام اعداؤه بعد شرب النبيذ عاد اليهم وذبحهم جميعا.

وفي القرون الوسطى استعملت الاسلحة الكيماوية ايضا، ففي عام ١٤٥٦م انقذت مدينة بلجراد النصرانية من المهاجمين الاتراك بواسطة عالم كيماوي حضر مركبا ساما كان النصارى يغمسون به الخرق ويحرقونها، فتنتشر اثر ذلك غيوم كثيفة سامة.

وفي حرب القرم التي اندلعت سنة ١٨٥٤ استخدمت الجيوش الانجليزية غاز حمض الفحم لفتح مدينة (سفستبول) الروسية، ثم استعمل هذا الغاز الخانق مرة اخرى في محاربة الروس سنة ١٩٠٥.

ومنذ بداية القرن العشرين بدأ القادة العسكريون يهتمون اهتماما متزايدا بالاسلحة الكيماوية بعد ان عرفوا امكاناتها التدميرية الهائلة، وشهدت الفترة مابين حرب «البوير» والحرب العالمية الاولى مؤتمرين للسلام عقدا عام ١٨٩٩م وعام ١٩٠٧م اتخذت الدول المتقدمة فيهما قرارات تمنع استعمال الغازات الخانقة، ولكن بعض الدول سرعان ماخانت تعهداتها واستعملتها في اول سانحة لاحت لها في الحرب العالمية الاولى، وكانت البادئة فرنسا وسرعان ماتبعتها المانيا من الجانب الآخر، وفي ابريل ١٩١٥ اطلق الالمان غيومامن غاز الكلورين (Chlorine) فوق الخطوط الفرنسية، فأخذ الفرنسيون بالمفاجأة والتي احدثت بينهم رعبا جماعيا، ومات منهم خلق كثير، ويعتبر المؤرخون هذه الحادثة بدءا فعليا لاستعمال الاسلحة الكيماوية في هذا القرن.

وبعد الحرب العالمية الاولى عقد مؤتمر في جنيف عام ١٩٢٥ اصدر بروتوكولا يحظر استخدام الغازات السامة، ووقعت عليه اثنتان وثلاثون دولة، ولم تخالف قبل الحرب العالمية الثانية الا ايطاليا اذ استعملت غاز الخردل في حملتها ضد الحبشة عام ١٩٣٦م.

وفي نفس العام ١٩٣٦ اكتشف الالمان مركبا كيماويا شديد السمية اطلق عليه اسم «تابون» (Tabun)، ثم اكتشفوا مركبا آخر في العام ١٩٣٩ وسمي بـ«سارين» (Sarin)، وهو غاز اشد سمية واكثر استمرارية من التابون، وقام بتحضير كلا الغازين العالم الالماني «ارهارد شويدر»، وكان يعمل في احد مراكز المبيدات الحشرية آنذاك، وفي العام ١٩٤٤ توصل الالمان الى تحضير غاز ثالث سمي «زومان» (Soman).



بدأت المانيا بانتاج غاز «تابون» على نطاق واسع في ابريل ١٩٤٢م، وفي آواخر سنوات الحرب كان عند الالمان في مخازنهم اثناعشر الف طن، اما الحلفاء (امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا) فلم يكونوا على معرفة كافية بغاز الاعصاب حتى نهاية الحرب ١٩٤٥، وكان عندهم فقط غاز الخردل والفوسجين وهما لايساويان في مفعولهما الا جزءا يسيرا من مفعول غاز الاعصاب.

بدأ البحث الحقيقي في الحرب الكيماوية بعد الحرب العالمية الثانية عندما نقل الحلفاء (وخاصة الامريكيون والسوفييت) كميات كبيرة من الغازات والكيماويات السامة من اراضي المانيا المنهزمة الى بلدانهم، وبدأوا ابحاثهم على انتاج وتطوير هذه الغازات، فتمكنوا في عام ١٩٥٠ من انتاج مجموعة كبيرة من غازات الاعصاب اكثر سمية واستمرارا، عرفت بعوامل «في اكس» (VX)، والتي تعتبر اشد الغازات الحربية خطورة حتى الآن.

وضعت العديد من التصانيف لتقسيم الغازات الحربية منها مابني على اساس تكتيكي يساعد القادة على اتخاذ قراراتهم، ومنها ما اعتمد على الاساس العلمي ليساعد الكيماويين العاملين في مجال بحوث وتطوير الغازات الحربية، وتصنف ايضا تبعا لتأثيرها الضار على الانسان، وتصنف ايضا تبعا لزمن استمرارها في الميدان، اما التصنيف الاكثر شيوعا فهو التقسيم الفيزيولوجي الذي يعتمد على تأثير الغازات المرضة على الانسان وعليه فتنقسم الغازات الى انواع سبعة وهي: غازات الاعصاب، والغازات الكاوية، والغازات الخانقة، وغازات الدم، والغازات المقيئة، والغازات المسيلة للدموع، والغازات المؤثرة على السلوك.







## الجنود البريطانيون ابلغوا بوجود ألغام كيماوية

لندن - ر - ذكرت مصادر بريطانية امس أن الجنود البريطانيين قد أبلغوا عن انهم عثروا على الغام كيماوية فى ميدان المعركة بالخليج . وأضافت المصادر انه تم ابلاغ مجلس الحرب البريطانى بهذه الانباء الى جانب ابلاغهم بوجود بلبلة شديدة فى المواقع القتالية حيث أنه توجد بعض الجيوب العراقية لم تعلم بأنه تقرر وقف اطلاق النار.. وأوضحت المصادر ان قوات التحالف تمطر تلك الجيوب بمنشورات تؤكد وقف اطلاق النار بين الجانبين .

كما ذكرت القيادة العسكرية البريطانية ان حوالى ٧٥ ٪ من اجمالى المعدات العراقية الموجودة فى الكويت وجنوبى العراق قد دمرت .







رئيس الأركان الفرنسي :

# الضباط العراقيون رفضوا أوامر صدام باستخدام الأسلحة الكيماوية

باريس ـ وكالات الانباء ـ اعلن الجنرال موريس شميت رئيس هيئة الأركان الفرنسية امس ان الضباط العراقيين الذين كانوا فى الكويت ، تلقوا اوامر من قيادتهم باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد قوات التحالف ، إلا انهم رفضوا الانصياع لهذه الأوامر .

ورفض الجنرال الفرنسى توضيح الاسباب التى تقف وراء رفض الضباط العراقيين لاستخدام الأسلحة الكيماوية ، وقال إن الامر لايزال سراً وسيتم كشفه بعد انتهاء الحرب .

وفى الوقت نفسه ، ذكرت مصادر امريكية ان مسئولين عسكريين كباراً فى الدول المتحالفة ذكروا ان هناك عدة عوامل حالت دون استخدام العراق للأسلحة الكيماوية منها ان اوامر صدام حسين باستخدام هذه الأسلحة لم تصل إلى قادته الميدانيين .

وقال مسئول عسكرى رفيع المستوى إن المساندة الجوية التى قدمتها قوات التحالف للقوات البرية فى هجومها ، حالت دون استخدام العراق لمدفعيته الثقيلة

وأشار المسئولون إلى ان هجمات القوات المتحالفة ضد مراكز القيادة والتوجيه العراقية وسرعة الهجوم البرى أدت إلى حالة من الفوضى بين القوات العراقية . كما ان سوء الأحوال الجوية وهبوب رياح فى اتجاه العراق ، لم يشجعا العراقيين على استخدام الأسلحة الكيماوية .



المدونة
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ مارس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الطائرات الإيطالية قصفت وحدات عراقية تستخدم أسلحة نووية

روما ـ وكالات الانباء ـ اعلنت وزارة الدفاع الايطالية ان طائرات ايطالية قصفت مساء امس الأول وحدات عراقية متخصصة في استخدام الاسلحة النووية بالاراضي الكويتية

وكان جنود امريكيون قد اكتشفوا لاول مرة صباح امس الاول كميات من الاسلحة الكيماوية موجودة في مخابىء تحت الارض في الكويت






المصدر : المصور

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

# حرب الخليج والأسلحة الكيماوية

برلين : عبدالنور خليل

على الرغم من التعتيم الاعلامى الذى فرضته قيادة القوات المتحالفة على الحرب البرية ضد قوات الجيش العراقى فى الكويت ، وشكوى مراسلى كل محطات التليفزيون الاوربية المصاحبة للقوات المتحالفة ، التى فرضت على الصحفيين والمراسلين ومصورى التليفزيون ان يبقوا على بعد ثلاثمائة كيلومتر خلف خط القتال ، فإن الاخبار و«الافلام الحية» لما يحدث لاتزال تغطى مساحة واسعة من الارسال اليومى التليفزيونى والاذاعى فى دول اوربا الرئيسية .. المانيا وفرنسا وانجلترا .. ليس هذا فقط ، بل ان ندوات التحليل العسكرى والسياسى والانسانى ايضا حول «حرب الخليج» تعقد فى محطات وبرامج اوربا الرئيسية . بالساعات . تحلل وتناقش وتستخلص النتائج وتحاول كلها ان ترسم صورة مستقبلية لنتائج المعركة البرية التى تعتبر ، اكبر الاحداث العسكرية فى العالم ، بعد الحرب العالمية الثانية وغزو نورماندى ، وعبور الجيش المصرى لقناة السويس ومعارك الدبابات والدروع فى سيناء خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

## هل يستخدم الحرب الكيماوية ؟

فى الوقت نفسه - حتى ظهر الاثنين الماضى - تجمع كل التحليلات العسكرية فى الدوائر الأوربية على ان الجانب الاصعب والاخطر من المعارك لم يبدأ بعد ، لا انه على الرغم من نجاح القوات البحرية المهاجمة فى الخليج فى الابرار وكسب ما يزيد على ٤٠ كيلو مترا على سواحل الكويت ، وسقوط ما يقرب من ٤٧٥ قتيلا عراقيا ، واستسلام عدد يقدر هنا باربعة عشر الف اسير حرب من القوات العراقية ، مما يشكل مشكلة رئيسية للقوات المتحالفة فى طريقة نقلهم الى الخطوط الخلفية والاحتفاظ بهم اثناء المعركة . وهى ايضا تخطط لكيفية التعامل مع عشرات الآلاف الذين يمكن ان يستسلموا من قوات الجيش العراقى فى الكويت . والملاحظة الاولى التى تدهش كل الخبراء والعسكريين الاوربيين هى ان قوات صدام حسين المحتلة للكويت لا تبدى حتى الآن مقاومة عسكرية تذكر .. برغم اشعال اغلب آبار البترول ، وارتفاع السنة اللهب والدخان الكثيف لتسيطر على ارض المعركة ..

ويتوقع المحللون لسير المعركة ان الصدام الحقيقى سوف تواجهه القوات المتحالفة التى تتجه شمالا الى حدود العراق ، وحيث يتمركز الجانب الاكبر من قوات الحرس العراقى الجمهورى ، الذى يعتبر القوة الضاربة الاخطر فى الجيش العراقى ; ومن المتوقع ايضا ، ان قوات الحرس الجمهورى المتمركزة فى تحصيناتها على حدود العراق الجنوبية ، ستستخدم اسلحة الحرب الكيماوية ضد القوات المتحالفة ، بل اعلن ان هذه القوات قد بدات بالفعل تتحرك جنوبا لمواجهة قوات الحلفاء المهاجمة ، فى الوقت الذى تحمل فيه التقارير التى تقدمها محطات التليفزيون الرئيسية فى اوربا ، صوت صدام حسين من اذاعة بغداد وهو يحث الجيش العراقى على القتال والوقوف فى وجه القوات الأمريكية الغازية ، واصفا الرئيس الامريكى جورج بوش بلقب «الشيطان» وكل التقارير التليفزيونية والرسائل التليفونية الصادرة من بغداد تخضع للرقابة العسكرية وتقدم اكثرها احاديث سريعة مع بعض المدنيين الذين يجمعون بالطبع على انه ليس امام العراق الا خيار الحرب .. وقد ركز هنا كثيرا على قول صدام حسين ، ان هدف القوات المتحالفة ليس فقط تحرير الكويت ، فقد كان من الممكن ان يتم هذا بالتفاوض ، لكن الهدف الاساسى هو القضاء على الجيش العراقى ..



# ميجور يطالب العراق بتدمير أسلحة الدمار الشامل

لندن - ر - صرح جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني بان دول التحالف ستطالب بأن يدمر العراق كل صواريخه بعيدة المدى واسلحة الدمار الشامل تحت اشراف الامم المتحدة وان يتعهد العراق بعدم محاولة الحصول على هذه الاسلحة في المستقبل.

وقال ميجور امام البرلمان البريطاني ان حكومته تتمنى ان يتعامل الشعب العراقي مع الرئيس صدام حسين بما يستحق مؤكدا ان المجتمع الدولى سيظل يعامل العراق كدولة منبوذة ما دام صدام في الحكم



# بوش وميجور يبحثان عملية السلام

## اتفاق امريكى بريطانى على تدمير أسلحة العراق الكيميائية

هاملتون ( برمودا ) - وكالات الانباء - صرح الرئيس الامريكي جورج بوش وجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى عقب المباحثات التى تم اجراؤها فى برمودا امس ان البلدين يريدان التخلص من ترسانة الاسلحة الكيميائية التى يمتلكها العراق قبل رفع الحظر المفروض عليه ، وقال بوش ان قدرة الرئيس العراقى صدام حسين اصبحت معدومة .

واضاف بوش انه لاينوى تحريك القوات الامريكية لاستئناف العمل العسكرى ضد العراق واكد ميجور نفس الالتزام .

واشار بوش الى انه يجد صعوبة قصوى فى تطبيع العلاقات مع صدام حسين طالما بقى فى السلطة لان مصداقيته قد بلغت مستوى الصفر والمطلوب منه ان يلتزم بكل قرارات مجلس الامن

وقال بوش ان الولايات المتحدة لاتعارض عقد مؤتمر دولى فى الوقت المناسب ولاترحب بالدعوة لمؤتمر دولى تغيب عن حضوره بعض الدول وسوف تستمر المشاورات والاتصالات لانتهاز هذه الفرصة المناسبة لاقرار السلام .

وكان الرئيس الامريكى جورج بوش قد عقد جلسة مباحثات مطولة استغرقت اكثر من اربع ساعات أمس مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا فى جزيرة برمودا فى اطار المشاورات التى يجريها بوش مع دول التحالف بشأن ترتيبات الامن فى المنطقة وسبل حل الصراع العربى الاسرائيلى ودفع عملية السلام لتسوية مشكلات الشرق الأوسط ، بالاضافة الى اضطرابات العراق الداخلية والعقوبات الاقتصادية ضده وامكانية استصدار قرار من مجلس الامن حول التعامل مع العراق ، والدور السوفيتى فى المنطقة .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩١

# بريطـــانيا زودت العـــراق بمـــواد نـــووية حتى اليوم الثـالث لاكتســاحه الكـــويت !

لندن ـ وكالات الانباء ـ كشفت الحكومة البريطانية النقاب عن انها استمرت فى تصدير المواد النووية للعراق طوال ثلاث سنوات ولم تتوقف عن ذلك الا بعد ثلاثة ايام بعد عملية غزو الكويت .

وذكر راديو لندن امس ان هذه المعلومات قد وردت ضمن الادلة التى قدمتها الحكومة للجنة البرلمانية التى تقوم بالتحقيق فى الصادرات البريطانية للعراق والتى لها علاقة بخطط بغداد لصنع مدفع ضخم .

واشارت الادلة الى ان وزارة التجارة البريطانية قد سمحت بتصدير بعض المواد الى العراق من بينها مواد نووية مثل « البلوتونيوم واليورانيوم » طوال الفترة ما بين يناير ١٩٨٧ والخامس من شهر اغسطس الماضى اى بعد ثلاثة ايام من بدء الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ . واشار الراديو الى انه فى الوقت الذى يمكن استخدام هذه المواد فى صناعات عالمية عادية الا انه بالنسبة لدولة مثل العراق حيث لا توجد بها صناعات ضخمة فإن هذه المواد تمثل امكانية استخدامها فى برنامج عسكرى نووى .

وقد ذكر متحدث باسم وزارة التجارة البريطانية ان جميع المواد التى تم تصديرها قد وضعت تحت دراسة دقيقة وانها لا تعد انتهاكا لقرار حظر بيع الاسلحة الذى فرض خلال الحرب العراقية الايرانية .

وكانت صحيفة اندبندنت البريطانية قد اكدت ان بريطانيا لم تحظر مبيعات البلوتونيوم واليورانيوم والمواد النووية الأخرى الى العراق حتى بعد اكتساح الكويت بثلاثة ايام .



# بريطانيا باعت للعراق مكونات غاز الأعصاب رغم علمها بإستخدامه ضد الأكراد

لندن ـ ا ـ ش ـ ا ـ كشفت صحيفة « فاينانشيال تايمز » البريطانية امس ان الحكومة البريطانية كانت قد اصدرت موافقتها على تصدير مواد خام تستخدم فى تصنيع غاز الاعصاب « الماستارد » وقد وصفته الصحيفة بانه انتهاك لاتفاقية دولية .

وقالت الصحيفة ان الموافقة على تصدير هذا الغاز قد صدرت عقب استخدام صدام حسين لهذا الغاز ضد المدنيين الاكراد فى شمال العراق ، وأن هذه الموافقة قد وضعت ايضاً ضمن مستندات لجنة « كل الاحزاب » التابعة لمجلس العموم البريطانى والتى تقوم حالياً بإجراء التحقيقات بشأن تصدير بريطانيا لاسلحة نووية ومعدات تستخدم فى تصنيع مدافع إلى العراق .

وذكرت الصحيفة أن الحكومة البريطانية قد اكدت من خلال هذه الوثائق انها قد ساعدت العراق فى حربه مع ايران خلافاً لما اعلنته عن عدم تزويد اى من الطرفين بالاسلحة والمعدات الحربية .







# أزمة حول تصدير مواد نووية بريطانية للعراق ..!

## فريق التفتيش يكشف عن موقع جديد لإنتاج اليورانيوم

لندن – نيويورك – بغداد – وكالات الأنباء :

تواجه حكومة المحافظين فى بريطانيا برئاسة جون ميجور عاصفة شديدة من الانتقادات بسبب كشف النقاب أمس عن استمرارها فى تصدير المواد النووية والكيماوية للعراق طوال ثلاث سنوات ولم تتوقف عن ذلك إلا بعد ثلاثة أيام من الغزو العراقى للكويت .

وذكر راديو لندن أمس أن هذه المعلومات قد وردت ضمن الأدلة التى قدمتها الحكومة للجنة البرلمانية التى تقـوم بالتحقيـق فى الصادرات البريطانية للعراق والتى لها صلة بخطط العراق لصنع مدفع عملاق .

وقـالت صحيفـة «الاندبنـدنت» البريطانية أمس أن بريطانيا لم تحظر مبيعات البلوتونيـوم واليودانيـوم والمواد النووية الأخرى فى الخامس من أغسطس الماضى .

قالت الصحيفة أن قائمة حكومية بالسلع المسموح بتصديرها إلى بغداد ضمت مواد كيماوية يمكن استخدامها فى صنع غازات سامة ومواد يمكن استخدامها فى صنع قذائف تخترق الدروع .

وقد ذكر متحـدث باسم وزارة التجارة البريطانية أن جميع المواد التى تم تصديرها للعراق قد خضعت لدراسة دقيقة وانها لاتعد إنتهاكاً لقرار الحكومة البريطانية بحظر بيع الأسلحة لبغداد وطهران الذى فرضته خلال الحرب العراقية الايرانية .

### لا إفراج عن الأرصدة

من ناحية أخرى جددت بريطانيا أمس دعوتها للعراق لاطلاق سراح رجل الاعمال البريطانى «ايم ريختر» المحتجز فى بغداد منذ عام ١٩٨٧ بتهمة التجسس .

وقـال «دوجلاس هوج» وزيـر الدولة البريطانى للشئون الخارجية أنه لايمكن لبريطانيا الأفراج عن الأرصدة العراقية المجمدة لديها مادام لايزال رجل الأعمال البريطانى محتجزاً فى بغداد . وتقدر هذه الأرصدة بحوالى





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩١

مليار جنيه استرليني .

## أدلة جديدة

وفي الوقت نفسه أعلنت الأمم المتحدة أن لديها مزيدا من الادلة على أن العراق حاول إخفاء معدات نووية، مما يعد إنتهاكاً لاتفاقية وقف إطلاق النار التي انهت حرب الخليج .

فقد ذكر تقرير فريق التفتيش الذى زار العراق مؤخرا أن العراقيين صبوا طبقة من الأسمنت المسلح فى موقع «الكاريمية» على معدات ذات قدرة على إنتاج اليورانيوم المخصب كما اكتشف المفتشون أن موقعاً مماثلا فى بلدة «الشرقات» لم يكن مصنعاً للبلاستيك كما ادعى العراقيون ولكنه كان مخصصا لانتاج مواد نووية وكان فى إمكانه إنتاج مواد صالحة للاستعمال على نطاق صناعى ولكن معظمه دمر أثناء الحرب .

ويقول المراقبون أن الكشف عن أن العراق ربما لايزال يخفى مخزونات نووية حسبما ذكرت الأمم المتحدة قد تؤدى إلى تجديد الدعوات إلى اتخاذ إجراءات عسكرية ضده .

## حساب خاص

وكان العراق قد احتج لدى مجلس الامن الدولى على قرار قد يؤدى إلى وضع مبيعات النفط العراقية تحت مراقبة صارمة من جانب الأمم المتحدة . ويعمل الأعضاء الغربيون فى المجلس لصياغة مشروع قرار بإقامة حساب خاص لدى الأمم المتحدة تودع فيه عائدات مبيعات النفط العراقية كما ينص القرار على تفتيش دولى دقيق للامدادات الانسانية التى تقول الحكومة العراقية انها تريد شراءها عن طريق عائدات النفط .

وفى بغداد بدأ قسم رعاية المصالح الأمريكية فى السفارة البولندية مباشرة أعماله حيث طلبت الحكومة الأمريكية من الموظفين العراقيين الذين كانوا يعملون فى السفارة الامريكية بالعراق الالتحاق بأعمالهم بالسفارة البولندية . ...



## بنك الاعتماد مول برنامج العراق النووى

اعترف جاك بلوم أحد المحققين فى قضية بنك الاعتماد والتجارة امام الكونجرس بان العراق استطاع تمويل برنامجه النووى السرى عن طريق البنك .. وذلك من خلال عملية سرية لبيع يورانيوم مخصب من دولة بجنوب افريقيا للعراق.








# الصحراء والأسلحة الكيماوية أخطر تهديدات للقوات الأمريكية بالسعودية

واشنطن - وكالات الأنباء - ذكرت وكالة اسوشيتد برس في تقرير لها امس أن القوات الأمريكية التي تم نشرها في السعودية تواجه ظروفاً بيئية قاسية فضلاً عن التهديد المرعب باستخدام أسلحة كيماوية ضدها .

وقالت الوكالة إن الجنود الأمريكيين الموجودين بالسعودية يواجهون عدواً مفزعاً هو الصحراء ، بالإضافة إلى الجيش العراقي الذي يتألف من مليون جندي ، وأشارت الوكالة إلى درجة الحرارة المرتفعة بالمنطقة المنتشرين فيها والتي تصل إلى ٤٩ درجة مئوية .. مما يجعل وصول الماء إلى الجنود الأمريكيين الذين يتناول كل فرد منهم ٦ جالونات منها يومياً ، يعادل في أهميته تسليحهم ، وأضافت إن ارتفاع الحرارة يمكن أن يؤثر على الجهاز البصري لكل جندي ، وقد يصيب أياً منهم بازدواجية النظر

وأوضحت الوكالة إن من بين المخاطر الأخرى ما يمثله اتساع الصحراء من تأثير على خطوط الامدادات لهؤلاء الجنود والتنقل فيها .

وقالت إن أضراراً تلحق بالأسلحة الموجودة لدى الجنود الأمريكيين ، فالرمال المتحركة يمكن أن تصيب الطائرات والدبابات بأعطال إذا وصلت إلى محركاتها .

وعلى الرغم من تأكيد المتحدث باسم البنتاجون أن الجنود الأمريكيين الذين وصلوا السعودية مزودون بمعدات لمواجهة أي هجوم كيماوي ، إلا أن وكالة رويتر ذكرت أن هؤلاء الجنود مهددون بأكبر مخزون لغاز الأعصاب ( الخردل ) في العالم لدى العراق .. وأشارت الوكالة إلى أن القوات الأمريكية لم تتعرض لأية هجمات بالأسلحة الكيماوية منذ الحرب العالمية الثانية .



# بريطانيا صدرت للعراق معدات قمر صناعى للتجسس

## تقارير صحفية حول تعزيز قدرات العراق العسكرية

لندن - رويتر - ذكرت صحيفة «صنداى تلجراف» البريطانية امس - نقلاً عن محللين عسكريين - أن الحكومة البريطانية وافقت على تصدير مكونات لازمة لصنع قمر صناعى للاستطلاع الى العراق كان من شانه ان يمكن العراق من التجسس على القوات المتحالفة خلال حرب الخليج.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية امس أن هناك احتمالات بأن تكون شركة بريطانية قد ساهمت فى زيادة قدرة العراق على شن حرب كيماوية، وذلك بتزويدها الجيش العراقى بعقاقير مضادة لغاز الاعصاب على مدار العشرين عاماً الماضية.

وكانت صحيفة «صنداى تايمز» قد ذكرت فى الاسبوع الماضى إن الحكومة البريطانية سمحت بشحن ٨,٦ طن من اليورانيوم المخصب الى العراق فى الفترة فيما بين ١٩٨٨ و١٩٩٠ فى حين قالت تقارير صحفية أخرى أن السلطات البريطانية ظلت تمنح تراخيص تصدير لمواد حساسة الى العراق حتى بعد التدخل العسكرى العراقى فى الكويت بثلاثة أيام.

وتأتى التقارير الصحفية الأخيرة كتصعيد جديد للحملة المضادة لحكومة رئيس الوزراء جون ميجور الذى رفض دعوة من حزب العمال المعارض إلى اجراء تحقيق علنى فى هذا الشأن.

وكان بيتر ليلى وزير التجارة والصناعة البريطانية قد نفى مؤخراً وقوع اية مخالفات فى هذا الصدد.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩١

■ الادانات للغزو العراقى للكويت تتوالى :

# حرب الخليج ستتحول الى وباء كيميائى لن تجدى معه الأقنعة

عواصم العالم - وكالات الانباء : في اليوم العاشر للغزو العراقى لاراضى الكويت تتوالت ردود الفعل الدولية لادانة عملية الغزو وقرار بغداد بضم اراضى الكويت واهتمت بابراز احتمالات الحرب وسيناريوهاتها والاضرار الاقتصادية الناجمة عن فرض العقوبات الدولية ضد العراق .

في لندن تصدرت ازمة الخليج واحتمالات الحرب بها الصحف البريطانية .. واكدت صحيفة « الاوبزرفر » في عددها الصادر امس ان حرب الخليج إذا اندلعت ستكون وباء كيميائيا نظرا لان العراق ليس لديه من خيار ازاء تفوق القوات الامريكية جويا سوى استخدام الاسلحة الكيميائية واشارت الصحيفة الى ان القناع الواقى ضد الغازات السامة لا يكاد يجدى نفعا عند اشتداد الحرارة !

وحاولت صحف بريطانية عديدة تحليل شخصية الرئيس صدام حسين وطموحاته فقالت « الصنداى تليجراف » ان الرئيس العراقى قد لعب ورقة الحرمين الشريفين لانها مربحة كما انه دعا العرب إلى الجهاد بهدف سحب البساط من تحت اقدام اهم منافسيه على بسط النفوذ في شبه الجزيرة العربية .

وفي باريس اكد وزير خارجية فرنسا رولان دوما انه ليس هناك سبب للذعر فيما يتعلق بالنزاع الجديد في الخليج . وقال دوما في حديث نشرته صحيفة « ديمانش » الفرنسية امس ان اوروبا تكلمت بصوت واحد منذ بداية الازمة وان المجتمع الدولى يملك وسائل اسماع صوته وجعل الحق ينتصر على القوة .

واشار دوما الى انه يجب اخذ ما يقوله صدام حسين على محمل الجد دائما ، واستطرد وزير الخارجية الفرنسى قائلا « ان رئيس الدولة العراقى يلعب على ثلاثة اوتار في آن واحد وهى المشاعر الدينية للمسلمين ومصير الفلسطينيين البائس وعدم المساواة الاقتصادية في المنطقة . وعقب دوما بقوله انها وقائع حقيقية ولكن سوء النية وخلط الامور قد يجعلها متفجرة !

واوضح دوما ان قمة القاهرة ادت الى نتائج محددة حيث ادانت معظم الدول العربية الغزو العراقى وان كانت بالطبع لم تحل كل شىء ولم يتحقق الاجماع الا انّ الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران كان محقا .. فالحل العربى للنزاع ممكن ، واكد دوما ان المعدات الفرنسية المرسلة للخليج دفاعية فقط كما ان مهمة الفنيين الفرنسيين لن تكون التدخل ولكن صيانة المعدات الموجودة في الخليج .

وفي بلجراد ابرزت الصحف اليوجوسلافية امس تصريحات الرئيس حسنى مبارك واستمرار دعوته لسحب القوات العراقية بدون قيد او شرط واللجوء الى الحوار البناء

واكدت صحيفة « بوربا » الحكومية تحت عنوان « صدام حسين يهدم الكيان العربى » انه اصبح واضحا ان الرئيس صدام حسين يعتبر الكويت محطته الاولى للسيطرة الكاملة على شبه الجزيرة العربية كلها

واهتمت بعض الدول الاخرى بانعكاسات ازمة الخليج على موقفها الاقتصادى بحساب المكسب والخسارة ..

ففى موسكو قالت صحيفة « رابوتشايا تريبونا » السوفيتية امس ان استفادة الاتحاد السوفيتى من الحظر المفروض على البترول العراقى والكويتى ليست بالحجم الذى توقعه الخبراء الاقتصاديون في الغرب ، واشارت الصحيفة في هذا الصدد الى ان خبراء الغرب كانوا قد توقعوا ان تبلغ العائدات البترولية للاتحاد السوفيتى في ظل تلك الظروف حوالى ٧ مليارات دولار وهو ما يعادل العجز في ميزان التبادل التجارى السوفيتى العام الماضى !

وقالت الصحيفة إن صناعة البترول السوفيتية ليست متقدمة بالدرجة التى تمكنها من تحقيق مثل هذه الزيادة الكبيرة في حجم الصادرات البترولية مشيرة الى القدرة المحدودة لطاقة مستودعات النفط بالموانىء السوفيتية . ونقلت الصحيفة عن خبير اقتصادى سوفيتى قوله ان بلاده حققت كسبا بالفعل ربما نتيجة زيادة اسعار النفط ولكن ليس بوسع احد ضمان ان تظل تلك الاسعار على ارتفاعها لفترة طويلة .

وفي الوقت نفسه يهدد الموقف في الخليج والعقوبات المفروضة على العراق بتعرض الهند - حسبما تقول الصحف الهندية - لازمة طاقة عنيفة نظرا لانها تستورد ثلث احتياجاتها من البترول ، وقالت صحيفة « هندوستان تايمز » الهندية امس ان احتياطيات الهند من العملة الصعبة ستنخفض لتصل الى اقل من ٤٠ مليار روبية بنهاية شهر اغسطس الحالى وهو ما يكفى لاستيراد احتياجات البلاد لمدة شهر واحد فقط !

وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة « تايمز اوف انديا » ان الهند تعتزم زيادة وارداتها البترولية من السعودية ودولة الامارات كما طالبت الهند الامم المتحدة بمساعدة . الدول النامية بالنظر الى العقوبات الاقتصادية التى فرضها مجلس الامن الدولى على العراق .

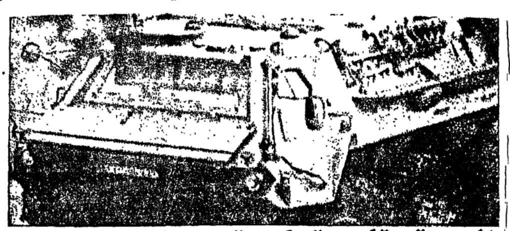
وفي دكا تظاهر حوالى ١٠٠٠ شخص من المسلمين في بنجالاديش امام السفارة العراقية مطالبين بسحب القوات العراقية من الكويت على عجل واجلاء القوات الامريكية من منطقة الخليج ، وقد منعت الشرطة البنجلاديشية المتظاهرين من دخول مبنى السفارة العراقية .






المصدر : الأساسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١



# التحقيقات تؤكد تورط بريطانيا في تصدير اسلحة كيمائية للعراق

قدمت وزارة التجارة والصناعة البريطانية تقريراً جديداً مفصلاً إلى لجنة التجارة والصناعة التابعة لمجلس العموم البريطاني ، بشأن المبيعات العسكرية البريطانية للعراق في الفترة من ١٩٨٧ و١٩٩٠ ـ وذلك فيما وصفه المراقبون السياسيون بأنه محاولة من وزير التجارة والصناعة البريطاني «بيتر ليلي» لوضع حد للحملة التي قامت ضد الحكومة البريطانية بسبب تقرير سابق قدم إليها في ابريل الماضي تتضمن قائمة لبعض المبيعات الكيميائية والنووية الحساسة للعراق والتي يعتقد انها ساعدت حكومة «صدام حسين» على تدعيم قوته العسكرية على نطاق واسع . وقال «ليلي» في التقرير ان مبيعات بريطانيا للعراق في تلك الفترة قد تضمنت فقط بعض قطع الغيار للعربات المدرعة واخرى لأجهزة الرادار التي تستخدم في الكشف عن مصادر طلقات المدفعية وبعض الأجهزة التي تستخدم في عمليات التدريب للدفاعات الجوية ولم تتضمن اية مواد كيميائية او مواد اخرى يمكن إستخدامها في إنتاج الأسلحة الكيميائية او في إنشاء اية برامج للاسلحة النووية . وكانت الحكومة البريطانية قد تعرضت لإنتقادات عنيفة وإتهامات من جانب «حزب العمال» المعارض بسبب قيامها في الفترة بين ١٩٨٧ و١٩٩٠ ببيع معدات عسكرية متطورة للعراق فيما يشكل إنتهاكا صارخا لذلك الحظر المفروض على بيع مثل هذه المعدات إلى المنطقة حين ذاك كنتيجة للحرب العراقية الإيرانية التي كانت دائرة هناك . وفي هذا الشأن صرح «حزب العمال» البريطاني المعارض على لسان المتحدث التجاري له «جوردون براون» بأن قيام بريطانيا حين ذاك ببيع مواد كيماوية شديدة الحساسية مثل «البلوتونيوم» و«الزيركونيوم» و«الثوريام اوكسايد» .. إلخ ، بكميات ضئيلة ، إلى كل من «هيئة الطاقة الذرية» العراقية و«مركز الابحاث النووية» العراقي في تلك الفترة .. يشير إلى ان الحكومة البريطانية تفتقر إلى المهارة السياسية وبعد النظر اللازمين للتنبؤ بمواقع ومصادر وعوامل الخطر النووي والعسكري ومنع حدوثه في الوقت المناسب». وقد دافع «ليلي» عن موقف الحكومة البريطانية قائلا : أن بريطانيا كانت اكثر بلاد العالم تحفظا في مجال بيع المواد الحساسة للعراق في تلك الفترة التي سبقت الغزو العراقي للكويت وانه إذا كانت بقية دول العالم قد طبقت سياسة بريطانيا الحذرة تجاه العراق حينذاك لما إستطاع «صدام حسين» بناء وتدعيم قوته العسكرية الحالية والتي جعلت غزو الكويت وإحتلاله ممكنا لمدة سبعة اشهر كاملة .

والجدير بالذكر ايضاً ان الحكومة البريطانية كانت قد تعرضت مرة ثانية خلال ايام ، لإنتقادات عنيفة بسبب قيامها بإعداد قائمة تضم ٣٧ من المواد الكيميائية الحساسة التي سوف يحظر تصديرها إلى العراق في المستقبل وذلك بالرغم من ان تلك القائمة التي اصدرتها قيادة «مجموعة الدول الأسترالية» ـ والتي تعد بريطانيا احد ابرز اعضائها ـ قد تضمنت ٥٠ نوعا من تلك المواد الكيميائية والنووية الحساسة . وكانت تلك الإنتقادات الحادة قد دعت الحكومة البريطانية إلى القيام بإجراء تعديل في تلك القائمة بما يجعلها تتفق وموقف «مجموعة الدول الأسترالية» في هذا الشأن ـ وذلك طبقا للتصريحات التي ادلى بها المتحدث بإسم وزارة التجارة والصناعة «البريطانية» وطبقا لما صرح به «اندرو مار» رئيس هيئة الصحافة البريطانية الذي قال أن هذه المواد تشمل الكميائيات شديدة الحساسية






المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩١

# ومازالت الورقة العسكرية في اليد الأمريكية

●● شروط الغرب لإفلات صدام من مصيره :
● الانسحاب من الكويت .
● أن يدمر العراق كل مخزونه من الأسلحة الكيماوية .
● خضوع المنشآت الذرية العراقية للتفتيش الدولى .
● استمرار الحظر على بيع الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية للعراق .
● تقوم محكمة العدل الدولية بالتحكيم بشأن الحدود العراقية الكويتية .

واشنطن من: هشام وهبى

●● امريكا فى منتصف المسافة بين الخيار العسكرى ، والسماح بالاتصالات ، شروط الغرب حتى يسمح بافلات صدام من مصيره آخذة فى التشدد . تبدأ من حتمية الانسحاب من الكويت وتصل الى تدمير كل مالدى العراق من أسلحة كيماوية ..







**هذه كل اجواء واشنطن الخبرية**

بعد ان وصلت ازمة الخليج الى حافة الهاوية بالفعل مهددة بانفجار لم تشهد المنطقة وربما العالم مثله منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقفت الأطراف الرئيسية للصراع على الحافة الخطرة تلتقط انفاسها وتراجع اوراقها وتتلفت من حولها قبل اتخاذ الخطوة الاخيرة لاندلاع الحرب . فقد ابتلع صدام تهديداته التى وجهها الى السفارات الاجنبية التى رفضت الانصياع الى اوامره باغلاق ابوابها يوم الجمعة الماضى والا فانه سيتدخل بالقوة لاخراج من بقى من الدبلوماسيين وضمهم الى بقية الرهائن مع اعتبار رفض هذه الدول لفرمانه بالغاء دولة الكويت من على خريطة العالم « عملا عدوانيا » ضد العراق . وكانت امريكا تنتظر ان يتحرك صدام لتنفيذ تهديده لكى تنفذ هى خطتها التى تم تجهيزها للاجهاز عليه وعلى منشآته العسكرية والكيماوية

وغيرها من منشآت يعتمد عليها فى محاولة واضحة للابتزاز ، وتابع صدام ابتلاعه لتهديداته بارساله بعض الاشارات التى فهمها المراقبون فى واشنطن على انها تدل على انه يحاول الافلات من حبل المشنقة الذى بدا يضيق بسرعة على رقبته ، فدعا بيريز دى كويار لزيارة بغداد للتفاوض - كما اعلم وزير خارجيته « دون اى شروط ودون غلق الباب امام اى فكرة » - للتوصل لتسوية سلمية للازمة ، كما سمح صدام لـ ٥٢ امريكيا من اسر الدبلوماسيين الذين كانوا يعملون فى الكويت بالخروج من العراق الذى حوله الى سجن مرعب وذلك رغم اعلانه السابق بانه فى حالة عدم غلق السفارة الأمريكية فان جميع الدبلوماسيين سيعاملون كافراد عاديين ينطبق عليهم ماينطبق على بقية الرهائن واسرهم .

ومن ناحية اخرى وافق مجلس الامن على قرار يسمح للولايات المتحدة باستخدام القوة لاغلاق كل السبل التى يمكن ان تضعف الحصار الاقتصادى المفروض على العراق ، وبمعنى اخر فان المجتمع الدولى اراد ان يقول لواشنطن التى كانت تحتفظ باصبعها على الزناد ها نحن نقف معك بكل قوة لتنفيذ ماتريدينه لاخضاع العراق لقوانينا واعرافنا عن طريق الحصار والحظر الكاملين فاعطنا فرصة اخرى قبل استخدام القوة المسلحة بشكل مباشر لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وعندئذ قد نشارك جميعا فى استخدام هذه القوة . وقد اعقب ذلك مباشرة اعلان بيريز دى كويار سكرتير عام الأمم المتحدة عن عزمه للاجتماع مع طارق عزيز وزير خارجية العراق فى عمان يوم الخميس للبحث عن مخرج دبلوماسى من الازمة التى فرضها صدام على العالم مستخدما فى ذلك موقفه القوى الذى يرتكز على خمسة قرارات للمنظمة الدولية بالإضافة الى تمتعه بمركز خاص فى بغداد اكتسبه اثناء الحرب العراقية الايرانية .

ولما كانت واشنطن قد حرصت منذ بداية الازمة على الاحتفاظ بمساندة العالم وبمظلة الشرعية الدولية فى مواجهتها لعدم شرعية السلوك العراقى عن طريق العمل فى اطار الامم المتحدة فقد كان من المستحيل تقريبا المضى فى تنفيذ الخطط التى تم تجهيزها دون اعطاء الدبلوماسية الدولية فرصة اخرى واعطاء المجتمع الدولى الذى كان يحبس انفاسه فرصة للتنفس مع افساح اخر الفرص لصدام لكى يفلت من المصيدة التى دخلها بخيلاء وتحد غريبين ! ومن ثم جاء الترحيب الامريكى على لسان سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكى لشئون الامن القومى بمبادرة دى كويار مع تاكيده بان الشىء الوحيد الذى يمكن للولايات المتحدة ان تتفاوض بشانه هو « الجدول الزمنى واساليب انسحاب العراق من الكويت » .

وقد ادت هذه التطورات الى تغير ملحوظ فى المناخ العام بالعاصمة الامريكية الى الحد الذى جعل هنرى كيسنجر اكبر الصقور الامريكية - الذى كان





المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٨/٣٠ أغسطس

حتى الاسبوع الماضى يصر على اهمية قيام امريكا بعمل عسكرى « جراحى » عاجل للتخلص من جميع المنشآت العراقية الاستراتيجية - يتراجع ليعلن فى البرنامج التليفزيونى « هذا الاسبوع مع دافيد برنكلى » انه يشعر ان صدام حسين يحاول الخروج من ورطته وانه يعتقد الان انه اذا تمسكت واشنطن بموقفها الحازم واوضحت انها لن تتوقف على الطريق الذى بدأته بإجراءاتها العسكرية فان صدام لن يجد مفرا من الخضوع دون الحاجة الى اللجوء لهذه الاجراءات .

ويفسر المراقبون هذا الموقف الجديد من كيسنجر الذى بدا يجد صداه بين رواده الكثيرين فى الادارة الامريكية ذاتها فيقولون انه قد يكفى حرمان صدام من اى ثمرة نتيجة لغزوه للكويت لالحاق اهانة كبيرة له تجرده من خيلائه ومن الصورة التى غرسها بين شعبه بانه بطل لايهزم تمكن بعض القوى الداخلية المتربصة به من التخلص منه . خاصة ان هذه ستكون ثانى اكبر اهانة له بعد تسليمه الذليل بكل مطالب ايران متناسيا فى لحظة واحدة التضحية بمليون عراقى بين قتيل وجريح .

ولكن هل تسمح امريكا بان يتقهقر صدام الى عرينه بجيشه محتفظا بكل المقومات التى حاول بها ابتزاز العالم ليفرض عليه ضم الكويت للعراق كامر واقع وبعد قيام امريكا بأكبر عملية لانتشار قواتها المسلحة بتكلفتها المادية وما انطوت عليه من تجربة نفسية قاسية للملايين من شعبها ، « وكانك ياابو زيد لارحت ولاجيت » . تولت النيويورك تايمز الاجابة عن هذا التساؤل فقالت فى افتتاحية افردتها لهذا الغرض فقالت انه لايكفى لصدام ان ينسحب من الكويت كما طالبت الامم المتحدة وانما يجب عليه الان ان يوافق على سلسلة من الشروط التى تحول دون استمرار العراق كمصدر تهديد دائم لاستقرار المنطقة ولتدفق البترول . ومن هذه الشروط ان يقوم العراق بتدمير كل مخزونه من الاسلحة الكيماوية مع خضوع كل منشآته الصناعية والكيماوية والذرية للتفتيش الدولى بالاضافة الى استمرار فرض الحظر الكامل على بيع الاسلحة او اى تكنولوجيا عسكرية له . اذا ماوافق العراق على هذه الشروط فانه يمكن رفع الحظر المفروض عليه حاليا بالنسبة للاغراض الاخرى كما يمكن الموافقة على ان تقوم محكمة العدل الدولية بالتحكيم بشان الحدود العراقية الكويتية وذلك على سبيل اعطاء صدام حسين ورقة التوت التى يمكن ان يغطى بها عورته امام شعبه .

ورغم كل ماتقدم فان واشنطن تحتفظ دون شك بالورقة العسكرية لتلعب بها فى اى وقت يظهر فيه ان جهود الامم المتحدة لم تفلح او فى حالة اى تطور مفاجىء ينتج عن تصرف اخر غير متوقع من صدام او عن سوء فهم من احد الاطراف المتورطة فى الازمة . وما زالت اخر استطلاعات الرأى العام حتى يوم ٢٧ اغسطس تؤكد ان ٧٧٪ من الشعب الامريكى تؤمن بضرورة تحرير الكويت فى الفترة القريبة القادمة وان ٦٨٪ تؤمن بان الحظر الاقتصادى لن يكفى .







المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

# أمريكا تخطط لقتل ١٥٠ عالما مصريا وعربيا

## العلماء ساعدوا العراق في بناء قدراته النووية والكيماوية

## صدام يتحدى .. ويرفض تسليم قائمة بالأسماء








كتب ـ محمود بكري

■ طلبت امريكا من العراق تقديم معلومات كاملة عن العلماء المصريين والعراقيين والمغاربة الذين ساهموا في بناء القدرات النووية العراقية واشترطت ان يقدم العراق ملفات خاصة عن حياة كل من هؤلاء العلماء والدور الذي قام به في بناء القدرات النووية العراقية ..

وقالت مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى لمصر الفتاة ان واشنطن تطلب معلومات عن ١٥٠ عالما ينتمون الى مصر والعراق وبلدان المغرب العربي تزعم ان احد عملائها سرب اليها معلومات اولية عنهم الا انها في حاجة الى مزيد من المعلومات في هذا الشأن .. وهددت بالقيام بعمل عسكري ضد العراق اذا لم يستجب لهذا الشرط ..

وذكرت المصادر ان العراق رفض باصرار التضحية بعلماء العرب الذين ساهموا في بناء قدراته النووية وابدى استعداده لتقديم معلومات كاملة فيما يخص القدرات والابحاث النووية والتي تعاون فيها تعاونا تاما مع قرارات مجلس الامن الدولي الا انه اكد رفضه الرضوخ لهذا المطلب الاستفزازي والذي يتجاوز كافة الاعراف والقوانين الدولية ..

واشارت المصادر الى ان واشنطن تستهدف من وراء الحصول على تلك المعلومات عن العلماء العرب تتبعهم عبر اجهزة الاستخبارات الامريكية سي اي ايه والموساد الاسرائيلي لاغتيالهم والتخلص منهم ..

واكد العراق في رده على الشرط الامريكي على ضرورة احترام سرية تعهدات الدول للعلماء بالحفاظ على حياتهم كما ورد في المواثيق والاعراف الدولية الدالة على ذلك فيما زعم المندوب الامريكي في الامم المتحدة توماس بيكرنج في لقائه مع رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن الدولي ان وثائق العلماء العراقيين والعرب الذين تصر واشنطن على الحصول عليها تتضمن اماكن جديدة لنشاط الاسلحة النووية والكيماوية العراقية وان العراق لجا الى تدوين هذه الاماكن السرية في وثائق العلماء حتى لا ينطبق التفتيش الذى تجريه بعثات التفتيش عن الاسلحة النووية والكيماوية العراقية ..

في غضون ذلك اشارت المعلومات الى ان رئاسة الاركان الامريكية سلمت في الاسبوع الماضي للرئيس الامريكي جورج بوش مسودة للخطة العسكرية الامريكية التي يجرى الاستعداد لتنفيذها ضد العراق في حال اقرار العمليات العسكرية الامريكية

واوضحت ان الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة قدم الى جانب الخطة تقريرا اكد فيه على ان العمليات العسكرية القادمة سوف تستغرق اسبوعا الى اسبوعين على الاكثر وان جوانب التكتيك والتخطيط في هذه الخطة ايسر كثيرا من العناصر التي وردت في عملية عاصفة الصحراء مشيرا الى ان الخطة تعتمد على عدة محاور حددها على النحو التالي ..

● الهجوم على مقار الرئاسة العراقية واستراحات الرئيس صدام حسين والاماكن التي يتردد عليها ..



● الهجوم على مقر وزارة الدفاع العراقية والوحدات العسكرية العراقية الهامة

● الهجوم على الاماكن والمنشات النووية والكيماوية العراقية والمحددة في تقارير بعثات التفتيش الدولية وفي المعلومات المتوفرة لدى الولايات المتحدة حول هذه المنشات

● تامين الدول الخليجية من خلال امدادها بشبكات صواريخ باتريوت تحسبا لاى استخدام عراقي كيميائي ضد هذه الدول .

واشارت المعلومات الى ان المحاور الاربعة تضم في تفصيلاتها القوات الامريكية التي ستستخدم في العمليات من حيث نوعها وعددها . والطائرات التي ستقوم بتنفيذ المهمة على كل محور من هذه المحاور الاربعة .. كما تضم اشتراك القوات الدولية الاخرى الا ان الخطة تجاهلت وكما تؤكد المعلومات مشاركة اى قوات عربية في الهجوم على العراق غير انها راعت قيام قوات الدول الخليجية بمهام دفاعية على بلدانها ..

على صعيد اخر كشفت مصادر دبلوماسية عربية لمصر الفتاة عن تفاصيل اللقاء الذي جرى على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بين وزير الخارجية العراقي احمد حسين مع رئيس مجلس الامن الدولي حيث اكد حسين على استعداد العراق للقبول باى اجراءات تفتيش دولية شريطة ان تراعي هذه الاجراءات اعتبارات السيادة العراقية على اراضيها واكد في الرسالة التي نقلها في هذا الصدد ان العراق يضع كل التسهيلات اللازمة لتمكين مفتشي الامم المتحدة من اداء مهمتهم في داخل العراق واشار الى ان العراق قدم طواعية بعض الوثائق التي ما كان يمكن ان يصل اليها اى مفتش دولي كتعبير عن تعاونه مع بعثات التفتيش موضحا ان العراق اذا ما كان يكمن تدابير مراوغة لحدد شروطا فيما يتعلق بالتفتيش كما هو منصوص عليه في المواثيق الدولية والشخصيات الدولية التي يمكن ان يثق في تقاريرها

ونقل الوزير العراقي عددا من الشروط في هذا الشان حددها على النحو التالي

● ضرورة ان يقتصر التفتيش على الاغراض التي حددت قبل ذلك وعدم اضافة مهام جديدة من قبل اى قوى دولية لبعثة التفتيش الدولية ..

● العراق لا يقبل بان تحدد اى قوة دولية بمفردها مدى قبول العراق للاجراءات الدولية من عدمها وانما يحدد هذه الاجراءات الجهة المختصة بالتفتيش

وان اى اجراءات دولية للتفتيش يجب ان تكون مراعية للتسليح العسكري العراقي الهادف الى حماية الامن العراقي ضد اى تهديدات خارجية والا يشمل هذا التفتيش اسلحة تملكها كل دول المنطقة ..

● العراق على استعداد الان يقبل بالاجراءات العادلة دون ان يكون هناك تهديد بالعدوان على الاراضي العراقية وبما يخالف المواثيق الدولية ..





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١


# الشرق الاوسط... واسلحة الدمار الشامل!



بقلم: احمد حمروش

التقط التصريح الذي ادلى به اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل يوم ١١ ديسمبر اثناء زيارته للولايات المتحدة وقال فيه ان اسرائيل تؤيد اعتبار الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي مع استعدادها لبدء دراسات جادة لهذه القضية.

التقط التصريح واجمع بينه وبين تصريح آخر لوزير الخارجية السوفياتي المستقيل ادوارد شيفرنادزه قاله اثناء مؤتمر صحافي عقد في مدينة هيوستن الأمريكية ودعا فيه الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بعد تسوية ازمة الخليج.

واربط التصريحين بتصريح آخر لجيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية قال فيه ان مسألة انتشار جميع انواع الاسلحة النووية والكيميائية والجرثومية سيكون موضوعا مطروحا للبحث وفي عملية تتطلب موافقة جميع دول المنطقة على الفكرة.

هذه التصريحات تتجمع في وقت مثير، تمر فيه منطقة الشرق الاوسط باخطر ازمة تواجهها في التاريخ المعاصر. فأزمة الخليج جاثمة تهدد باحتمال انفجار حربي يلقي بالمنطقة في كارثة رهيبة.. والصراع العربي الاسرائيلي مازال يدفع الى القتال وعدم الاستقرار نتيجة اصرار حكومة اسرائيل على استمرار احتلال ارض عربية.

هذا في نفس الوقت الذي تتطلع فيه شعوب المنطقة الى نسج موقفها مع التطور العالمي الجديد الذي انهى الحرب الباردة ووضع العالم على طريق السلام والتسويات السلمية للمشاكل والحروب المحلية.

ومن هنا تأخذ هذه التصريحات بعدا جديدا يستحق الاهتمام، فحكومة اسرائيل لم تعلن سابقاً عن تأييدها لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.. فهي اكثر دول المنطقة تقدماً في انتاج وتخزين هذه الاسلحة... وهي تملك حوالي ١٠٠ رأس نووي وصواريخ متوسطة المدى الى جانب اسلحة كيميائية متطورة.. دون ان تعلن عن ذلك.

والى جانب ذلك فان اسرائيل لم توقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي توصل اليها المجتمع الدولي في أول يوليو ١٩٦٨ وفتح باب التوقيع عليها في كل من لندن وموسكو وواشنطن، ودخلت مرحلة النفاذ اعتباراً من ٥ مارس ١٩٧٠، وبلغ عدد الدول المنضمة للمعاهدة حتى الآن ١١٥ دولة.

عشرون عاماً... واسرائيل لا توقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ولا تعلن عن مخزونها من اسلحة الدمار الشامل.

ولذا يمكن اعتبار تصريحات اسحق شامير تحولا مثيراً في السياسة الاسرائيلية... خاصة وبعد ان سبق ذلك اعتراف اسرائيلي بانها تملك اسلحة نووية.

ولكن... هل تكفي التصريحات وحدها لتحقيق هذا الحلم الانساني الرائع؟

وهل يمكن تحقيق هذا الهدف النبيل في عزلة عن الازمة في الخيج؟

وما هي الدوافع التي دفعت حكومة اسرائيل الى هذا التحول المثير؟

الحقائق تقول ان فكرة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل قديمة... اذ دخلت في جدول اعمال الامم المتحدة لأول مرة عام ١٩٧٤ بناء على طلب تقدمت به







ايران وانضمت اليه مصر... ووافقت الامم المتحدة على المشروع الذي تقدمت به الدولتان وصدر به القرار ٣٢٦٣ في ٩ ديسمبر ١٩٧٤ فكان اول قرار يصدر في هذا الشأن. دعت الجمعية العامة للامم المتحدة في هذا القرار كافة الاطراف المعنية في المنطقة الى الاعلان فوراً عن عزمها على الامتناع - على اساس متبادل - عن انتاج اسلحة نووية او اقتنائها على اي نحو اخر والى الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

ومنذ عام ١٩٧٤ والامم المتحدة تتخذ سنوياً قراراً يتعلق بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.. ولكن دون جدوى.. فقد اوضحت اسرائيل موقفها الذي اشار الى انه يتعين بلوغ هذا الهدف خلال اتفاقية متعددة الاطراف تتفاوض بشأنها جميع الدول المعنية وهو امر لن يتحقق في مضمونه الا بعد تسوية النزاع بين اسرائيل والدول العربية.

وقد جدد الرئيس حسني مبارك الدعوة الى انشاء هذه المنطقة عام ١٩٨٨ بتقديم اقتراح مصري الى الدورة الاستثنائية الخاصة لنزع السلاح، وصدر قرار جديد في ٧ ديسمبر اضيف الى قائمة القرارات السابقة.

وما من شك في ان التصريحات الاخيرة لاسحق شامير، وادوارد شيفرنادزه، وجيمس بيكر تمثل نقلة جديدة في مستوى البحث في اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل فهي تخرج من ركود الامم المتحدة وعدم قدرتها على التاثير الايجابي في هذه القضية من عام ١٩٧٤ حتى الآن..

وهي تكشف عن الخطر الحقيقي الذي تتعرض له جميع دول وشعوب المنطقة في ما لو حدث انفجار حربي خاصة وان اسرائيل وحدها لم تعد هي الدولة المحتكرة لاسلحة الدمار الشامل.

العقبة الرئيسية التي تحول دون الوصول الى تحقيق هذا الهدف الانساني النبيل الذي تخلو فيه اكثر مناطق العالم حساسية من اسلحة الدمار الشامل هي ازمة الخليج اذ لا يمكن الوصول الى تحقيق معاهدة شاملة لدول المنطقة قبل انسحاب العراق من الكويت ونزع فتيل الانفجار الحربي.. عندئذ يمكن فتح ملف نزع اسلحة الدمار الشامل مصحوباً بحل لقضية الصراع العربي الاسرائيلي.

فالانسحاب العراقي من الكويت هو الخطوة الاولى لنزع فتيل الانفجار الذي يهدد المنطقة بكارثة تستخدم فيها كافة اسلحة الدمار الشامل.. ويصبح الامر الذي نعمل على تحاشيه الآن واقعاً مأساوياً مريراً.







